

المقابلات واللقاءات الإعلامية

من مارس ٢٠١٩ إلى أبريل ٢٠١٩



المجلد الثاني



تلتزم هواوي بالوعد على ارتفاع ٦٥٠٠ متر

في أغسطس ٢٠٠٧ قمنا ببناء محطات القاعدة لعملائنا على ارتفاع ٥٢٠٠ متر و ٦٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر في جبل إفرست. إن مناخ الهضبة لا يمكن التنبؤ به، وواجهنا الثلج والجليد باستمرار في الطريق. قمنا بتفكيك المواد الموجودة في الموقع وحملها باليد. بعد أكثر من عشرة أيام من العمل الشاق غطت شبكة الهاتف المحمول التي قمنا ببنائها طرق ومخيمات تسلق الجبال الرئيسية.

تم التصوير في موقع محطة القاعدة على ارتفاع ٦٥٠٠ متر



يواصل موظفو هواوي عمل النقل للشبكة في ليلة عيد الميلاد الثلجية

خلال أيام عيد الميلاد في عام ٢٠١٠ قمنا بعمل النقل لمحطاتنا اللاسلكية الأساسية لعملائنا في جبال الألب الفرنسية. استمر المشروع لعدة أشهر، وبعد دخول فصل الشتاء أغلقت الثلوج الكثيفة الممرات الجبلية وكان غطاء الثلج عشرات السنتيمترات. من أجل ضمان مواصلة العمل لنقل الشبكة تخلى فريق المشروع والموظفون المحليون عن عطلتهم وتغلبوا على اختبار البرد القاسي وأكملوا عملية التسليم أخيرا وفقا للجدول الزمني.

صور تشن يونغ موظف هواوي في إحدى محطات القاعدة في جبل الألب



لا نجاح دون عناء، لا ربح دون ألم
إن البطل بكل معنى الكلمة هو من يعاني
من الصعوبات ويتغلب عليها

كانت طائرة إيل ٢ تصاب بشدة في الحرب العالمية الثانية غير أنها
لم تسقط وتواصل مهمتها وتعود سالمة

الفهرس

مارس ٢٠١٩

- ١ .٠١ مقابلة رن تشنغ فاي مع قناة سي إن إن الأمريكية
- ٢٢ .٠٢ مقابلة رن تشنغ فاي مع قناة سي تي وي الكندية
- ٥٥ .٠٣ مقابلة رن تشنغ فاي مع صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية

إبريل ٢٠١٩

- ٧٧ .٠٤ مقابلة رن تشنغ فاي مع صحيفة هاندلسبلات الألمانية ومجلة
فيرشافتفوخ الاقتصادية الأسبوعية الألمانية
- ٩٨ .٠٥ مقابلة رن تشنغ فاي مع مجلة التايم الأمريكية
- ١٢١ .٠٦ مقابلة رن تشنغ فاي مع قناة سي إن بي سي الأمريكية

مقابلة رن تشنغ فاي مع قناة سي إن إن

١٣ مارس ٢٠١٩، شنتشن، الصين

رن تشنغ فاي: كن صريحا واسأل أي سؤال كما تشاء، وسأجيبك بصراحة حتى الأسئلة الحادة ولا داعي للقلق. تعجبني صراحة الأمريكيين كثيرا، إنهم يجرؤون على طرح أي سؤال. كنت أحب الولايات المتحدة في الشباب، وما زلت أرى أنها دولة عظيمة تجذب الكثير من الأكفاء المتفوقين من أنحاء العالم بفضل نظامها المتقدم وآلياتها المرنة والمبتكرة وحقوق الملكية الواضحة واحترامها وضمانيها للحقوق الفردية، الأمر وهذا يشجع على استثمارات وابتكارات المليارات من المواهب على أرض الولايات المتحدة. لن تصبح الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم بدون انفتاحها على الخارج لمدة أكثر من ٢٠٠ سنة.

مات ريفرز مراسل قناة سي إن إن: نشكرك على توفير وقتك للتحدث معنا. ستكون هذه المقابلة ممتعة. قبل نصف سنة، كان من المستحيل أن نجري مثل هذه المقابلة، فلماذا قررت إجراء المقابلات مع الوسائل الإعلامية بصورة علنية؟

رن تشنغ فاي: في الحقيقة، إنني شخص منفتح دائما، لكنني أهتم بالإدارة الداخلية أكثر من الإعلان للخارج. ألم بالثقافة الأمريكية إماما عميقا، واستفدت كثيرا من النظم الإدارية في شركتنا من تجارب الولايات المتحدة.

نتواصل مع الوسائل الإعلامية كثيرا هذه الأيام لأن قسم العلاقات العامة لشركتنا يشعر بأن الشركة تمر بمرحلة مهمة خاصة، فطلب مني القيام بالتواصل مع الوسائل الإعلامية بشكل متزايد نظرا لتأثيري الاجتماعي. لذلك سأتفاعل أكثر مع الوسائل الإعلامية في هذه الفترة.

مات ريفرز: فهمت. هذه هي المرة الأولى التي نتحدث فيها مع

الوسائل الإعلامية منذ رفع شركة هواوي الدعوى القضائية ضد حكومة الولايات المتحدة لمنع استخدام أجهزة هواوي في الوكالات الفيدرالية. ولكن إذا رأت الولايات المتحدة أن أجهزة هواوي تشكل تهديدا للأمن القومي الأمريكي، ألا تتمتع الولايات المتحدة بحق حماية مصالحها الذاتية؟

رن تشنغ فاي: كانت شركة هواوي تبقى بعيدة عن أنظار العالم صامتة . ظللنا صامتين دائما ولم نرد على أي شيء بغض النظر عما قاله الآخرون. عندما توسعنا في الأسواق الخارجية، قال بعض الناس إننا شيوعيون. وعندما عدنا إلى الصين، قال بعض الناس إننا رأسماليون، لأننا نوزع الأرباح على موظفينا وكانت رواتبهم مرتفعة بشكل عام. لا نعرف ما إذا كنا شيوعيين أم رأسماليين، ولا نضيع الوقت في محاولة توضيح هويتنا. بدلا من ذلك، نركز جهودنا على تحسين إدارتنا الداخلية وأجهزتنا وخدماتنا حتى يفهمنا ويقبلنا العملاء.

في الحقيقة، بدأت الولايات المتحدة شن الهجوم ضدنا منذ أكثر من ١٠ سنوات، وذلك لأنها تشك في هويتنا. كما ذكرت قبل قليل، كلما بدأنا التوسع في الأسواق الخارجية كانت بعض الدول الخارجية تعتقد أننا شيوعيون، فبدأت تهاجمنا، لكننا التزمنا بالصمت دائما. لكن بدأت الولايات المتحدة مؤخرا اللجوء إلى الوسائل القانونية لمهاجمتنا. ونعتقد الآن أنه من الضروري توضيح بعض الأشياء، إلا فستعمق الفهم الخاطئ للعالم عنا. لقد أعددنا لأشهر، وحان الوقت للتعبير عن موقفنا.

تقول الولايات المتحدة إننا نشكل تهديدا لأمنها القومي، المهم أنه يجب عليها تقديم أدلة لذلك. يتحدث العالم كله حاليا عن أمن الشبكات. لماذا أصبحت هواوي الهدف الوحيد؟ هل شركات إريكسون وسيسكو ونوكيا خالية من مشاكل أمن الشبكات؟ هل يمكن للولايات المتحدة

أن تقول إنها آمنة بدون وجود هواوي في شبكتها؟ إذا أجابت نعم سمحنا لها بإقناع الدول الأخرى بعدم استخدام أجهزة هواوي للحفاظ على الأمن. لكن في الحقيقة، إن شبكات الولايات المتحدة ليست آمنة دون هواوي، مما يتطلب منا توضيح هذه المسألة واللجوء إلى اتخاذ الإجراءات القانونية ضد الحكومة الأمريكية. استغلت دعوانا قوانين الولايات المتحدة. تتبع الولايات المتحدة مبدأ الفصل بين السلطات، لكنها فرضت حظرا علينا بدون المحاكمة، إنها انتهكت القانون الذي أصدرته. لا نعرف ما إذا كنا سننجح أم لا بهذا الشأن، لكننا عقدنا عزميتنا على مواجهة الولايات المتحدة على المستوى العالمي. دعونا نر ما إذا كانت لديها أدلة أو لدينا مشاكل.

مات ريفرز: حسنا. لننتحدث عن رأيك بعد قليل، ونعود إلى الدعوى المرفوعة ضد الحكومة الأمريكية، لماذا اخترت هذا الوقت لرفع الدعوى؟ إذ أن هواوي تواجه سلسلة من التحديات من قبل الولايات المتحدة على الصعيد القانوني. هل سيعزز ذلك المخاطر ويعقد الأمر بشكل متزايد حتى يؤثر في عودة ابتكك إلى الصين أو يفقد هواوي فرصتها لحل مشاكلها مع الولايات المتحدة؟

رن تشنغ فاي: لا بد لي أن أقوم بالتوضيح الآن، اخترنا هذا التوقيت لأنه من المقرر أن يسري مشروع القانون في أغسطس. بالنسبة للتحديات القانونية التي ذكرتها، فقد شهدت هواوي العديد من الدعاوى القضائية في الولايات المتحدة بلا انقطاع في السنوات الأخيرة. ونعتقد أن الإجراءات القانونية التي نقوم بها الآن والنظام القانوني الأمريكي المنفتح والشفاف ستساعد في حل هذه المشاكل.

٤

مات ريفرز: حسنا. أليس لدى هواوي شيء تخسره الآن وهي رفع الدعاوى القضائية نظرا لوضعها الحالي مع حكومة الولايات المتحدة؟

رن تشنغ فاي: لا، ما زلنا نرغب في تقديم خدمات للشعب الأمريكي. تمتلك الولايات المتحدة أكثر التكنولوجيات تقدما في العالم، لذلك نأمل تعزيز التعاون مع الشركات الأمريكية لتقديم مساهمات أكبر للمجتمع المعلوماتي. لن نقول إن شركة هواوي ليست لديها فرصة للعمل مع الولايات المتحدة، فما زالت توجد الكثير من الفرص، على الرغم من وجود الانتكاسات في هذه العملية، غير أنها لا تؤثر على اهتمامنا بالسوق الأمريكية في المستقبل.

نعتقد أنه من اللازم أن نشرح الأسئلة واحدا تلو الآخر.

٥

مات ريفرز: نعم. فهمت ما قلته حول التوقيت لرفع الدعوى، لكن لاحظت أن وقت رفع الدعوى صادف الدورتين السنويتين التي تهتم بهما الحكومة الصينية ولا ترغب في وقوع أحداث خلالها. لكن بعد إعلان هواوي عن دعاواها المرفوعة ضد الولايات المتحدة، ما غضب المسؤولين الحكوميون الصينيون فحسب، بل سارعوا للتعبير عن الدعم لهواوي. فأود أن أسأل: هل سبق لهواوي أن نسقت مع بكين حول الدعوى قبل أن رفعتها؟

رن تشنغ فاي: ما خططنا توقيت رفع الدعوى وبداية معالجة القضية في كندا. قررنا ألا نؤثر في الدورتين والفعاليات المتعلقة خلالهما بعد تحديد الموعد، فما دعونا أي وسيلة إعلامية صينية لحضور المؤتمر الصحفي لإعلان رفع الدعوى، لأن الشؤون الوطنية أهم بكثير من شؤوننا. وكنا لم نتوقع تغطية الوسائل الإعلامية الأجنبية حول مؤتمرنا الصحفي، وبعد نشر الوسائل الإعلامية الأجنبية المعلومات أعرب

المسؤولون الحكوميون الصينيون عن مواقفهم من القضية حالا. وكنا لم نتواصل معهم بالطبع. نأمل حل هذه القضية عن طريق القوانين.

مات ريفرز: هل يمكنك أن تفهم لماذا يشك الخارج في هذه الأمور، أقصد أن الدورتين أهم حدث سنوي بالنسبة للحزب الشيوعي الصيني. لكنها ما غضبت بعد إعلان هواوي لدعواها المرفوعة ضد الحكومة الأمريكية أثناء الدورتين بل دعمت هواوي علنا. أشعر بأن هذا التوقيت ليس مصادفة.

رن تشنغ فاي: قد يكون ذلك مصادفة. وكنا نخشى أنه سوف يؤثر في الدورتين، فما دعونا أي وسيلة إعلامية صينية لحضور مؤتمرنا الصحفي رغبة في عدم نشره داخل الصين. لكنه نشرت من بعض الوسائل الإعلامية الأجنبية مما ترك بعض التأثيرات. ونعرف أن بلادنا اتخذت بعض السياسات المهمة في هذه الفترة.

وفي الوقت نفسه، شعرنا بأن الحكومة الصينية بدأت تفهمنا تدريجيا. لأنها تعلن الآن أنها ستوقع على اتفاقيات عدم التجسس وعدم تركيب الأبواب الخلفية بعد مناقشتنا مع الدول الغربية حول عقد مثل هذه الاتفاقيات. وأوضح يانغ جيه تشي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في مؤتمر ميونخ للأمن أن بلادنا تتطلب دائما من الشركات الصينية الالتزام بالقواعد الدولية وقوانين ولوائح البلدان التي تعمل فيها. كما أشار إلى أن الصين ليس لديها أي قانون يفرض على الشركات تركيب الأبواب الخلفية أو جمع الاستخبارات الأجنبية. إن ذلك الإعلان الرسمي الموجه للعالم من قبل اللجنة المركزية. إنه أيضا الرسالة إلينا من قبل الحكومة،

ألا وهي إمكاننا للتوقيع على اتفاقية "عدم التجسس" في حين أن تطلبه الدول الأجنبية. وإذا أرادت هذه الدول التوقيع على الاتفاقية مع الحكومة الصينية ضمانا لعدم التجسس وعدم تركيب الأبواب الخلفية بعد دخول الشركات الصينية إلى أسواقها، استعدنا لدفعه إلى الأمم. قد أعلنت شركتنا لكل العالم أننا نستطيع التوقيع على اتفاقية "عدم التجسس" ولن نقوم بتركيب "الأبواب الخلفية".

نرى أن الحكومة الصينية أصبحت تفهم الأوضاع الصعبة التي تواجهنا تدريجيا. ترى الولايات المتحدة أن شركتنا شيوعية وتشك في هويتنا دائما، وتخشى أن نسرق معلوماتها. لكن ما فعلناه ولو مرة واحدة خلال الـ ٣٠ سنة الماضية. وفي هذه البيئة الخاصة، قد أوضحت الحكومة الصينية أنها لن تسمح للشركات بفعل ذلك، فنستطيع أن أعلن لدول العالم أنه يمكننا التوقيع على اتفاق بشأن عدم وجود "الأبواب الخلفية". وإذا كانت هذه الدول لا تعترف بوعدها يمكن أن ندعو الحكومة الصينية لحضور مراسم التوقيع لإثبات أننا لن نركب الأبواب الخلفية. ويدل إعلان المسؤول الكبير للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني أثناء مؤتمر ميونخ للأمن على موقف الحكومة الصينية. قد أوضحنا للشركات والحكومات الأجنبية من قبل أننا لن نفعل ذلك، لكن بعد أن أصبحت الأبواب الخلفية مشكلة خطيرة، إذا أعربنا عن موقفنا فقط بدون إعراب الحكومة الصينية عن الموقف الرسمي فلن تثق بنا الشركات الأجنبية. وقد أوضحت الحكومية موقفها أثناء مؤتمر ميونخ للأمن، فمن المهم أن نوضح الآن أن شركتنا شركة آمنة.

مات ريفرز: بدأت هواوي تشن هجوما مضادا على الحكومة الأمريكية باستخدام نظم القوانين الأمريكية. لكن لم تتمكن شركات الغوغل والفيسبوك وغيرهما من الدخول إلى البر الصيني الرئيسي، لأنه

ليست لديها فرصة وقدرة على دخول السوق الصينية عبر نظم القوانين الصينية، ما رأيك في ذلك؟

رن تشنغ فاي: أنا شخصيا ظلت أدعو إلى سماح دخول الشركات مثل غوغل، والأمازون إلى السوق الصينية، إذ أنه لصالح الصين. وأدعم دائما هذه الشركات لدخول الصين عندما أتحدث معها، لأن ذلك سيعود للصين بالفوائد كما قلت قبل قليل. إن شبكات الإنترنت الصينية لا تزال فوضوية، وتختلف الحالة في البلدان الأخرى عما كانت في الصين، فتوجد في تلك الدول آليات فعالة لإدارة شبكات الإنترنت. أدعم بثبات دخول هذه الشركات إلى السوق الصينية بعد توصلها إلى التفاهم مع الحكومة الصينية على الصعيد القانوني.

قد شهدت الصين الانفتاح في مجال صناعة التصنيع، ومن المتوقع أن تسمح الحكومة الصينية بدخول الشركات المملوكة للأجانب إلى السوق الصينية بدون موافقة الحكومة، وبدخول المشاريع المشتركة بعد الحصول على الموافقة. في السابق، ليس من المسموح قيام الشركات الأجنبية بالأعمال في الصين إلا بإقامة مشاريع مشتركة مع الشركات الصينية، أما الآن فيمكن لها إنشاء مشاريعها التجارية الخاصة في الصين. آمل أن تفتح الصين صناعة الشبكات على العالم كما فعلته في صناعة التصنيع. وأنا مستعد لدفعه بنشاط. لكن لا أمثل الحكومة الصينية، أعبر عن رأيي الشخصي فقط.

مات ريفرز: حسنا، فهمت. هل ستسافر إلى الولايات المتحدة لتقديم دعمك لقضية هواوي إذا أتيحت لك الفرصة؟ هل تخاف من الذهاب إليها في الوقت الحالي؟



رن تشنغ فاي: لست خبيرا في القانون، فلا فائدة لذهابي إلى الولايات

المتحدة. وفي الحقيقة، كانت حصتنا في السوق الأمريكية صغيرة وليست الأهم بالنسبة لنا. لذلك، لا توجد قيمة لسفري إلى الولايات المتحدة، ومن الأحسن أن يذهب المحامي إليها لحل المشكلة.

مات ريفرز: إذا قررت أن تسافر إلى الولايات المتحدة، فهل هذا يجعلك متوترا؟

رن تشنغ فاي: لم أقرر السفر إليها، فلا أشعر بالتوتر.

مات ريفرز: أوكي. لننتحدث عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. غرد على تويتر مؤخرا كعادته عن تكنولوجيا الجيل الخامس، قائلا: أريد أن تفوز الولايات المتحدة من خلال المنافسة وليس عن طريق حجب التقنيات الأكثر تطورا حاليا. هل هو يتحدث عن هواوي؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف قصده. ولا أعرف ما إذا كان مناسبا للرئيس أن يقود الدولة عن طريق تويتر. قد يكون ذلك الأسلوب الأمريكي. لكن أعتقد أنه لا بد لرئيس الدولة أن يقول بجدية واحتراس، وتتم مراجعة أقواله من قبل مؤسسة معينة. لكن الولايات المتحدة دولة حرة، ويمكن لرئيسها أن يعبر عن آرائه مثلما فعله أبناء الشعب. لم أعرف ما إذا كانت أقواله تمثل القانون أو سارية الفعل. تحدث ترامب عن فتح سوق الجيل الخامس لمزيد من الشركات المتقدمة. توجد كثير من الدول والشركات التي تقدم خدمات الجيل الخامس، فلا يقصد بالتقنيات الأكثر تطورا بالضرورة شركة هواوي، وليس من الضروري تستخدم الولايات المتحدة أجهزة هواوي. حقا إن الانفتاح يتيح فرصة لهواوي، لكن ما زلنا نضع في الاعتبار عوامل عديدة مثل تكاليف تقديم العطاءات والحواجز البيئية.

مات ريفرز: إذا جلس الرئيس ترامب أمامك الآن، وكان بإمكانك التحدث معه لخمس دقائق، فماذا تريد أن تقول له؟



رن تشنغ فاي: سأقول له إنه عظيم للغاية. لأنه لا توجد أي دولة تجرؤ على خفض الضرائب في فترة قصيرة خدمة لتعزيز وجذب الاستثمارات والرءاء الاقتصادي وبناء الحكومة الأقل حجما. لذلك، مثل الرئيس ترامب قدوة جيد للحكومة الصينية، فخفضت الضرائب بـ ٣٪. أرى أنه يدفع حكومات الدول لخفض الضرائب مما يساعد على تقليل حجم الحكومة وتخفيف أعباء الحكومة لتنمية الاقتصاد. من ناحية أخرى، بعد أن نحكم الدولة وفقا للقانون بدلا من البيروقراطية، لا نحتاج إلى عدد كبير من الموظفين الإداريين، لأنهم يشكلون عبئا كبيرا لمعيشة الشعب. لذلك أرى أن ترامب كان قدوة جيدة.

لكن أعتقد أن الولايات المتحدة اتخذت بعض الإجراءات غير المناسبة. على سبيل المثال، تخوف الدول الأخرى وشركاتها باستمرار، وتعتقل الناس عشوائيا، مما أبعد المستثمرين عن الولايات المتحدة. ومن سيعوض عن العائدات الضريبية المفقودة؟ إذا لم يكن أحد راغبا في الاستثمار في الولايات المتحدة، ولم تستطع الحكومة الأمريكية سد الفجوة الناجمة عن خفض الضرائب، فستضطر الحكومة إلى خفض نفقاتها.

بدأت الصين خفض الضرائب قبل ثلاثة أو أربعة عقود. كان معدل الضريبة على الشركات هو ٥٥٪، ولكن المعدل كان أقل بكثير بالنسبة للشركات المملوكة للأجانب، وهو ١٥٪ فقط. كما أتيحت للشركات المملوكة للأجانب سياسات تفضيلية أخرى. تم إعفاؤها من الضرائب لأول سنتين، وكان عليها دفع نصف الضرائب فقط من السنة الثالثة إلى الخامسة في الصين. في البداية، ما صدق الشركات المملوكة للأجانب هذه السياسة. لكن مع مرور الوقت، تدفقت الاستثمارات الأجنبية نحو الصين مما ساهم في ازدهار الصين الحالي.

لذلك أعتقد أنه من الأحسن أن يرحب الرئيس ترامب باستثمارات مختلف الشركات في الولايات المتحدة ويعامل العالم بكل التسامح. فذلك قد يجذب المزيد من الاستثمارات مما يعود للولايات المتحدة بالرخاء لمائة سنة. لا أعتقد أن الرئيس الأمريكي القادم سوف يغير سياسة الضرائب المنخفضة، بدلا من ذلك، إنه سيصادق الشركات من أنحاء العالم، الأمر الذي يجعل هذه الدول تثق بالولايات المتحدة ثم تستثمر فيها وتعود بالازدهار لها. يمكن للولايات المتحدة أن تعيش في الرخاء لأكثر من مائة سنة بفضل خفض الضرائب وأساسها الاقتصادي الثابت. لن تساعد الضرائب الباهظة على تنمية الصناعات.

مات ريفرز: ترى أن الرئيس ترامب رئيس عظيم من ناحية معينة، لكن الحكومة الأمريكية أعلنت أن شركة هواوي تشكل تهديدا أمنيا، وطلبت من ألمانيا هذا الأسبوع ألا تستخدم أجهزة هواوي، خلاف ذلك، ستحد الولايات المتحدة من تبادل المعلومات الاستخباراتية مع ألمانيا. ما هو ردك عليه؟

رن تشنغ فاي: لا أعلق عليه بناء على مشاعري الشخصية أو اهتمامات شركتنا. تجاوزت اهتمامات الشركة ومشاعري الشخصية والأزمة التي تمر بها ابنتي عندما أقول إن سياسة خفض الضرائب التي اتبعتها الرئيس ترامب ستمنح الولايات المتحدة الرخاء والازدهار لأكثر من مائة سنة. لكنه لا يحدث في إدارة ترامب. لن يجرؤ أحد على الاستثمار في الولايات المتحدة في ظل تخويف الحكومة الأمريكية الدول الأخرى والشركات الأجنبية والأفراد الأجانب. لا أحد يريد الانحصر في الولايات المتحدة بعد الاستثمار فيها.

لم نتأكد من النتائج لتهديده لهذه الدول. لكنها ليست مهمة. لأننا نستطيع أن نبيع أجهزتنا لدول أخرى ونقلص حجم أعمالنا قليلا. ليست هواوي شركة مدرجة في سوق الأسهم، لذلك لسنا قلقين بشأن الأرقام في البيانات المالية. سنبقى على قيد الحياة عن طريق خفض عدد الموظفين والنفقات. هذه هي ميزة عدم إدراج هواوي في سوق الأسهم.

مات ريفرز: نعم، فهمت رأيك. وأعرف أن شركة هواوي ترفض باستمرار تهمة الولايات المتحدة بأنها تسمح للحكومة الصينية بالوصول إلى البيانات في منتجاتك. لكن من الواضح أن هذا لا يقنع الولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك زار نائب الرئيس ووزيرة الخارجية الأمريكية إلى دول العالم وأخبرا هذه البلدان "إذا قمت بالتعاون مع شركة هواوي، تدهورت علاقتك مع الولايات المتحدة". هل يهدد ذلك بقاء وتطور شركتك؟

رن تشنغ فاي: أرى أن الولايات المتحدة دولة عظيمة بغض النظر عن مصالح الشخصية وقضية منغ ومصالح شركة هواوي. ستؤدي نظمها المتقدمة وآليات ابتكارها وقوة ابتكارها إلى ازدهارها الطويل الأجل. كانت الولايات المتحدة أكثر دولة تقدما في العالم من حيث التكنولوجيا المتقدمة خلال العقود الماضية، وستحافظ على مكانتها في العقود القادمة. لا نغير عزمنا على التعلم من الولايات المتحدة بسبب المصاعب التي أواجهها شخصيا.

هل من إمكان الصين أن تحقق ذلك؟ أعتقد أنه ممكن. وكان الضعف الأكبر للصين هو سياسة الأبواب المغلقة التي تؤدي إلى تخلف الصين حتى الثمانينات من القرن الماضي. بدأت الصين تعيش فترة الازدهار

بعد تنفيذ دنغ شياو بينغ سياسة الإصلاح والانفتاح. إذا أغلقت الحكومة الأمريكية أبوابها، تخلف عن الركب وتتفوق عليها الدول الأخرى. لا أعتقد أن مصالح الشخصية أمر ذو أهمية كبيرة. وأنظر في العلاقات بين الولايات المتحدة مع الصين وهواوي من زاوية أخرى بغض النظر عن المبيعات. إذا اهتمت بالأموال، فلماذا أمتلك حصة منخفضة لأسهم شركة هواوي؟ لا أهتم بالمال بل بالحلم. أحلم بتقديم إسهامات للبشرية. لو كانت شركتنا شركة مدرجة لما قمنا بالأعمال التجارية في الدول الفقيرة، وفي البلدان التي مزقتها الحروب، وفي المناطق التي تجتاحها الملاريا، وعلى الجبال الشاهقة مثل جبال الهيمالايا. لا نستطيع أن نربح في هذه المناطق، لكننا ما زلنا نثابر على ذلك لأداء واجبنا لخدمات البشرية ولتحقيق حلمنا. فلن نعارض الولايات المتحدة مجردا لتضارب المصالح بيننا.

١٤ مات ريفرز: هل لا تقلق على البقاء والنمو لهواوي في المستقبل؟

رن تشنغ فاي: لا تقلق على بقاء هواوي. نمت إيرادات المبيعات بنسبة ٣٥.٨٪ على أساس سنوي في يناير وفبراير هذا العام. وفي الواقع، نعتقد أننا سنشهد نموا قويا للغاية هذا العام، وربما نحتاج إلى اتخاذ خطوات حتى التحكم في هذا النمو.

بالإضافة إلى ذلك، لا بد لنا التعلم من شركة أبل لرفع أسعار أجهزتنا حتى يتمكن جميع منافسينا من البقاء والتطور بشكل مشترك، ولمحاولة تجنب الضغط على السوق من خلال أسعارنا المنخفضة. على الرغم من كل الضغوط التي نواجهها حاليا، ما زلنا نبيع منتجاتنا وحولنا بأسعار مرتفعة للحفاظ على النظام في السوق.

لا توجد مشكلة في بقاء هواوي. لأننا لم نبدأ الدخول إلى السوق

الأمريكية. إذا صادقتنا الولايات المتحدة وفتحت سوقها فستصبح شركتنا أكبر وأقوى. فلا نعتقد أننا في أزمة البقاء. وإذا منعت الحكومة الأمريكية الشركات الأمريكية عن بيع قطع غيار لهواوي، ألحقت بالشركات الأمريكية خسائر فادحة. لأننا ثالث أكبر شركة لشراء الرقاقة. ستفاقم التقارير المالية للعديد من الشركات الأمريكية بعد فقدان الكثير من الطلبات في فترة قصيرة، مما يؤدي إلى تقلبات هائلة في سوق الأسهم. أما بالنسبة لنا، فلا تزال لدينا خيارات أخرى. فإنه لن يؤثر أيضا على بقاء هواوي.

في الواقع إن هواوي هي أفقر شركات التكنولوجيا في العالم. ومع ذلك، فإننا نستثمر أكثر من أي شركة أخرى من أجل تحقيق أحلامنا وخلق مستقبل أفضل. تعتبر هواوي من بين أفضل الشركات الخمس في العالم من حيث الاستثمار في البحث والتطوير. ركز استثمارنا في البحث والتطوير على الابتكارات في التكنولوجيا الهندسية في الماضي، فأصبحنا الآن رواد في التكنولوجيا الهندسية. ونركز الآن بشكل أكبر على الابتكار النظري لتخطيط الاستراتيجية الواسعة النطاق خلال السنوات العشر إلى العشرين القادمة. نستثمر في العديد من المجالات بما في ذلك الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الأعصاب والدماغ. سنصبح أكثر شركة تنافسية على مدى السنوات العشر إلى العشرين القادمة. لذلك، نرغب في تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة لتحقيق الفوز المشترك في هذا العالم. لا نريد أن نتغلب على الشركات الأمريكية. على سبيل المثال، لدينا وحدات المعالجة المركزية القائمة على بنية إيه آر إم (ARM) وهي أكثر تطورا من وحدة المعالجة المركزية إكس ٨٦ (x86) لشركة إنتل، لكننا قررنا ألا نبيع وحدات المعالجة المركزية لنا في السوق المفتوحة لضمان حصة x86 في السوق. لأننا لا نريد انهيار الشركات الأمريكية. بدلا من ذلك، نستخدم وحدات المعالجة المركزية القائمة على إيه آر إم على أجهزتنا. إضافة إلى ذلك، تعد هواوي الآن أفضل

الشركات الثلاث في مجال رقاقة الذكاء الاصطناعي، ومن المحتمل أن تصبح الثاني في الوقت القريب. لكننا لا نبيعها في السوق المفتوحة. بدلا من ذلك، نستخدمها فقط على أجهزتنا. لا نضغط على الشركات الأمريكية في هذا المجال. فأقول إنه ليست لدينا أزمة البقاء.

إذا قطعت الولايات المتحدة علاقتها مع الصين في المجال التكنولوجي، ألحقت خسائر بالشركات الأمريكية بلا شك، إذ أنه يعني ترك سوق يبلغ عدد السكان فيها أكثر من ١.٣ مليار نسمة، وستتجسد خسائرها فورا على بياناتها المالية. بالمقابل، لا نهتم بالبيانة المالية على الإطلاق، لأن شركتنا ليست شركة مدرجة ولا داعي للاهتمام بالآراء الاجتماعية في شركتنا. عندما يبدو أن البيانات المالية لشركتنا ليست جيدة، يعرف موظفونا أنها تستثمر الكثير من "الأسمدة" في أرضنا لتنمو "المحاصيل" بشكل أفضل فيها بعد سنوات. لذلك لا يقلق الموظفون على بياناتنا المالية.

مات ريفرز: فهمت. لننتحدث عن موضوع آخر. قلت إن الحكومة الصينية لم تطلب منك ممارسة أي شيء يهدد أمن البلدان الأخرى. لكن لو تغير ذلك؟ لأننا نعرف مدى قوة الحزب الشيوعي الصيني. وإذا جاء إليك وطلب منك تركيب الباب الخلفي على الهواتف المحمولة لهواوي، فكيف يمكنك أن ترفض هذا الطلب؟

رن تشنغ فاي: أولا، قد أوضح مسؤول كبير للجنة المركزية للحزب في مؤتمر ميونخ للأمن أن الحكومة الصينية طلبت الشركات عدم تركيب الأبواب الخلفية على أجهزتها. وكما ذكرت قبل قليل، يمكن لشركتنا التوقيع على اتفاق بشأن عدم وجود "الأبواب الخلفية" واتفاق "عدم التجسس" ويمكننا أن ندعو الحكومة الصينية لحضور مراسم التوقيع للتعبير عن موقفها. وبعد ذلك، إذا تلقينا مثل هذا الطلب، فسأغلق

الشركة، لأنني لا أريد أن أواصل شخصيا ولا أريد أن أستفيد منها أبدا. نهدف إلى الحفاظ على سلام واستقرار العالم بدلا من خلق المشاكل. لا أسمح لأحد بطلبنا من تركيب الأبواب الخلفية. لم تتلق مثل هذه الطلبات لثلاثة عقود ماضية. وأعلن اليوم أننا سنرفض هذا الطلب لو تلقيناه في المستقبل.

مات ريفرز: قلت إنك ستغلق الشركة، لكن كيف أصدق كلامك وقد يدمر إغلاق الشركة معيشة ١٨٠ ألف موظف هواوي، وقد تواجه مخاطر قانونية؟ هل تقول ذلك لإيضاح موقفك فقط؟

رن تشنغ فاي: قد بلغت مبيعاتنا في أنحاء العالم مئات المليارات من دولار أمريكي، ولن نجعل أكثر من ١٧٠ دولة تشك في شركتنا مجردا لهذا الشيء الضئيل. فإذا أطعنا هذه الطلبات خسرت الأعمال في أنحاء العالم، وخسرنا ١٨٠ ألف موظف، فلن نفعل ذلك. لذا سواء أتصدقنا أم لا، نعدك بأننا لن نفعله أبدا، لأنه يثبت أن شركتنا ليست موثوقة بها. بعد أن يتوقف عملاؤنا عن شراء منتجاتنا وبالتالي لن يتمكن ١٨٠ ألف موظف من البقاء. يمكن لموظفينا البقاء إذا لم نفعله.

ولا أقلق على أمني الشخصي. قد تقدمت بي السن ولم يبق لي الكثير من الوقت. قد أصبح القانون الصيني إنسانيا ويضمن الظروف المعيشية الملائمة لكبار المسؤولين والمدراء التنفيذيين. وحتى لو ذهبت إلى السجن، كانت الظروف فيها لن تكون قاسية كما في بعض الخلايا الأخرى، وكان الطعام فيه مجانيا. لذلك لا مشكلة في ذلك بالنسبة لي، وأنا لست قلقا على الإطلاق.

مات ريفرز: نعم، فهمت. اسمح لي أن أسأل سؤالين قبل وقت

الاستراحة. بالإضافة إلى اتخاذ هواوي تهديدا أمنيا، اتهمت الحكومة الأمريكية هواوي أيضا بأنها سرقت الملكية الفكرية من الشركات الأمريكية مثل تي موبايل. هل من الممكن أن نخبرنا الآن بصراحة ووضوح أن هواوي ما سرقت الملكية الفكرية من الشركات الأخرى؟

رن تشنغ فاي: نعم، أؤكد لك أن شركة هواوي تحترم الملكية الفكرية ولن تسرق الملكية الفكرية من الشركات الأخرى. فيما يتعلق بالقضيتين، يجب علينا أن نثق بالمحكمة التي ستصدر حكما عادلا. ولا أستطيع أن أشرح هذه القضايا.

تمتلك شركتنا أكثر من ٩٠ ألف براءة اختراع وتساهم مساهمات ضخمة في المنصات الرقمية في أنحاء العالم. تم منح أكثر من ١١٥٠٠ من براءات الاختراع الأساسية لنا في الولايات المتحدة، وكلها براءات اختراع أساسية لتقنية المعلومات. تحمي القوانين الأمريكية حقوقنا في الولايات المتحدة. بذلنا جهودا كبيرا للاختراع من أجل تقديم مساهمات للبشرية. بالطبع، لقد واجهنا بعض النزاعات والنكسات. ونأمل في حل هذه المشاكل من خلال الحكم المفتوح والعدل والمنصف. وسنحترم ونقبل الحكم النهائي للمحكمة.

مات ريفرز: إذا كانت الحكومة الأمريكية منفتحة على التفاوض مع هواوي، هل ستجري المفاوضات من أجل توسيع شركة هواوي أعمالها في السوق الأمريكية بشكل أفضل؟ وإذا كنت على استعداد للتفاوض مع الحكومة الأمريكية، فما هي الشروط الذي سوف تطرحه على طاولة التفاوض؟

رن تشنغ فاي: إذا تستعد الحكومة الأمريكية للتفاوض معنا، فإنه يمثل تقدما إيجابيا. لأنه تنقصنا وسيلة للتواصل بيننا والحكومة



الأمريكية منذ سنوات، خلافا للشركات التي تملك الكثير من الناس للضغط على الكونغرس الأمريكي أو الحكومة الأمريكية لصالحها، ثبت أنفاسنا من خلال ممارساتنا. يسعدني أن أشارك في المفاوضات بعد أن تفتح الولايات المتحدة الأبواب للتحدث معنا. لكن، لن نفكر في شؤون السوق الأمريكي في المستقبل القريب.

مات ريفرز: السؤال الأخير قبل الاستراحة. ذكرت أن شركة هواوي لن تشكل تهديدا أمنيا للولايات المتحدة، لكن الحكومة الأمريكية قالت كذلك، واتخذت هواوي كاذبا، ألا تغضب على ذلك؟

رن تشنغ فاي: لا أشعر بالغضب. لكن على الحكومة الأمريكية أن تفكر جيدا. لدينا عشرات الآلاف من براءات الاختراع التي ساهمت مساهمات كبيرة في تطور المجتمع المعلوماتي، وتتمتع بقيمة هائلة للشركات الأمريكية. وتستخدم الصناعات الأمريكية براءات الاختراع لنا، على الرغم من أن الحكومة الأمريكية لم تعرف ذلك. إذا منحنا القانون الأمريكي مزيدا من الحقوق، فسترتفع مكانتنا في الولايات المتحدة. لقد أبرمنا اتفاقيات ترخيص متبادل لبراءات الاختراع مع أبل وكوالكوم وإريكسون ونوكيا وسامسونج على نطاق معين. لم تحصل الشركات الكبرى الأخرى على الرخصة لاستخدام ملكيتنا الفكرية.

مات ريفرز: لنواصل. أعرف أنك كوالد ابتكك ترغب في أن ينتهي الحدث لابتكك بنتيجة مرضية، لكن...

رن تشنغ فاي: صدمت شديدا بما حدث مع ابنتي. لماذا حدث معها؟ لكنني التزمت بالهدوء. ما دمنا نواجه هذا الحدث فعلينا أن نبقى باطمئنان ونعالجه بالهدوء. وعلينا أن نثق بأن النظم القانونية في

الولايات المتحدة وكندا مفتوحة وشفافة. إنهما بحاجة إلى تقديم كل الحقائق والأدلة، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا إثبات بها ما إذا كانت هناك مشكلة أم لا.

نعتقد دائما أن منع وان تشو لن تواجه أي مشكلة كبيرة، لذلك لسنا قلقين عليها. لكن من المؤسف أنها لا تستطيع أن تعمل لوقت طويل بصفتها مديرة محترفة. يعاني الأبطال المشقات والمصاعب، تمثل هذه الفترة من المشقة صقلا لحياتها وإرادتها، وهذا ليس أمرا سيئا.

مات ريفرز: أفهم أنه صعب عليك شخصيا لتمر بهذه الفترة. وأعلم أنه لديك طفولة صعبة، فما الفرق بين الصعوبة في مرحلة طفولتك والشقاء الذي يواجهك الآن؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن الحياة مفعمة بالصعوبات. عندما كنت شابا، كنت أجتهد للحصول على فرصة عمل بسبب ظروف عائلتي السيئة. وبذلت كل جهودي لعملي حتى أهمل عناية أبنائي. لكن لولا الاجتهاد في العمل لما حصلت على أي نتيجة جيدة. فظلمت أهمل عناية أبنائي على الرغم من وجود الفرصة لأفعل ذلك. عاشت ابنتي الصغيرة حياة أفضل نسبيا، لكنها نادرا ما تتحدث معنا وعلاقتنا ليست قريبة جدا. لذلك توجد الصعوبات في أي مرحلة لحياتنا. ولا أشعر بأن المرحلة الحالية صعبة للغاية.

مات ريفرز: هل أخذت دروسا من طفولتك؟ تحدثت عن تأثير العائلة على حياتك، فهل تعلمت من أهلك؟

رن تشنغ فاي: من المتأكد أن يؤثر الوالدان على أبنائهما. تعلمت أن

أكون صامتا ونشيطا للقيام بالأعمال لأنني جئت من عائلة ظروفها صعبة. وسأل الناس زوجتي، "من يتكلم أكثر ومن يتكلم أقل في عائلتك؟". أجابت أنها كانت تتكلم أكثر ولا تعتقد أن كلامي كثير. لماذا أصمت في معظم الأوقات؟ لأنني كنت أرى مشقة والدي فأنهمك في حل أسئلة الرياضيات والفيزياء عند الدراسة وأنهمك في دراسة النظم والإدارة عند العمل. قليلا ما أهتم بالمجتمع والسياسة. إنه طبيعتي ألا نلعب مع أبنائي. قالت زوجتي لي إنني رفضت طلب ابنتي لشراء بلبل لاثنين يورو. وقلت إنني سأشتريه لها الآن، لكنها لم تعد تريده.

مات ريفرز: أنا مدهش لتفاؤلك، أظن أن معظم الناس لم يتوقعوا أنك متفائل إلى هذا الحد وما زلت تحمد الولايات المتحدة في ظروفك الحالية. كيف تجد التحدي الحقيقي الذي يواجه شركة هواوي، وتبقى على موقفك الإيجابي؟

رن تشنغ فاي: نتطلع إلى نمو شركتنا أكثر في المستقبل. فنحتاج إلى التعلم من أفضل الأشياء لتتقدم. نعتز بعظمة الولايات المتحدة في بعض المجالات. عندما زرت الولايات المتحدة في عام ١٩٩٢، قلت إنها ما حققت رخاءها وازدهارها من خلال النهب بل من خلال التكنولوجيا المتقدمة. أعربت عن موقفي تجاه الولايات المتحدة في عام ١٩٩٢، ولم أغير موقفي الآن. لو كانت الولايات المتحدة مستعدة للتعاون معنا، لقدمنا مساهمة أكبر للبشرية. وقالت إنها تريد تطوير الجيل السادس. هذا شيء جميل. يمكننا التعاون مع الولايات المتحدة لتحسين الجيل السادس. أنا لست شخصا يركز على المكاسب والخسائر الصغيرة. لو كنت شخصا ضيق الأفق لما كانت هواوي في مكانها الحالي. وسر نجاحها يكمن في فلسفة، وهي فلسفة "الانفتاح" التي تعلمناها من الولايات المتحدة.

مات ريفرز: ما يجعلك أكثر حماسة وما تتطلع إليه أكثر من بين تطورات هواوي في المستقبل، مثل الجيل الخامس والخوادم؟

٢٤

رن تشنغ فاي: اليوم ما يجعلني أكثر حماسة هو الضغط الذي تلقيناه من قبل الولايات المتحدة. بعد ثلاثة عقود من التطور لشركة هواوي، نرى الكسل بين فريقنا، والميل إلى التراجع. لقد كسب الكثير من المدراء على المستوى الرفيع والمتوسط أموالا كافية ولم يعودوا يجتهدون في الأعمال ولا يريدون العمل في الظروف الشاقة. قال شخص مشهور إن أسهل طريقة لإسقاط القلعة هي من الداخل وأسهل طريقة لتقويتها هي من الخارج. تشهد قلعتنا الكسل والاسترخاء الآن. لكن ضغط الولايات المتحدة أجبرنا على أن نتحد ونتضامن ونعتزم على تقديم منتجات أفضل، مما خفف العبء عني شخصيا، لأن موظفينا يعملون بجد أكثر من أي وقت مضى. ويصرخون بصوت أعلى مني، لذلك يمكنني الاستراحة قليلا ولدي المزيد من الوقت لحمد الولايات المتحدة. أمل ألا يملكوا موظفونا أي مشاعر معادية أو سلبية أو ضيقة الأفق ضد الولايات المتحدة. ونعارض الشعبية التي ستجعلك تتخلف عن الركب في النهاية. ونحتاج إلى أن نتعلم من تقدم الولايات المتحدة وانفتاحها حتى نصبح شركة متقدمة أيضا.

مات ريفرز: إذا، تظن أن ما يحدث على شركتك في الوقت الحالي أمر جيد؟

٢٥

رن تشنغ فاي: نعم.

مقابلة رن تشنغ فاي مع قناة سي تي وي الكندية

١٣ مارس ٢٠١٩، شنتشن، الصين

مراسل قناة سي تي وي الكندية ليزا لافليم: سنتحدث عن كثير من الأشياء اليوم. فلنبدأ من التحدث عن هذا المكان الجميل حيث نجلس الآن. أريد أن أبارك فيك. تسمي العمارة بمركز استقبال العملاء، هل هي تمثل أن حلمك قد تحقق؟

رن تشنغ فاي: وراء هذا الباب قاعة المعارض حيث نعرض منتجاتنا وتقنياتنا. بعد انتهاء العملاء من زيارتها نجلس هنا ونتبادل أطراف الحديث ونشرب القهوة لكي نتعرف بعضنا على البعض أكثر. إذا أراد عملاؤنا الجلوس هنا لمدة أطول، يمكننا التحدث معهم أكثر. هكذا نحقق هدفنا.

ليزا لافليم: لا شك أنك تدرس التاريخ جيدا. قد قمت بالتجول في هذه العمارة اليوم وفي القرية ذات النمط المعماري الأوروبي بمقر بحيرة سوتتشان في مدينة دونغقوان أمس. فتذكرت كل التاريخ الذي خلقته في شنتشن. ما هي المعلومات التي تريد إرسالها من خلال كل ذلك؟

رن تشنغ فاي: يعود الفضل إلى مهندس المعمار وليس إلي. كان بود هذا المهندس بناء متحف في دونغقوان لعرض أجمل مباني العالم. بعد تلخيص العناصر الجوهرية لهذه المباني صمم هذه القرية التي تتمكن من استيعاب أكثر من ٢٠٠٠٠ موظف فني لنا.

لدينا ٣ قاعات للمعارض مثل هذه القاعة. هذه القاعة هي القاعة الخاصة التي تقدم الخدمات لعملائنا من شركات الاتصالات، وفي المستقبل ستعرض منتجات تقنية الجيل الخامس فيها. ولدينا قاعتان متشابهتان أخريان، إحداهما للمنتجات تجاه شبكة المؤسسات والأخرى لمنتجات الأطراف تجاه المستهلكين. بالإضافة إلى ذلك، لكل خط إنتاج قاعته الخاصة أيضا.

٣

ليزا لافليم: هل أنت تريد عرض مستقبل الجيل الخامس من خلال هذه العمارات ذات السحر التاريخي؟

رن تشنغ فاي: نريد أن نعطي عملاءنا تجربة متميزة من خلال زيارة القاعات الخاصة لهم. إن المعرض فيها هو معرض دائم ليس مثل المعرض المقام في برشلونة الذي يستغرق ٤ أيام فقط ويتم إخلاء المعرض بمجرد نهايته. نقوم بتحديث المعارضات فيها كل ٦ أو ١٢ شهرا. وبفضل هذه العروض تتعزز ثقة عملائنا بنا بعد رؤيتهم هذه التقنيات الجديدة وتجربتهم لها.

٤

ليزا لافليم: قرأت مقالاتك وقصصك التي تتناول المشقات التي عانيت منها منذ نشأتك مثل الفقر وغيره من الصعوبات. بم تشعر عندما تتجول في مثل هذه العمارات الرائعة وتذكر الصعوبات في نقصان الألبسة والأغذية والتي عانى الأولاد السبعة منها؟

رن تشنغ فاي: أنا رجل كثير النسيان، لن أقف في التاريخ وأتألم لآلامه فقط. أظن أنه على شركتنا التطلع إلى الأمام وعدم النظر إلى الوراء. لأن المتاعب والمصاعب التي أصابتنا في صغرنا قد مضت.

كانت سياسة الصين وتاريخها قبل تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح في حالة مختلفة عما تكون عليه اليوم. ولكن بعد أن قام دنغ شياو بينغ بتنفيذ هذه السياسة فتحت الصين ذراعيها لاحتضان عالم جديد. ومن المفروض فينا استقبال هذا العالم الجديد على وجه الشجاعة. إذا ظللنا نتذكر ما عايناه في الماضي، فمن المستبعد اندماجنا مع هذا العالم الجديد.

أعتقد أن سياسة الإصلاح والانفتاح للصين عبارة عن الدراسة من الغرب وخاصة تاريخ الغرب وفلسفته وأسلوب تنميته. لنا حضارة

متميزة يتجاوز تاريخها ٥٠٠٠ عام، وهي كانت تبقى مغلقة ففشلت في تحقيق الازدهار. ولكن في العقود الثلاثة الماضية أصبحنا أكثر انفتاحا وشهدنا تغييرات هائلة. إن الإصلاح والانفتاح في الصين قد عاد علي البلاد بالفرص والآمال. ستكون سياسات الصين أحسن فأحسن. قد لا يفهم بعض الناس الغربيين وضعنا الحالي تماما. لكننا نحن الشعب الصيني الذي يعيش هنا نشعر بالتغيرات كل يوم. تتغير القوانين والأنظمة أفضل فأفضل كل يوم. والتطورات نحو سيادة القانون واقتصاد السوق قد أصبحت من السمات البارزة لبلادنا. فنثق كل الثقة بتحقيق مزيد من التنمية في المستقبل.

ليزا لافليم: أود التحدث معك عن تاريخك أكثر. إن قصتك قصة حقيقية لمن بدأ من الصفر ومن يتحول من فقير إلى غني. هل توجد أي لحظة تذكرك بأقوال وتعاليم أبيك؟ وهل توجد أي لحظة تذكرك تدهشك بأنك قد قطعت شوطا كبيرا في مشوارك وقد حققت إنجازات كبيرة؟

رن تشنغ فاي: أتذكر أن أبوي كانا مشغولين للغاية. لا بد لهما من العمل بجد لكسب الرزق، وهذا كان على حساب عدم العناية بنا بسبب الظروف الاقتصادية السيئة. كنا أولادا أشقياء فأثرنا المشاكل دائما. ونشأت شخصياتنا بشكل طبيعي دون الرقاب والتقييد الصارم من والدينا. ذلك جعلنا نستطيع الاعتماد على أنفسنا للتفكير وتتاح لنا فرص الإبداع. ثم أصبح ذلك من قدراتنا بعد نشأتنا. أما الأطفال اليوم فيفرض الأبوان كثيرا عليهم. قد يعرف هؤلاء الأطفال كثيرا من العلوم والمعارف ولكن قد ينقصهم الدافع للإبداع. فأعتقد أن أهم شيء فعله والدانا هو أن تركانا نفعل كل ما نريده.

ليزا لافليم: هذا أمر رائع. فهل تربي أولادك بنفس المفهوم؟

٦

رن تشنغ فاي: يرجع الفضل إلى أهمهم. نادرا ما أعنتني بهم. عندما كنت شابا خدمت في الجيش على بعد آلاف الكيلومترات عن بلدي فنادرا ما أتيحت لي الفرصة للعودة. في ذلك الوقت كانت الاتصالات تلفونيا نادرة فلم تتمكن من القيام بها بسهولة. يمكنني فقط كتابة الرسائل لعائلتي. لم أكتب كثيرا لأنني كنت مشغولا بعملتي. كنت أرغب في العمل بجدته لكسب فرص الترقية. وبالإضافة إلى ذلك، كانت لدي عطلة قصيرة للعودة إلى بلدي كل سنة. لكن أطفالنا كانوا في المدرسة في النهار ومشغولين بالواجبات المنزلية في المساء، وبعد ذلك حان الوقت للنوم. لذلك لم تتبادل كثيرا خلال هذه السنوات. اعتنت بهم وكانت صارمة. لم يكن لي مكانة عالية في شؤون الأسرة باعتباري الأب. تحب الأصغر من أطفالنا البالغين والرياضة. وهي من أفضل الطلبة أيضا. ذلك هو نتيجة جهود والدتها الدؤوبة باعتبارها "البستانيّة".

عادة في الصين يميل الآباء إلى أن يكونوا صارمين وتميل الأمهات إلى أن التعامل مع الأولاد بالحنان. لكن في عائلتي كان ذلك بالعكس. أسمح مع كل مل يفعل أطفالنا سواء أكان ذلك أفعالا شقية أم قراءة الروايات دون الدراسة. قال المدرس لهم إنه يمكن للطلبة عدم إكمال الواجبات بشرط أن يوقع الوالدان عليها، فأوقع لهم دائما وأسمح لهم باللعب دون إكمال بعض الواجبات. أظن أنه يجب أن نكون نحن الأبوين أكثر تسامحا مع أطفالنا وأن نسمح لهم بتطوير شخصياتهم الخاصة. ولكن يوجد شيء من الفرق بين عصرنا هذا وعصر أبويننا على وجه العموم. هناك قيود أكثر يفرضه الوالدان اليوم على أولادهم مما كان عليه في الماضي.

ليزا لافليم: بسبب الحادث الذي وقع في فانكوفر في ديسمبر بالعالم

٧

المنصرم، تعرفت كندا كلها على ابتك. كيف كانت الحالة لذلك اليوم الذي سمعت لأول مرة فيه أن الشرطة احتجزت ابتك؟

رن تشنغ فاي: سافرت منغ وان تشو وأنا لحضور اجتماع في الأرجنتين معاً. كان الاجتماع هو اجتماع حول الإجراءات الإصلاحية لمكاتب التمثيل بشركتنا وكانت منغ المقدمة للاجتماع. بعد يومين من اعتقالها انطلقت إلى الأرجنتين ولم أقم بالترانزيت في كندا بل في مكان آخر. كان الاجتماع ناجحاً جداً. وقلت لها إن الاجتماع سار بشكل جيد على الرغم من أنك لم تحضر.

أولاً، إن منغ ليس لها سجل إجرامي ولم ترتكب أي جريمة. ثانياً لم ترتكب منغ أي جريمة في كندا. كل من الصين وكندا هي الضحية لهذه القضية. عانى الشعبان من هذه الصدمة العاطفية، وهذا من جهة، ومن جهة أخرى أصابت العلاقات الثنائية بينهما بالضرب والصدمة. قد رفعت منغ الدعوى القضائية ضد الحكومة الكندية، ذلك هو شأنها الخاص وأؤيد فعلها تماماً. أثق بأن النظم القانونية الأمريكية والكندية مفتوحة وشفافة وستأتي النتيجة العادلة في النهاية. أمل ألا تؤثر هذه القضية على علاقات هواوي بالحكومة الكندية وعلى ثقتنا بها. لن نخفض استثماراتنا في كندا. كلما كانت الولايات المتحدة مغلقة، كان الوضع أنفع لتنمية كندا. على سبيل المثال، إذا لم يتمكن علماءنا من الحصول على تأشيرات للسفر إلى الولايات المتحدة، فسنعقد مؤتمراتنا الدولية في كندا. طبعاً هؤلاء العلماء ليسوا فقط من الصين بل من جميع أنحاء العالم.

لذلك، أعتقد أن قضية منغ هي قضية مستقلة وقضية شخصية لها. ليس من المفروض إثارة التأثيرات على العلاقات بين هواوي وكندا وعلى العلاقات بين الحكومتين الصينية والكندية. لن نغير استثماراتنا في كندا.

ليزا لافليم: فلا تعتبر القضية هجوما عليك شخصيا؟

٨

رن تشنغ فاي: قد سلطت الضوء على موقفني من ذلك لوسائل الإعلام الغربية الأخرى. لا أعرف ما إذا كانت القضية تحدث بسبب أن منغ هي ابنتي. لا بد لنا من الانتظار حتى يتم نشر المراسلات بين الإدارات القضائية الكندية والأمريكية. ثم سنعرف ما إذا كانت هذه القضية تستهدفني أم منغ أم هواوي.

ليزا لافليم: هل كنت تفكر في أنه لو ركبت نفس الرحلة الجوية مع منغ وقمت بالترانزيت في كندا، قد احتجزتك الشرطة أيضا؟

٩

رن تشنغ فاي: ربما. فأستطيع مصاحبته حتى لا تشعر بمثل هذه الوحدة.

ليزا لافليم: كم مرة تتصل بها تلفونيا؟

١٠

رن تشنغ فاي: أتصل بها في بعض الأحيان. كنا لا نتصل حتى ولو مرة واحدة كل سنة ولا نتبادل التحيات في أيام العطلات. هذا لأن لكل منا أسرته الخاصة. أما الآن فنتصل تلفونيا كل بضعة أيام ونتبادل الفكاهات والقصص ونحدث عن أشياء مضحكة على الإنترنت. لكننا لا ندرش كثيرا. إن هذه القضية قد جعلت العلاقة بيننا أثبت وأقوى من الماضي.

ليزا لافليم: إن كلامك يعجبني كثيرا. هل تعني أن علاقتك بابتك قد تحسنت بفضل اعتقالها؟

١١

رن تشنغ فاي: نعم. لقد خططت منغ بالفعل الاستقالة من شركتنا قبل حوالي شهر من اعتقالها في كندا. أخبرني الآخرون بقرارها وطلبوا مني أن ألح عليها في البقاء في هواوي. كانت غير راضية بشركتنا في شؤون كثيرة. لكن تحسنت علاقتها بنا كثيرا بعد الاعتقال. بدأت تفهم صعوباتنا. قد لا تستطيع تحمل مشقات اليوم بسبب نموها الحالي من أي فشل وعائق من قبل. وعلمتها هذه القضية كيفية مواجهة وتحمل الصعوبات. وبعد هذا الحادث قد عرفت مدى صعوبات تطورنا وكيف وصل إلى مستوى اليوم.

ليزا لافليم: هل تعني أن هذا الحادث يجعلها أقوى؟ يبدو أن منغ هي سيدة أعمال تتمتع بالقوة والذكاء. وهي تعرف ما تفعله الآن بكل الوضوح. فما رأيك في أن هذه التهمة تشير إلى أنها تساعد هواوي على تجنب العقوبات التي تفرضها الولايات الأمريكية على إيران؟

١٢

رن تشنغ فاي: أعتقد أنه يجب نشر جميع الأدلة. سيتم إصدار الحكم لهذه القضية من قبل المحكمة. لذلك لا أعلق عليها اليوم. قد دخلت عملية الإجراءات القضائية. فأترك القانون لحلها.

ليزا لافليم: قال رئيس الوزراء الكندي تروود إنه لم يلعب أي دور في القضية كلها. ما رأيك في قوله باعتبار أن كندا قد اعتقلت منغ وفقا لمعاهدة تسليم المجرمين بينها والولايات المتحدة؟

١٣

رن تشنغ فاي: إن هذه القضية قد دخلت الإجراءات القضائية فسيتم حل جميع الأمور حولها حسب القانون. إن إبداء تعليقاتي عليها لا ينفع. لا بد لنا من الاعتماد على القانون.

١٤

ليزا لافليم: ذكرت أن القضية لا تؤثر في العلاقات التجارية بين هواوي وكندا، فكيف ذلك ممكن؟ وكيف يمكننا ألا نرتبط ما حدث لابتك بنمو أعمالك التجارية في كندا؟

رن تشنغ فاي: لا نستطيع أن نترك المشاعر الشخصية تؤثر على قرارات الشركة المهمة. تفرض كندا قيودا فقط على دخولنا إلى أسواقها، ولا قيد على الاستثمارات في المجالات الأخرى، ولا شك أننا سنواصل استثمارنا فيها. إذا فرضت الحكومة قيودا جديدة على هذه المجالات، فسنستوقف عن الاستثمار فيها. وإذا لا توجد القيود، فسنستمر في الاستثمار. قد لا نواصل القيام بالأعمال التجارية المتعلقة بتقنية الجيل الخامس في كندا باعتبارها حديقة خلفية قريبة من الولايات المتحدة. إن ذلك حساس جدا.

١٥

ليزا لافليم: لكن يبدو أن الحكومة الصينية لديها رد فعل مختلف. قالت إن الحكومة ستقوم بالانتقام لاعتقال منغ. لقد رأينا عدة كنديين تحت الاعتقال من الجانب الصيني. فأرغب في معرفة وجهة نظرك لهذا الأمر. هل كان موقف الحكومة الصينية الراديكالي من القضية قد فرض قيودا على هواوي للتعبير عن موقفها الحقيقي؟

رن تشنغ فاي: لا نعرف كيف تعامل الحكومة الصينية مع القضية وذلك شأنها الخاص. وتعد حماية الحقوق القنصلية لمواطنيها من مسؤوليات الحكومات أيضا. ولكننا نقرر اتخاذ السبل الشرعية واستخدام القوانين الأمريكية والكندية للدفاع عن مصالحنا.

١٦

ليزا لافليم: اتهم السفير الصيني لدى كندا بأن الحكومة الكندية تقف إلى جانب العنصريين البيض. وأصبح ذلك يتصدر عناوين

الأخبار في كندا. ما رأيك في مثل هذه التعليقات التي تهدف إلى تهيج مشاعر الناس؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن هذه التعليقات هي رأيه الخاص. يحق لكل شخص أن يبدي وجهة نظره، وأفهم أقواله.

ليزا لافليم: ما رأيك في رد فعل رئيس الوزراء ترودو على هذه القضية؟ أنا متأكد من أنك تتابع ذلك أيضا.

١٧

رن تشنغ فاي: لم أقابله بعد. فلا أعرف كثيرا عنه. إنه سياسي شاب، طبعا قد تختلف بعض أفكاره وأفعاله عن الأشخاص الكبار السن مثلنا، يمكنني أن أفهم بعض قراراته تماما. لكننا الآن نعتمد على النظام القانوني للدفاع عن مصالحنا، بما فيها مصالح منع الشخصية. وهي الآن تدافع عن حقوقها من خلال رفع الدعوى القضائية.

ليزا لافليم: تعتبر الحكومة الصينية اعتقال منغ سوء استخدام حقوق الإنسان. أما الحكومة الكندية فقالت إن سلوكه على أساس الإجراءات القضائية المفتوحة والشفافة والعادلة وغير المتحيزة. أي طرف من هذين الطرفين تقف إلى جانبه؟

١٨

رن تشنغ فاي: لن نعرف النتيجة النهائية حتى تصدر المحكمة الحكم النهائي ويتم نشر جميع الأدلة والمراسلات.

ليزا لافليم: يحق لمنغ أن ترفع الدعوى القضائية ضد الحكومة الكندية بعد اعتقالها. ومن المعروف أن عدة كنديين قد أحتجزوا

١٩

في الصين بعد ذلك. هل يمنحهم الجانب الصين نفس الحقوق؟ هل يمكنهم رفع الدعاوى القضائية ضد الحكومة الصينية؟ إذا لم يستطيعوا، فهل يوجد هناك معيار مزدوج في هذا الأمر؟ قد أبدى الكثير من الكنديين شكوكهم في ذلك.

رن تشنغ فاي: هذا هو شأن العلاقات بين الحكومتين. لست مسؤولاً حكومياً ولا أمثل الحكومة. فلا أستطيع التعليق عليه. إن منغ لم ترتكب أي جريمة. فلا بد لنا من رفع الدعوى القضائية.

ليزا لافليم: فأنت تظل بعيداً عن السياسة. هل ترى أن السياسة تشوش الأمر برمته؟

٢٠

رن تشنغ فاي: علينا الامتثال في الصين للقوانين الصينية وفي الدول الأخرى لقوانينها. ومن المفروض الامتثال لقرارات الأمم المتحدة أيضاً. فلا ندخر جهدنا لضمان امتثالنا في جميع البلدان التي نعمل فيها لقوانينها لتجنب ارتكاب الأخطاء. نتمسك بنهج صارم لإدارة الامتثال الداخلي والخارجي. وبالنسبة إلى هذه القضية، أعتقد أنه يمكننا تقديم تعليقاتنا بعد اتخاذ المحكمة قراراتها ونشر الأدلة والحقائق كلها. تستغرق الإجراءات القانونية في الغرب وقتاً طويلاً. لكننا سننتظر بالصبر.

يزا لافليم: إذا تم تسليم منغ إلى الولايات المتحدة وتمت إدانتها، فقد تواجه عقوبة السجن لمدة ٣٠ عاماً. لا شك أن هذه النتيجة ستكون مقلقة جداً. قال الرئيس الأمريكي ترامب إنه قد يتدخل في قضية ابنتك، وقد قال مثل ذلك مرتين. هل تصدقه؟

٢١

رن تشنغ فاي: تسليم منغ أو لا، هذا يعتمد على عدالة العملية

القضائية. يجب أن تكون الأنظمة القانونية في الولايات المتحدة وكندا مفتوحة وشفافة وأن تقدم أدلة تثبت اتهامات منغ حتى ولو تم تسليمها. لا أعتقد أن الولايات المتحدة أو كندا ستفرضان عقوبة على منغ دون تقديم الأدلة. إن الولايات المتحدة وكندا دولتان ذواتا الحضارات العالمية وتتبعان سيادة القانون وتضعان القانون في المكانة العليا. فمن الضروري أن تتعامل مع قضية منغ بناء على القانون والحقائق والأدلة من خلال الإجراءات القانونية المفتوحة والشفافة. ثم يمكن التعامل معها بالطريقة التي ينبغي أن يكون بها.

ليزا لافليم: هل تصدق قول ترامب؟



رن تشنغ فاي: أولا، لم يكن لدي أي اتصال به. ثانيا، لا أعرف كثيرا عنه. إن قوله هو من وجهات نظره الخاصة. فلا أعلق على آرائه.

ليزا لافليم: لكن آرائه تتعلق بشركتك. سمعت أن نائب الرئيس الأمريكي بنس ووزير الخارجية الأمريكي بومبيو يتجولان في أنحاء العالم لحث الحلفاء الغربيين على عدم القيام بالأعمال التجارية مع شركتك. يحاول كبار المسؤولين في إدارة ترامب وصف شركتك بأنها تهديد، فما رد فعلك على ذلك؟



رن تشنغ فاي: أعتقد أنه يجب أن ندفع بعض الأموال لهم مقابل قيامهم بالدعاية والترويج لهواوي. لم تكن هواوي في الماضي أشهر مما تكون عليه اليوم. أصبحت الشعوب في العالم كله تعرف هواوي بفضل دعاياتهم لشركتنا. قد لا يعرف الناس بالتأكيد ما إذا كانت هواوي شركة جيدة أم سيئة، لكنهم بدأوا يتعرفون علينا. عندما يزورون مواقعنا ويرون الحقائق، يعرفون أن شركتنا شركة جيدة. ارتفعت

مبيعاتنا بنسبة ٣٥.٨٪ في الشهرين الأولين من هذا العام مقارنة مع العام المنصرم. وذلك هو أعلى بكثير مما كنا نتوقعه. بفضلهم تعرف عملاء شركات الاتصالات والمستهلكون على هواوي بشكل أفضل. فأشكرهم على إعلاناتهم.

ليزا لافليم: لكن بعض الدول، بما فيها كندا، تقوم بالنقاش السري في البرلمان والمكاتب حول ما إذا كان عليها اتباع نصائح الولايات المتحدة بفرض الحظر على هواوي أم لا.

٢٤

رن تشنغ فاي: لا تقدم هواوي خدمة الشبكة في الولايات المتحدة. إذا كانت الشبكات في العالم آمنة دون هواوي، فمن اللازم فرض الحظر علينا من أجل الحفاظ على أمن وسلامة شبكات العالم. ولكن هل تكون الشبكات والمعلومات في الولايات المتحدة آمنة بدون هواوي؟ لا. ليست الشبكات في الولايات المتحدة آمنة حتى ولو دون هواوي. هل ستكون الشبكات الكندية دون هواوي آمنة؟ لم تقدم الولايات المتحدة أي دليل على أن شركة هواوي هي الشركة الوحيدة التي لديها مشكلات أمنية. هل الشركات الأخرى خالية من مثل هذه المشكلات؟ مع تطور التكنولوجيا بمثل هذه السرعة الفائقة، لا شك أن مزيداً من المشاكل ستظهر. إن المشكلات هي ما تدفع تقدم مجتمع الإنسان إلى الأمام. بمجرد ظهور مشكلة يجب على الناس إيجاد حل لها سريعاً. قد مضت آلاف السنين قبل توصلنا إلى المستوى الحضاري الحالي، فأعتقد أن إعلانات بنس وبومبيو ليست مقنعة، بل ستؤدي إلى تأثيرات سلبية وليست إيجابية في العالم.

وأعترف بأن بنس وبومبيو هما سياسيان عظيمان. لا تزيد قيمة الودائع الشخصية لبنس في البنك عن ١٥٠٠٠ دولار أمريكي. كما لا تزيد قيمة

وديعة التعليم لطفليه عن ١٥٠٠٠ دولار أمريكي. لا يمتلك الكثير من الممتلكات الشخصية باعتباره نائب الرئيس، هذا يدل على أنه سياسي عظيم بالفعل يكرس جهوده لخدمة السياسة الأمريكية. أنا لا أسخر بهما، بالعكس، أنا أحترمهما كثيرا. إنهما يستخدمان مكاتهما لإخبار العالم بأهمية هواوي. أما الحقيقة فهي أن هواوي ليست بهذه الأهمية وأن تقنية الجيل الخامس ليست بهذه القوة. إنها مجرد تقنية متعلقة بالأجهزة. يبالغ السياسيون الأمريكيون في أهميتها، الأمر الذي يجذب اهتمام الشعوب بها حتى يعرفها عامة الناس. أما في الماضي، فكان من المستحيل أن يعرفوا الأجيال الأسبق بهذه الدقة والشمولية. لا أقلق من الضغط التي يفرضه هؤلاء السياسيون على هواوي، لأن كل دولة ستتخذ قراراتها الخاصة. قد قامت بعض شركات الاتصالات بالأعمال التجارية معنا منذ أكثر من ٢٠ سنة. لقد خدمنا في العالم ٣ مليارات عميل وهم يثقون بنا لمادة ما بين ٢٠ أو ٣٠ سنة. سيحكم هؤلاء العملاء في هذه القضية بأنفسهم، ويحق لهم القيام بالحكم والاختيار وفقا لإراداتهم. فلا نخشى على ذلك.

ليزا لافليم: تفكر الحكومة الكندية الآن في القرارات التي يجب أن تتخذها. فما هي الرسالة التي تريد نقلها لها؟ أي أفعال تجارية لك تريد أن تعرفها؟ وماذا تريد إبداءه حول هذه الاتهامات؟

رن تشنغ فاي: إن كندا دولة تتمتع بالموارد والبيئة الطبيعية الجيدة والظروف الجغرافية الرائعة. إن ثقافتها تشابه ثقافة الولايات المتحدة في شمالي أمريكا. عندما تقوم الولايات المتحدة بإغلاق بوابتها وإبعاد الاستثمارات الأجنبية يجب على كندا الفتح وجذب الاستثمارات الأجنبية أكثر لإنهاض اقتصادها. على كندا اتخاذ طريقة أكثر انفتاحا وعدم تقليد الولايات المتحدة للقيام بالمزيد من الإغلاق. لأن ذلك يؤدي إلى التخلف.

كانت الولايات المتحدة دولة صغيرة قبل ٢٠٠ سنة. بفضل الانفتاح أصبحت أقوى فأقوى. تجذب الكثير من الأكفاء والعباقرة إليها للقيام بالاختراع والإبداع فيها. تحمي الولايات المتحدة اختراعاتهم بواسطة القوانين المتعلقة بالملكية الفكرية. فنمت إلى ما هي عليه اليوم. على كندا أن تواصل اتخاذ طريق الانفتاح لتصبح دولة قوية في العالم. كما على الصين القيام بالانفتاح والإصلاح أيضا.

ليزا لافليم: ذكرت أن تقنية الجيل الخامس ليست بهذه الأهمية، ولكنها متعلقة بمستقبل شركتك. إن هواوي هي من يخلقها، هل تقلق من أن ما يجري الآن ستضع إمبراطوريتك التجارية في الأخطار؟



رن تشنغ فاي: لا. أثق بأننا سنتطور بشكل أفضل وليس أسوأ. لأن خصمنا قد قام بالإعلانات الكثيرة لنا. كانت هواوي شركة صغيرة. إن أخصامنا الأقوياء يجعلون شركتنا تبدو كبيرة. فيرغب عملاؤنا في شراء منتجاتنا أكثر.

ليزا لافليم: لماذا أصبحت تقنية الجيل الخامس "الكريبتونيت"؟ لا يمتلكها إلا "السيوبرمان". فما رأيك في ذلك؟ يبدو أن الحرب الباردة الجديدة قد اندلعت بسبب هذه التقنية. لماذا؟



رن تشنغ فاي: لا أعرف. أعتقد أن تقنية الجيل الخامس هي تقنية عادية فقط. هي مثل "حنفية المعلومات" بحجم أكبر فقط، ويمكنها نقل "مياه" أكثر بها. لا أعرف كيف ولماذا تحولت هذه "الحنفية" إلى "القنبلة النووية".

ليزا لافليم: أعتقد أن هواوي قد قامت بالتحليل العميق. لماذا يبدو أن جميع دول العالم وخاصة الولايات المتحدة تخاف من شركتك؟

٢٨

رن تشنغ فاي: لا أعرف أيضا. لماذا هذه الدول الكبيرة تخاف من مثل شركتنا الصغيرة؟ إن الولايات المتحدة هي الرائدة عالميا في مجال الابتكار والتكنولوجيا. وهي ملتقى القوات التكنولوجية والأكفاء للعالم كله. كيف يمكن أن تكون خائفة من هواوي؟ قد يبالغ بعض السياسيين الأمريكيين في تقديرنا. ليست شركتنا قوية وعظيمة كما يعتقدون.

ليزا لافليم: يفترض بعض الناس أن شركتك مرتبطة بالحكومة الصينية إلى حد ما، فيبدون علنيا أن هواوي تشكل الأخطار الأمنية. ما رأيك في ذلك؟

٢٩

رن تشنغ فاي: أولا إن علاقات هواوي بالحكومة الصينية هي إطاعة القوانين الصينية ودفع الضرائب فقط. لا توجد أي علاقات أخرى، ناهيك عن العلاقات بالجيوش. يجب على الولايات المتحدة عدم إيلاء الاهتمامات الزائدة بخبرتي كجندي. لست إلا ضابطا برتبة منخفضة بدون أي لقب. قد بالغت الحكومة الأمريكية في وصف تأثيرات هذه الخبرة على حياتي. فأرى أنه من الأحسن عدم المبالغة في هذا الأمر.

ثانيا يقلق بعض الناس من أن الحكومة الصينية تطلب منا تركيب الأبواب الخلفية. قد سلط الضوء أحد كبار المسؤولين للحكومة الصينية خلال مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠١٨ على موقف الحكومة المتمثل في أن الصين لن تسمح للمؤسسات الصينية بتركيب الأبواب الخلفية. وقد وعدنا بأنه من الممكن أن نوقع على "اتفاقية عدم وجود الأبواب الخلفية" مع جميع شركات الاتصالات في العالم. وقد وافقت الحكومة

الصينية على توقيعنا على "اتفاقية عدم التجسس" مع الشركات الأخرى أيضا. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن ندعو الحكومة الصينية لتشهد وتراقب توقيع الاتفاقية لتبدي أن الحكومة تؤيد هذه الاتفاقية. إذا أردت الحكومة لدولة ما التوقيع على "الاتفاقية عدم تركيب الأبواب الخلفية" مع الحكومة الصينية، فأعتقد أن الحكومة الصينية قد توافق على ذلك. أعتقد أن هذه المخاوف لا داعي لها. ليس من الضروري للحكومة الصينية أن تنتهك مصالح الدول الأخرى. فأبدي موافقي الآن: أولا لن نقوم بتركيب الأبواب الخلفية ولن نقوم بمثل هذه السلوكيات. وثانيا أعرف أسلوب تفكير الحكومة الصينية وهي لن تطلب من أي مؤسسة لممارسة ذلك.

ليزا لافليم: تعتقد بعض الدول أنه توجد علاقة بين شركة هواوي والحكومة الصينية فلا تثق بشركتك. ماذا ستفعل لإزالة قلق هذه الدول؟

رن تشنغ فاي: لم نقم بعد ولن نقوم بتركيب الأبواب الخلفية. تبلغ قيمة مبيعاتنا العالمية مئات المليارات من الدولارات الأمريكية، إذا وجدت الدول الأخرى أن في معدائنا الأبواب الخلفية، فلن يشتري أجهزتنا أي عميل من عملائنا في أكثر من ١٧٠ دولة ومنطقة، الأمر الذي يجعل موظفينا يغادرون الشركة وينشؤون مشاريعهم الخاصة. فكيف أستطيع سداد قروضنا؟ لا أمتلك كثيرا من الأسهم فلن أتمكن من سداد القروض بوحدي. لذلك لن أتحمّل هذا المخاطر ولن نفعل هذا. بالإضافة إلى ذلك، قد أبدت الصين موقفها من هذا الأمر، ولن تطلب الحكومة الصينية من أي مؤسسة صينية تركيب الأبواب الخلفية. أثق بأنها تعني ما تقول.

ليزا لافليم: أعتقد أن جوهر هذا الأمر هو الثقة، وأستخدم هذه الكلمة عن قصد. هناك الكثير من الناس الذين يتساءلون عما إذا كان يمكنك أن تقول "لا" للحكومة الصينية وما هي العواقب لذلك.

٣١

رن تشنغ فاي: إذا توجد مثل هذه الحالة، فسنقول "لا" بشكل قاطع. وأرى أنه لا عاقبة لذلك. لأن كبار المسؤولين الصينيين قد أوضحوا موقف الصين من ذلك خلال المؤتمر الدولي. فكيف توجد أي عواقب باعتبار أننا نعارض الطلبات غير المقبولة ونقول "لا" لهذه الطلبات؟

ليزا لافليم: لقد اتخذت هواوي الفعل الهجومي لرفع الدعوى القضائية ضد الحكومة الأمريكية. هل تقلق من أن سلوك هواوي قد يشير تأثيرات سلبية على قضية منغ؟

٣٢

رن تشنغ فاي: هذا محتمل. ولكن نرى أن قضية هواوي وقضية منغ هما قضيتان مستقلتان. إن قضية منغ هي شأنها الخاص، عليها رفع الدعوى القضائية. لا علاقة بين هاتين القضيتين. فيجب على كل منا اتخاذ الإجراءات اللازمة والمناسبة للدفاع عن المصالح الشرعية.

ليزا لافليم: لكن كليهما تتعلقان بالولايات المتحدة. تريد الولايات المتحدة تسليم منغ إليها. ورفعت شركتك الدعوى ضد الحكومة الأمريكية. هل تخشى على أن الحكومة الأمريكية ستقوم بالانتقام لذلك؟

٣٣

رن تشنغ فاي: هل توجد أي علاقة بينهما؟ لا أظن ذلك.

ليزا لافليم: حسن. نعرف الآن أنك لا تقلق. تواجه ابنتك إجراءات التسليم التي تقوم بها الولايات المتحدة. وقد رفعت هواوي الدعوى ضد الحكومة الأمريكية. لكن ترى أنه لا علاقة بينهما، أليس كذلك؟

٣٤

رن تشنغ فاي: بلى، وهو كذلك.

ليزا لافليم: ظللت شخصا ذا نظرة بعيدة للمستقبل حتى ولو عندما كنت شابا. تبذل أعظم الجهود في عملك حتى تدفع شركة هواوي إلى ما هي عليه اليوم خطوة خطوة. إن هواوي شركة ناجحة وكبيرة الحجم. أتساءل عما إذا كنت قد قمت في لحظة معينة من قبل بالتنبؤ بأنه ستعرض شركتك لمثل هذا الهجوم يوما ما.

٣٥

رن تشنغ فاي: سنواجه الصراع مع المؤسسات الأمريكية في صناعتنا عاجلا أم آجلا. الآن نعمل في قطاع تقنية الجيل الخامس، لم تشارك الولايات المتحدة في هذا القطاع بعد، لذلك، قد يكون الصراع غير شديد. تعد شركة هواوي ثالث أكبر مشتر للرقاقات الأمريكية، إذا لم تبع الولايات المتحدة الرقاقات لنا، فإن العديد من الشركات الأمريكية ستشهد انخفاضا في أعمالها، مما يثير تأثيرات سلبية على قيمة أسهمها. ولكن ذلك لا يؤثر في إنتاجنا. تمتلك الولايات المتحدة رقاقات أكثر تقدما من رقاقاتنا. لكن لا نزال نتمكن من تطوير منتجات رائدة على مستوى العالم بدون الرقاقات الأمريكية. فأعتقد أن التعاون هو الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى النجاح المشترك. لن ينفع الصراع أحدا.

ليزا لافليم: فلا ترى أن كل ما يجري الآن ألحق أضرارا بأعمال شركتك؟

٣٦

رن تشنغ فاي: أعتقد أن هذا كان له تأثير على منع شخصيا. كانت منع دائما تسعى إلى الأفضل وترغب في التقدم في العمل، ولكن لا يمكنها القيام بالعمل فجأة، قد تشعر بالوحدة الآن. لكن هذا كان له تأثير إيجابي على شركتنا. لماذا؟ بعد ٣٠ عاما من التطور قد بدأت فرقنا تتراجع. لأن الكثير من الموظفين قد أصبحوا أغنياء، فلا يريدون العمل بجد ولا يريدون العمل في البلدان ذات الظروف الصعبة. إذا استمر هذا الاتجاه، فسنسقط مثل بعض الشركات الغربية. لكن الضغط الذي فرضته علينا الولايات المتحدة يجبرنا على أن نكون أقوى وأتمن وأن نتضامن بعضنا مع البعض. يضطر الذين يتخلفون عن الركب إلى العمل بجد لتحسين أنفسهم، وإلا سيتم إخراجهم من الشركة. فإن الضغط يجعلنا أقوى وليس أضعف ويدفعنا كقوة خارجية إلى تغيير الوضع الراهن بعد ٣٠ عاما من التطور. لقد فشلنا في حل هذه المشكلة داخليا، وكانت التوجيهات والدعوات الرسمية من الداخل لم تساعد على حل هذه المشكلة. لكن القوة الخارجية المفاجئة أثرت بالفعل علينا. قد أثارت القضية تأثيرات إيجابية على شركتنا. ولكن منع تعاني من الآلام شخصيا.

ليزا لافليم: قلت إن ما يجري في كندا يجعل منع أقوى روحيا. وقرأت بعض الأخبار التي تشير إلى أنك قد أبدى رأيك في أنه لا تكون منع خلفك. ولكن هل منع قد أصبحت أكثر نضجا بعد مرورها بهذه الأمور؟ هل ذلك سيغير رأيك؟ هل ستقوم بإعادة التفكير في جعلها من أخطائك المحتملين؟

رن تشنغ فاي: على مرور التاريخ، جاء الأبطال من المشقات. لا أحد يستطيع النجاح دون الكفاح القاسي والمريد. إن هذه الفترة من المشقات ستجعلها أقوى وتدفعها لإنجاز شيء أكبر. إنها بدأت عملها

في الإدارة، هي تجيد تنسيق الشؤون المعقدة أفقياً في الشركة. لكن من المتوقع أن يتمتع قادة هواوي بالقدرة على تحقيق الاختراقات الجديدة عمودياً. يجب أن تكون لديهم القدرة على اكتساب فهم أعمق لما بعد ١٠ أو ٢٠ سنة. لا يستطيع أحد القيام بذلك إلا شخص يتمتع بالخلفية والقدرة الفنية. لن يتمكن الأشخاص الذين لا يتمتعون بالخلفية الفنية من التنبؤ بما سيحدث على مدار السنوات الـ ١٠ أو الـ ٢٠ القادمة. إذا اعتمدت شركتنا على الإدارة لتحقيق التقدم، فلدى منغ الفرصة لتتولى منصب الرئاسة، ولكن الأمر ليس كذلك. فلا يمكن أن تكون خلفي باعتبار أنها لا تتمتع بالخلفية الفنية.

ليزا لافليم: فلا يتغير رأيك حتى ولو حدثت هذه القضية ولا تكون منغ خلفك، أليس كذلك؟

٣٨

رن تشنغ فاي: بلى، وهو كذلك.

ليزا لافليم: أنت شخص ذو رؤية بصيرة. تتغير التقنيات بسرعة كبيرة حتى تختلف التقنية اليوم عما كانت عليه أمس. قد رأينا مقرك ومصانعك وورشاتك، كما رأينا الكفاءة العالية لإنتاج شركتك. فماذا يدهشك أكثر من حيث التقنيات السريع تغييرها؟

٣٩

رن تشنغ فاي: أعتقد أن العالم سيشهد تغيرات هائلة خلال ما بين الـ ٢٠ والـ ٣٠ سنة القادمة. إن هذه التغيرات لا يمكننا تخيلها. مثل ما قبل ٢٠ أو ٣٠ سنة حيث كنا لا نتكمن من تخيل المجتمع المعلوماتي اليوم، من المستحيل تخيل ما يكون المجتمع عليه بعد ٢٠ أو ٣٠ سنة. إن العلوم والتكنولوجيا تتقدم بوتيرة أسرع بكثير مما عليه تاريخ

الإنسان. هل تتمكن هواوي من مواكبة هذه التطورات؟ ليس لدينا إجابة محددة لهذا السؤال. طرح أستاذ كندي مفهوم الذكاء الاصطناعي قبل أكثر من ٢٠ عاما، كما طرح العالم البريطاني آلان تورنغ هذا المفهوم قبل ٧٠ أو ٨٠ عاما، لكن هذا لم يكن معترفا به على نطاق واسع. مع تطور الحواسيب وتقنية النقل، يدرك الناس الأهمية المتزايدة للذكاء الاصطناعي. إن كندا تتمتع بالتفوق الكبير للغاية في هذا المجال لأن آباء الذكاء الاصطناعي الثلاثة جميعهم من كندا. من المحتمل أن يخلق عدد صغير من الناس كميات هائلة من الثروة في المستقبل. لا يستطيع معظم المشاركة في العمل، ولكنهم سيمتلكون الأموال الكافية ليتمتعوا بحياتهم دون العمل.

لا أعرف ما إذا كنت قد زرت خطوط الإنتاج لدينا. يمكننا تركيب هاتف ممتاز في حوالي ٢٠ ثانية فقط. لكن لا تحتاج هذه الخطوط إلى عدد كبير من العمال. ربما ستحتاج إلى ٥ أو ٦ أشخاص فقط في المستقبل. هذا يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي سيلعب دورا متزايدا الأهمية في تحسين كفاءة الإنتاج. فستكون الدول مثل كندا وسويسرا دولا صناعية كبيرة. لماذا؟ بفضل الذكاء الاصطناعي سيكون بإمكان قيام عامل واحد بالعمل الذي يقوم به ١٠ عمال اليوم. فستكون كندا دولة صناعية كبيرة يساوي عدد سكانها ٣٠٠ مليون نسمة، وسويسرا ٨٠ مليون نسمة، وألمانيا ٨٠٠ مليون نسمة. فسيكون إجمالي السلع الصناعية أكثر مما يحتاج إليه العالم. فلا أعرف ما إذا كنا نتخلف عن الركب في العصر الجديد حيث يجري التقدم السريع في الذكاء الاصطناعي والحواسيب الجديدة والأبحاث الجديدة.

سألني بعض الناس عن حالة هواوي خلال السنوات الثلاث القادمة. كانت إجابتي هي أنها قد تفلس، فلا بد لنا من التنافس مع الزمن ومواكبة التغيرات السريعة في مجتمع الإنسان لتجنب ذلك. لا نقلق

من العقوبات والضغوط التي تفرضها علينا الولايات المتحدة، بل من أننا لا نستطيع تلبية احتياجات الناس ونتخلف عن تطورات المجتمع. نحن الآن متقدمون قليلاً، قد يصبح موظفونا رضاء بالوضع ويتوقفون عن العمل الجاد، فقد يتركنا المجتمع. كان مركز العالم قبل ١٤٠ عاماً هو بيتسبرغ التي كانت قلب صناعة الصلب. وكان المركز قبل ٧٠ عاماً هو ديترويت التي كانت قلب صناعة السيارة. أما الآن، فأين المركز؟ لا أعرف. أعتقد أنه يتحول باستمرار. ستنهض الدول التي تتمتع بأنظمة أفضل وسياسات أكثر انفتاحاً حتى تصبح الدول الأقوى بغض النظر عن سكانها. لأن أساليب الإنتاج في المستقبل تحتاج إلى عدد قليل جداً من الناس حتى لا تحتاج إلى أي شخص. لقد بدأنا نحاول إدراج الذكاء الاصطناعي ضمن إنتاجنا.

على سبيل المثال، قد طورنا في مختبر هواوي في إفريقيا نسخة مبسطة للذكاء الاصطناعي، وهي ليست الذكاء الاصطناعي الكامل. كان مهندس واحد منا في إفريقيا يستطيع تصميم ٤ محطات يومية من قبل، أما الآن، فيستطيع تصميم ١٢٠٠ محطة في يوم واحد بمساعدة هذا الذكاء الاصطناعي. قمنا بالتقليل من عدد مهندسينا بأكثر من ١٠٠٠٠ قبل عامين لأننا لم نعد بحاجة إلى مثل هذا العدد الكبير منهم. إن البلدان الغنية بموارد المواهب العالية التعليم والمهارات الجيدة ستتمتع بالتفوق المتزايد في المستقبل. أما عدد كبير من السكان فلن يكون ميزة في الإنتاج والتطور. مع تقدم تقنية الذكاء الاصطناعي أكثر فأكثر، سيتم استخدام الروبوتات على نطاق واسع، لا تحتاج إلى أي شيء إلا الكهرباء، ولن تضرب عن العمل. بحلول ذلك الوقت سيتم حل جميع المشكلات التي تواجهها الدول الغربية اليوم، بما فيها مشكلات الرعاية الاجتماعية ونقابات العمال والإضراب عن العمل. سينتقل الإنتاج الصناعي الكبير الحجم إلى الغرب بعد تحقق الذكاء الاصطناعي بالفعل. قد تنتقل أنشطة الإنتاج التي لا يمكن لها استخدام

الذكاء الاصطناعي إلى البلدان في جنوب شرقي آسيا حيث تكون تكاليف اليد العاملة منخفضة. تكون الصين الآن بين هذين النوعين من الدول إلى حد ما، وهي تواجه تحديات كبيرة في تحديد الاتجاه الصحيح. إن العائد الديموغرافي لا يكفي لحل مشكلات تنمية الصين في المستقبل. كيف يمكن البقاء في العالم؟ لا أعرف.

ليزا لافليم: هل تشعر بالمسؤولية المتمثلة في خلق هذا النوع من المستقبل حيث تتمتع الصناعة بالمزيد من الأتمتة وتحتاج إلى أقل من اليد العاملة؟ وذلك يعني أن العديد من الناس سيفقدون أعمالهم.

٤٠

رن تشنغ فاي: هذا تيار لا يمكن لأحد أن يقاومه. على سبيل المثال، قد طورت شركة مايكروسوفت تطبيقا للهاتف يستطيع القيام بالترجمة الفورية وتحويل الأصوات إلى النصوص لـ ٥٠ لغة. وكان في الماضي يحتاج هذا العمل إلى الكثير من الناس لإكماله. لا شك أن الذكاء الاصطناعي سيستخدم في كثير من أنشطة الإنتاج في المستقبل. ولأضرب مثلا آخر. قد أصبح الهاتف الذكي أكثر تقدما من أي وقت مضى. إن مستوى الدقة المطلوبة لتصنيعه هو ١٠ ميكرومتر، ولا يستطيع الإنسان تحقيقه، ولا بد لنا من الاعتماد على الآلة. ولا تعتمد الآلة على المعالجة الرقمية بل على تقنية الصور. لذلك، قد تغيرت أساليب الإنتاج كثيرا. يتمتع الغرب بالمزايا الفريدة باعتبار أنه ذو أساس علمي متين، ولكن المشكلات مثل مشكلات الرعاية الاجتماعية ونقابات العمال والإضراب عن العمل قد فرضت قيودا على تطوره. إذا لم تعد هذه المشكلات موجودة، فسيستمر الغرب في تطوره بسرعة. وهذا سيعزز تطور ثقافتها أيضا. أعتقد أن تغييرات مهمة ستظهر بعد ٢٠ أو ٣٠ عاما. من سيفوز؟ ومن سيخسر؟ لا أحد يعرف ذلك. لا نأمل شيئا إلا بقاءنا.

ليزا لافليم: نعم. ونأمل أننا نستطيع أن نبقي. هناك كثير من الناس يرون أن التقنية قد تتطور إلى أي اتجاه. هل تقلق من ذلك؟ ونعتقد أن الناس يطورون البرامج لدعم تنمية المجتمع. هل ترى أن التقنية ستوجه الناس إلى الاتجاه الصحيح؟

رن تشنغ فاي: ما إذا كنت أقلق من ذلك لا يغير التاريخ ومسيرة تطور مجتمع الإنسان، ولا أحد يستطيع إيقاف تقدم مجتمع الإنسان وتنميته. يمكن لشركتنا عدم فعل شيء، لكن الشركات الأخرى ستفعله، فنحن قد ننهار لا نريد ذلك. فلا ندخر جهودنا في العمل على هذه التقنيات كما يفعل الآخرون. إن هذا هو الوضع في المستقبل، حيث تتسابق الشركات بعضها مع البعض.

وما هو الحل لمشاكل مجتمع الإنسان؟ ينبغي لمجتمعنا وضع حد لسباق التسلح واللجوء إلى التنمية السلمية. تريد جميع البلدان تحقيق مصالحها الخاصة. قد تختار بعضها البنادق والسفن الحربية كوسيلة لكسب المنافع. لماذا لا تركز كل اهتمامها على أنشطة الإنتاج لخلق المزيد من القيمة لإفادة مجتمع الإنسان بأسره؟ على سبيل المثال، يمكننا تطوير الجراتات التي تعمل تحت تحكم الذكاء الاصطناعي وهي تتمكن من العمل في الحقل طول اليوم، ولا داعي للقلق من البعوض والبرد والعواصف، وستتحسن جودة العمل الزراعي بشكل ملحوظ. كما يمكننا تطبيقها في المناطق النائية التي لا يريد الناس العمل فيها. هذا سيخلق المزيد من الثروة للبشرية. إن الذكاء الاصطناعي يدفع التطور الحضاري لمجتمع الإنسان، ذلك سيأتي بمنافع كثير لنا من حيث الإدارة والتكنولوجيا. طبعا يحمل بعض العلماء في علم الاجتماع وجهات نظر سلبية حول الذكاء الاصطناعي، إنهم قلقون من أنه سيحل محل الإنسان. لكن أرى أن ذلك لا يظهر فيما بين الـ ٢٠ والـ ٣٠ عاما القادمة ولا داعي لهذا القلق والخوف. عندما يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على القيام مقام الناس يمكننا إصدار القوانين لمنع ذلك.

٤٢

ليزا لافليم: إن هذه المقارنة مشوقة جدا. أنت مؤسس لأكبر شركة في مجال تقنية الشبكة في العالم. لكن شركتنا تقع في الصين التي تفرض القيود على المعلومات. لا توجد هنا تويتر وفيسبوك وغوغل. هل ستحث الحكومة الصينية في المستقبل على اتخاذ سياسة أكثر انفتاحا من حيث تدفق المعلومات؟

رن تشنغ فاي: أؤيد بشدة دخول غوغل وفيسبوك وأمازون الصين، لم يتغير موقفني من ذلك أبدا. ودائما ما أقف إلى جانب شركة أبل حتى ولو تسابقنا معها. كلما أتحت لنا فرصة، وقفت إلى جانب أبل وغيرها من الشركات الغربية. ظلت شركتنا منفتحة وتدعو إلى الانفتاح. لا يمكننا أن نصبح أقوى إلا من خلال المنافسة المفتوحة. إن الشركة تحت الحماية لن تكون قوية. نتنافس مع أخصامنا الغربيين في الأسواق الدولية، وهذا يجعل شركتنا قوية كما هي عليه اليوم. فتبالغ الحكومة الأمريكية في تقديرنا، ولكن في الحقيقة ليست شركتنا قوية كما تعتقد الولايات المتحدة.

٤٣

ليزا لافليم: ذكرت شركة أبل. يعرف العالم كله ستيف جوبز مؤسس أبل. ولكن كنت رجلا غامضا من قبل. فلماذا قررت أن تظهر متكررا أمام الجمهور من أجل تعريف العالم بهواوي؟

رن تشنغ فاي: إن عائلتي كلنا معجبون بجوبز، وكنا نستخدم منتجاته. نظمت ابنتي الصغرى حفلة تأيينية عند وفاته ووقفنا وقفة حداد لمدة دقيقة واحدة. فإن عائلتي معجبون به حقا. كان جوبز يدفع تطور الإنترنت لمجتمع الإنسان ويجعله أكثر تقدما وغير المجتمع كله. إنه شخصية عظيمة.

ولماذا أظهر دائما؟ قد يستخدمني موظفونا بقسم العلاقات العامة لأنهم قد أدركوا أنهم ربما لا يتمكنون من الفوز على وسائل الإعلام الخارجية إلا باستخدام سمعتي. لم أظهر كثيرا من قبل. قالوا إنه إذا ظهرت أمام الجمهور، فسيولي الناس المزيد من الاهتمام بنا. لذا خدعوني للظهور. في البداية خدعوني إلى دافوس لحضور المنتدى الاقتصادي العالمي. قالوا لي إنه كان اجتماعا مغلقا صغيرا. عندما وصلت إليها، وجدت أنه تحت البث المباشر العالمي. أعلم أن مقابلة اليوم سيتم بثها في جميع أنحاء العالم. لكن أقول لك بصراحة إن ما نسعى نحن إليه هو خلق السعادة للناس في المستقبل. يجب على كل من الطرفين التعاون معا لتحقيق الفوز المشترك. لا شركة تتمكن من تحمل جميع المسؤوليات لدعم المجتمع المعلوماتي وحدها. فندعم أخصامنا تماما. ولم أهاجم أيًا منهم بعد.

ليزا لافليم: هل تحب متابعة الناس لك؟



رن تشنغ فاي: طبعاً لا. تجعلني هذه المتابعات أفقد حريتي كلها. في الماضي، كانت لي ٢٠٠ يوان في جيبي، لكن لم أجد أي مكان لإنفاقها حتى جاء يوم ما حيث تناولت القهوة في مكان ما وأصررت على منحهم هذه الأموال مقابل القهوة، فأنفقتها أخيراً. لقد حصلت على الكثير من المتابعة فلست حراً بالفعل. عندما أذهب إلى المطار يلتقط الناس صوراً لي. وعندما أدخل المقهى يلتقطون صوراً لي أيضاً. ثم يتم نشر الصور على الإنترنت مع التعليقات التوضيحية الغريبة. لذلك أشعر بأنني مثل "سلحفاة". أريد فقط الاختباء في الزاوية الخاصة بي، ألا وهي منزلي. فحياتي ليست حرة وسعيدة إلى هذا الحد. يقول بعض الناس إنني شخصية عامة فيجب أن أكون أتحمل المسؤولية تجاه الجمهور. لكن شركتنا ليست شركة مدرجة فلماذا يجب علينا تحمل المسؤولية؟ لا خيار لي. أنا مشهور على الإنترنت الآن، ولكن هذا لا ينفعني.

ليزا لافليم: كما قلت، إنك قد أصبحت مشهورا على الإنترنت. إن الناس سيرون هذا "القصر" لك بعد بث هذه المقابلة. ما دامت هواوي تفتح أبوابها فسيسافر كثير من الناس إلى شنتشن لزيارتها.

ليزا لافليم: لننقل تركيزنا من أسلوب الأعمال في التاريخ إلى موضوعنا اليوم. عندما تجولنا في مقر هواوي رأينا الكثير من البجعات السوداء. أرغب في معرفة القصص وراءها.

٤٥

رن تشنغ فاي: لا يكون لها أي علاقة بي. لا أحبها. من الأحسن عطاؤها إلى الآخرين. لأنها تأكل الزهور والعشب وتلحق أضرارا بالبيئة.

ليزا لافليم: فالقيل والقال ليس صحيحا. قيل إنك تربيتها لتنبه نفسك وموظفيك إلى أنه يمكن للكارثة أن تقع في أي وقت. فهذه القصة غير حقيقية، أليس كذلك؟

٤٦

رن تشنغ فاي: إن الناس يجيدون اختراق قصص. أثق بأن ٩٨٪ من قصصي على الإنترنت مبالغة أو مزيفة. فإذا تريد أن تتعرف علي بشكل حقيقي وموضوعي، فاتصل بموظفينا بقسم العلاقات العامة واسألهم. يمكنهم تقديم المعلومات التي قد تكون حقيقية.

إن شركتنا ليست كلها جيدة. إذا قمت بزيارة منتدانا على الإنترنت الذي يسمى بـ "الأماني"، وجدت فيه عددا هائلا من الانتقادات. إن معظم النقد هم من أفضل موظفينا. يشكون من سوء إدارة هواوي. دائما ما نقوم بالتفكير في أنفسنا ثم نحسن أنفسنا حتى نبقى ونتطور إلى الآن. إذا توقفنا عن التحسن وأغلقتنا أنفسنا، فسنموت سريعا. ليست شركتنا شركة مدرجة. فلا نحتاج إلى أن نروج للآخرين بأن شركتنا شركة

ممتازة لرفع سعر أسهمنا. كما لا نحتاج إلى تحمل الخسائر الناتجة عن الأقوال الخاطئة. لذلك يمكننا أن نقول كل الأشياء السيئة عن أنفسنا كما نريد. قد تعودنا على ذلك. فنقوم بتقوية نقاط ضعفنا وتصحيح أخطائنا يوميا.

ليزا لافليم: هل تعني أن شركتك تتمكن من فعل أي شيء كما تريد؟ لا تدين لأي شخص حتى لا تدين للحكومة الصينية؟

٤٧

رن تشنغ فاي: نعم. لقد دفعنا ٢٠ مليار دولار من الضرائب في السنة الماضية. فأعتقد أن الحكومة تولي اهتماما بالغا للضرائب الهائلة الكمية التي دفعناها لها.

ليزا لافليم: هل تعرف القصص عن البجعة السوداء؟ قد تمت التغطية عنها في بعض الصحف والمجلات مثل إيكونوميست، نيويورك تايمز وتايم.

٤٨

رن تشنغ فاي: أعرف البجعة السوداء ووحيد القرن الرمادي. لكن البجعات السوداء في شركتنا لا علاقة لي بها.

ليزا لافليم: الآن نتعرف نحن والعالم كله عليك أكثر. نحن معجبون بقصتك. كنت تعتمد على مجرد ٣٤٠٠ دولار لتجعل هواوي شركة عملاقة اليوم. أرغب في معرفة كيفية تنظيم حياتك اليومية.

٤٩

رن تشنغ فاي: في بداية تأسيس الشركة لم يكن لدينا أموال إضافية بعد حصولنا على رخصة العمل. كنا نرى أن الاسم "هواوي" ليس جذابا

فنريد تغييره. لكن قد تم تحديده في الرخصة ولم نمتلك المال لطلب رخصة جديدة. في ذلك الوقت لم يكن لدينا عدد كبير من الموظفين. وكنا نستخدم الباص لنقل بضائعنا، ولا بد لنا من نقلها شخصيا بدون مساعدات الآخرين. كانت البضائع ثقيلة فمن الصعب حملها جميعا مرة واحدة. فحملت بعضها ونقلتها ٢٠ مترا. ثم عدت لحمل الأخرى، ثم نقلتها ٢٠ مترا. ثم عدت مرة أخرى لنقل المزيد حتى تم نقل الجميع. لماذا ٢٠ متر فقط؟ لأنه كان لا بد من إبقائها في حدود بصري لتجنب أي خسائر. وكررت هذه العملية حتى تم النقل. كان الجابي على الباص ودي لطيف ويسمح لنا بحمل أغراضنا على الباص. وهذا مستحيل اليوم. لو كنا في حال اليوم لما نجحت أعمالنا. في البداية كنا لا نتمتع بالتقنيات والخلفيات والأموال. كنا لا نتمتع إلا بالمصداقية والموثوقية. عملنا كوكيل لبيع الآليات للشركات الأخرى وكسبنا العمولة على ذلك. هكذا نشأنا وطورنا. بعد أن تطورنا أكثر، رفض البائعون تزويدنا بمنتجاتهم خائفين من سيطرتنا على السوق. فاضطررنا إلى القيام بالأبحاث العلمية لتطوير منتجاتنا بأنفسنا. فبدأنا نستثمر أكثر فأكثر في الأبحاث منذ ذلك الوقت. لم أمتلك شقة حتى عام ٢٠٠٠. كنت أسكن في شقة مستأجرة وكانت مساحتها حوالي ٣٠ مترا مربعا فقط وتعرض لحرارة شمس الغروب دائما. لم أشتري منزلي إلا بعد عام ٢٠٠٠. لأنني كنت أستثمر كافة ما كسبته في الأبحاث. نعتقد أن مستقبلنا يعتمد على الاستثمار في هذا المجال. حتى اليوم ليس لدي الكثير من الثروة الشخصية. لماذا؟ لأن ثروتي في شكل الورقة أي أسهم الشركة. إذا انهارت الشركة فلا قيمة لهذه الأسهم. إن استثمار الجميع في الشركة يمثل ثقتهم وإيمانهم بها. فنشارك في المصير المشترك حتى اليوم. طبعاً توجد المتاعب والمصاعب على الطريق. لكنها يمكن حلها عاجلاً أو آجلاً.

ليزا لافليم: إن هذا التاريخ مشوق جدا. لنعد إلى اليوم. كيف تنظم وقتك ليوم واحد؟

٥٠

رن تشنغ فاي: إن حياتي اليومية مريحة للغاية في الواقع. دائما ما أقوم من النوم مبكرا في الصباح. أنا في أفضل حال من الحيوية والوضوح الفكري من الثامنة إلى التاسعة حيث أذهب إلى الشركة لأدقق الملفات. ثم أشتري في الاجتماعات بعد التاسعة لأن وضعي الفكري ما زال جيدا. أما بعد الظهر فأكون تعبان قليلا. فأتجاذب أطراف الحديث مع مختلف الناس وأصغي إلى آرائهم. بعد العشاء أمشي في الخارج ثم أقوم بالاستحمام. بعد ذلك أرد على رسائل البريد الإلكتروني. ثم أتصفح الإنترنت وأقرأ الأخبار. أحيانا ألعب دوين (مثل تيك توك). ثم أذهب للنوم في الساعة الواحدة تقريبا صباحا. أحيانا أجد صعوبة في النوم. فأستمر في تصفح الإنترنت.

ليزا لافليم: هل تتصل تلفونيا بابتك في فانكوفر دائما الآن؟

٥١

رن تشنغ فاي: نعم، ولكن قليل. لا أتصل بها يوميا.

ليزا لافليم: هل تتطلع إلى هذا الاتصال للتعرف على حالتها؟

٥٢

رن تشنغ فاي: لا. فقط التحية العادية. لأننا لا نعتقد أنه ستحدث أي عجيبة.

ليزا لافليم: ليس أولاد منغ موجودين في كندا ليصاحبوا أمهم الآن. هل يمكنك أن تجتمع معهم خلال فترة اعتقال منغ؟

٥٣

رن تشنغ فاي: إن أطفالها يعتني بهم والدا زوج منغ، وهم سيسافرون إلى فانكوفر لزيارتها خلال العطلة. أجتمع معهم أيضا ولكن قليلا.

ليزا لافليم: هل سبق لك أن سافرت إلى فانكوفر؟ هل زرت كندا؟

٥٤

رن تشنغ فاي: نعم. إن كندا دولة جميلة وفانكوفر مدينة جميلة أيضا. أتذكر المناظر الساحرة للجبال والثلوج خلال رحلة القطار من بانف إلى كاملوبس. كان كل شيء خلابة جدا. ركبت القطار ليوم واحد فقط، ثم سافرت إلى فانكوفر جويا.

ليزا لافليم: إن المناظر جميلة جدا. هل تقلق من أن الحكومة الكندية قد تعتقلك إذا سافرت إليها في المستقبل؟

٥٥

رن تشنغ فاي: أعتقد أن كندا قد أخذت درسا من هذه القضية. إنها ليست حمقاء ولا تريد إثارة ضجة كبيرة مرة أخرى.

ليزا لافليم: قد تستطيع ابنتك مشاهدة مقابلتنا هذه. هل لديك رسالة لها؟

٥٦

رن تشنغ فاي: هي مشغولة بالدراسة الآن، تأخذ دروسا على الإنترنت كل يوم ولا تريد أن تضيع الوقت. من الأحسن أن تركز على الدراسة أثناء انتظار إجراءات المحكمة. عليها أن تكون هادئة كما يقول المثل: "ما دمت هنا فعليك البقاء باطمئنان".

ليزا لافليم: إذا كنت تستطيع التنبؤ بالمستقبل، فمتى ستعود منغ إلى شنتشن في اعتقادك؟



رن تشنغ فاي: لا أستطيع التنبؤ بذلك. لكن آمل أن تستمر في القيام بالرياضة البدنية بدلا عن البقاء في الغرفة. آمل أن تخرج وتركض وتقوم بالتمارينات دائما. إن الصحة هي أهم شيء.

ليزا لافليم: أشكرك شكرا جزيلا على قضاء هذا الوقت الجميل معنا لمقابلتنا. إن التحدث معك مشوق.



مقابلة رن تشنغ فاي مع صحيفة لوس أنجلوس تايمز

١٤ مارس ٢٠١٩، شنتشن، الصين

نورمان بيرلستين رئيس التحرير لصحيفة بلوس أنجلوس تايمز: أولاً أود أن أشكرك على قضاء بعض الوقت معنا. أعتقد أنك في الشهرين المنصرمين قد تحدثت مع صحفيين عددهم أكثر مما كنت تتحدث معهم في العقود الماضية. في مقابلة اليوم أفضل ألا تحدث عما قد تبادله معك الصحفيون من بي بي سي وغيرهم من الصحفيين الأجانب، بل سأحاول طرح أسئلة جديدة. يمكن تقسيمها على وجه العموم إلى ما يلي: رؤيتك للمستقبل وكيفية نمو شركة هواوي من بدايتها منذ ١٩٨٧ إلى الآن والاتجاه المحتمل للصناعة كلها في المستقبل وغيرها.

رن تشنغ فاي: أقبل جميع الأسئلة فاسأل كلها واحدا تلو الآخر وسأجيب عليها واحدا تلو الآخر. تستطيع أن تطرح كل ما في قلبك من الأسئلة اليوم ولا يوجد قيد على الوقت. إذا كان وقت هذا الصباح لا يكفي، فمن الممكن تعديل جدول اجتماعي بعد الظهر لمواصلة مقابلتنا.

نورمان بيرلستين: أنت كريم جدا وسأبذل أقصى جهودي حتى لا أسيء كرمك.

رن تشنغ فاي: يمكنك طرح أسئلة حادة، وسأجيب عليها بكل صدق. لا يمكننا أن نحسن التفاهم بيننا إلا بعد أن تطرح الأسئلة ذات الاهتمام المشترك بشكل ثاقب وأجيب عليه بكل صراحة.

نورمان بيرلستين: لنبدأ من الحدث الأخير. قررت شركة هواوي رفع الدعوى القضائية ضد الحكومة الأمريكية في المحكمة الفيدرالية في تكساس. أعلم أنك أبدت رغبتك في ترك مناقشة القضية للمحكمة وليس للصحافة. ولكن ما زلت أريد أن أعرف ما هو الدافع وراء

ذلك. يشير بعض الناس إلى أنه من الصعب فوز هواوي في هذه القضية. أياكون رفع الدعوى يهدف إلى كسب تأييد الرأي العام أم لتعزيز التفاهم بين هواوي والحكومة الأمريكية باعتبار أن الحكومة الأمريكية ظلت تنتقد شركة هواوي؟

رن تشنغ فاي: بدأت الولايات المتحدة تهاجم هواوي منذ أكثر من ١٠ سنوات. إنها تنتهز كل فرصة حتى ولو كان الأمر بسيطا ولا يجدر الذكر من أجل ضرب هواوي، وبذل موظفوها بدوائر وأجهزة الحكومة جهودهم لشن الهجوم علينا. فقد فعلنا كل ما في وسعنا لنبقى صامتين ومتسامحين. ولكن التسامح لا يعني الخدر، كما أن الصمت لا يعني الضعف. قد واجهنا شتى الدعاوى القضائية في الولايات المتحدة من قبل، ولكنها مع شركات أمريكية وليس مع الحكومة الأمريكية.

أقرت الحكومة الأمريكية مشروع قانون لإبعاد شركة هواوي دون أي عملية تنفيذية أو قضائية شرعية. إذا دخل المشروع حيز التنفيذ في أغسطس بشكل رسمي فسنعرض لقيود كثيرة، فلا بد لنا أن نجعل صوتنا مسموعا. إن قرارنا لديه أساس قانوني قوي جدا، وقد قمنا بالتأمل العميق في القضية. إذا فزنا في هذه القضية، فهي ستدل على عظمة النظام القضائي الأمريكي ويعرف جميع الشعوب في العالم كله عدالة الولايات المتحدة وجلالتها. ستثبت الأدلة التي ستقدمها الحكومة الأمريكية أمام المحكمة أن شركة هواوي ليست لديها هذه المشكلات المزعومة حتى إذا خسرن في القضية. قد لا تستطيع الولايات المتحدة تعديل القانون، لكنها لن تتمكن من الاستمرار في الادعاء بأن شركتنا كانت شركة بمشكلات وشركة تشكل تهديدات، ويجب عليها أن تضع حدا لهذه القضية.

٢

نورمان بيرلستين: إذا أطلب منك القيام بالتنبؤ، فهل ترى أنه سيكون لشركة هواوي عمل تجاري في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، بعد سنة أو ٥ سنوات؟ هل الأعمال الأمريكية مهمة لشركتك؟ كنت أبحث في أداء هواوي في المبيعات للشهرين الأولين من هذا العام مقارنة مع العام الماضي، ويبدو أنها تبلي بلاء حسنا دون أن يوجد عمل تجاري في الولايات المتحدة. إذا أصبحت شركة هواوي تدرج في القائمة السوداء بالفعل، فهل يحدث ذلك تأثيرا في أعمال هواوي في أسواق الدول الأخرى إلى جانب السوق الأمريكية؟

رن تشنغ فاي: ليس من اللازم أن ندخل السوق الأمريكية، ولكن علينا تسليط الضوء على الحقيقة. إن الولايات المتحدة دولة قوية جدا. فكثير من الناس يستمعون إلى ما تقوله وتطيعونها. إذا لم نوضح الحقيقة فقد توجد معرفة خاطئة عنا.

٣

نورمان بيرلستين: هل ترى أنه كان عليك إيضاح هذه الحقائق بكل صراحة قبل سنوات؟ قد تختلف بعض السياسات والأفعال بعد تولي الإدارة الأمريكية الجديدة السلطة عما فعلته الحكومة الأمريكية السابقة. فهل هناك ضرورة أكبر لإبداء رأيك مما هو عليه قبل ٧ أو ٨ سنوات؟

رن تشنغ فاي: تميل شركتنا إلى الصبر والتسامح. لأن إثبات هويتنا الحقيقية ليس أمرا بسيطا، ليس فقط في الولايات المتحدة بل في الصين أيضا. ما زالت الصين دولة اشتراكية، لكننا ننظم شركتنا بشكل رأسمالي. يمثل الفقراء ثلثين من إجمالي السكان في الصين، بينما يكسب معظم موظفينا أكثر ممن على المستوى المتوسط. إذا قمنا بالترويج والدعاية بكل فخر في البلاد، فقد يحدث ذلك تأثيرا سلبيا.

فلا ندخر جهودنا في العمل والتحسين صامتين لنجعل عملاءنا رضاء فيعطوننا المزيد من العقود. إن الموظفين الذين يرغبون في كسب المزيد من المال دون العمل بجهد سيتم طردهم.

عندما قمنا بتوسيع أعمالنا في خارج البلاد، يبدو أن العالم الخارجي يعتبر شركتنا شركة شيوعية تمثل الصين. فيمسك الناس بعضا ويضربوننا على رأسنا. أما في الداخل، فهناك ناس يمسكون بهراوة ويضربوننا على كفلنا ويتهموننا بأن شركتنا شركة رأسمالية. في مثل هذه الورطة حيث كنا نكافح من أجل البقاء، قررنا أنه من الأفضل تجنب لفت الانتباه إلينا والبقاء على الصبر. لم نعبر عن موقفنا إلا بعد أن اضطرنا قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠١٩ إلى جعل صوتنا مسموعا.

فلنعد إلى سؤالك: لماذا لم نصرح بما في قلبنا إلا حتى الآن؟ لأننا لا نستطيع البقاء على الصمت. لا بد لنا أن نقول شيئا ونوضح الحقيقة.

نورمان بيرلستين: هناك قول في الولايات المتحدة يقول إن الإنسان في بعض الأحيان يفهم اللطف خطأ ويعتبره الضعف. تعود رغبتني في معرفة شركة هواوي إلى ما قبل وقت طويل. عندما كنت أعمل في كاليفورنيا في السبعينيات من القرن الماضي، كانت الشركات مثل إنتل في بداية نموها. قد قرأت تقرير شركة راند لعام ٢٠٠٥ كما قد طالعت تقرير لجنة الكونغرس الأمريكي لعام ٢٠١٢ تجاه شركة هواوي. يبدو أن التقرير الثاني اقتبس بعض المحتويات من التقرير الأول وأن بعض البيانات عن شركة هواوي التي أصدرتها الحكومة الأمريكية في عام ٢٠١٨ هي نفس المعلومات التي عرفتها من التقارير قبل ١٤ سنة. قالت الحكومة الأمريكية إن شركة هواوي هي امتداد للحكومة الصينية.

ولكن بعد أن تبادلت مع بعض الناس الذين يعملون في هواوي لمدة طويلة وبعد قراءة بعض القصص حول تطور الشركة، وجدت أن الحكومة الصينية لم تكن صديقة لك. لا بد لك من التنافس مع المؤسسات المملوكة للدولة، منها شركة زي تي إي التي معظم أسهمها مملوكة للحكومة. أما الآن، فالوضع قد تغير. تفتح الحكومة الصينية ذراعيها وتسمي هواوي بالشركة المتفوقة وتنتقد الحكومتين الأمريكية والكندية علانية. يبدو أن موقف الحكومة الصينية الآن من شركة هواوي قد يضرك أكثر مما ينفعك لحل المصاعب. وأتساءل عما إذا كان هذا الوصف مناسب وصحيح؟ لأنني أعتبر هواوي شركة رأسمالية كما أعتقد أن دنغ شياو بينغ كان يشجع الشركات الصينية على الإدارة بالطريقة التي تدير بها شركة هواوي عندما كان رئيس الدولة.

رن تشنغ فاي: إن الصمت لا يعني الضعف، كما أن التسامح لا يعني الخدر. نريد كشف الحقيقة وتبديد شكوك الناس عن طريق الإجراءات القضائية. إذا تمت معالجة المشكلات المتعلقة بشركة هواوي من خلال المفاوضات بين الحكومتين الصينية والأمريكية، فقد يترك ذلك مخاطر أكثر، لأنك لا تعرف أبدا ما إذا كان هناك عضو جديد في الكونجرس قد يفتح الحسابات القديمة من جديد ويدعي أنه لم يتم شرح هذه القضية بوضوح بعد، ذلك سيجعلنا نعود إلى نفس الموقع الذي نقع فيه اليوم حيث نتعامل مع الدعاوى القضائية واحدة تلو الأخرى. لذا نأمل إزالة سوء الفهم كله بشكل أكثر شمولية ونترك المحكمة الأمريكية تتخذ القرار النهائي لتجنب المماحكات الطويلة حول القضايا القديمة.

لذلك، من أجل الحفاظ على تطور هواوي السلس في السنوات العشرين والثلاثين المقبلة، لا بد لنا من اللجوء إلى الوسائل القانونية لتوضيح

الشكوك وحل القضايا التاريخية. تتخذ الحكومة الصينية إجراءات بناء على حماية الحقوق والمصالح المشروعة لشعبها. فهذه الإجراءات مفهومة ومعقولة تماما في هذا الحال. مواجهة مع هذه الحملة الساحقة للولايات المتحدة، من الضروري أن تجعل الحكومة الصينية صوتها مسموعا. نعرف أن هذا الصوت قد يثير تأثيرات سلبية فيما يتعلق بسمعتنا العالمية. ولكن سواء كان ذلك في الولايات المتحدة أو في كندا، فإننا ظللنا نتخذ إجراءات قانونية للدفاع عن مصالحنا. نثق بأن المحاكم الأمريكية والكندية مفتوحة وشفافة. بمجرد تقديم جميع الأدلة إلى المحاكم ووسائل الإعلام، ستكون الحقائق واضحة. إن ما تقوله وتفعله الحكومة الصينية هو سلوك حكومي، وهذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، إن هواوي تسلك الطريق القانوني، وهذان الأمران ليسا متناقضين. في العام المنصرم دفعنا ٩٠.٥ مليار يوان من الضرائب للحكومة الصينية. إذا كانت الحكومة الصينية صامتة ولم تعرب عن دعمها للمؤسسات الصينية التي تدفع الضرائب حسب القانون عندما تعاني من التعامل غير العادل، فقد تستهدف الولايات المتحدة شركات صينية كبيرة أخرى. لقد رأينا ذلك يحدث مع مؤسسات الدول الأخرى مثل أليستوم من فرنسا وتوشيبا من اليابان. لذا فإن الحكومة الأمريكية لا تتمتع بسمعة نظيفة وجيدة في هذا الصدد. وأعتقد أنه من المفهوم أن تعبر الحكومة الصينية عن آرائها.

نورمان بيرلستين: لا أعرف هاتين القضيتين كثيرا، لكن أتذكر أن الولايات المتحدة لم تقم بالضرب والهجوم على شركة أجنبية معينة لهذه المدة الطويلة في العقود الماضية، هي تفعل هذا فقط ضد هواوي. أعلم أنه في صناعة المواصلات السلكية واللاسلكية قد تتناقض المصالح للوطن والمصالح للشركات. هل تحاول الولايات



المتحدة إلحاق الضرر بشركة هواوي أم بالصين؟ ما قصدها الحقيقي؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن الولايات المتحدة تساعد بالفعل في زيادة مبيعات شركتنا تأثيرنا الاجتماعي. لم يكن لنا هذا التأثير الكبير من قبل كشركة خاصة، وليس لنا مكانة اجتماعية عالية. والآن بفضل هذه الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة، تتجه المزيد من الناس والشركات إلى الإنترنت لمعرفة هواوي. هذا يساعد على زيادة مبيعاتنا.

نورمان بيرلستين: تعني أن كل الشدائد تعود على شركتك بالنتائج الجيدة؟

رن تشنغ فاي: نعم. هذا هو ما يحدث خارجيا. هؤلاء المسؤولون الأمريكيون على المستوى الرفيع يقومون بحملة دعائية لشركتنا في أنحاء العالم. أريد أيضا أن أتحدث عن التأثيرات الإيجابية على هواوي داخليا.

نورمان بيرلستين: إذا كان الأمر إيجابيا جدا فلماذا ترفع الدعوى؟

رن تشنغ فاي: قال شخص مشهور إن أسهل طريقة لإسقاط القلعة هي الضرب من الداخل، وأسهل طريقة لتقوية القلعة هي التقوية من الخارج. كيف نشرح هذا القول؟ بعد ٣٠ عاما من الكفاح أصبح عدد كبير من موظفينا أغنياء، لكنهم قد فقدوا روح الكفاح، لا يريدون العمل في إفريقيا أو عمل تركيب محطات القاعدة على جبل إفرست أو العمل في الأماكن التي يصيبها الإيدز والإيبولا. أعتقد أن شركتنا تتراجع وتتضعف.

نورمان بيرلستين: هل ذلك بسبب ازدياد الحجم؟

رن تشنغ فاي: لا. ذلك لأن موظفينا يزداد ثراؤهم. في مقرنا الرئيسي هنا في شنشن، نرى عدد كبار المسؤولين التنفيذيين والموظفين ذوي

الرواتب المرتفعة يزداد باستمرار، غير أنه لا توجد حاجة إلى الكثير من هؤلاء الأشخاص في المقر لأن أعمالنا ونظمنا قد نضجت. ظللنا ندعو إلى تبسيط إدارتنا ورفع كفاءتنا لسنوات طويلة، لكن ذلك لم يكن ناجحاً. إذا استمر هذا الأمر، فمن المحتمل أن تنحط شركة هواوي بعد نموها لمدة ٣٠ عاماً مثل العديد من الشركات الغربية الأخرى.

مع هذا الضغط والضرب من الولايات المتحدة، فإن جميعنا يشعرون بالأزمة الكبيرة. إذا لم نقوم بإصلاح نظامنا وتبسيط هيكلنا، فلن يكون هناك مخرج ومستقبل لنا. لقد دفع هذا الضغط شركتنا إلى أن تكون أكثر اتحاداً وعزز روح الكفاح والتفاني لموظفينا وحثنا على تبسيط الإدارة ورفع الكفاءة. قد يتم ذهاب بعض "الجنرالات" لنا إلى الخطوط الأمامية للعمل كـ "الجنود" مرة أخرى، ولن نعينهم المسؤولين في الخطوط الأمامية لأنه قد كافح الآخرون في الخطوط الأمامية لمدة طويلة لترقيتهم كالقادة، فكيف يمكن إرسال شخص ما من المقر لتولي مناصبهم؟

هذا مثل إعادة الدراسة في المدرسة الابتدائية. أعتقد أن إنهاء جميع المواد التي درسناها في الصف الأول يستغرق ١٠ دقائق فقط الآن، و٢٠ دقيقة للصف الثاني، و٣٠ دقيقة للصف الثالث. قد يحتاج التخرج من المدرسة الابتدائية إلى أقل من يوم واحد، ويومين فقط للتخرج من المدرستين الإعدادية والثانوية، و٣ أيام للجامعة. ثم نحصل على شهادة الدكتوراه بعد شهر فقط. يتمتع التنفيذيون على المستوى العالي بالخبرات والقدرات اللازمة والرغبات الكبيرة في التنافس والتفوق، حتى ولو تم تعيينهم في منصب مبتدئ في الخطوط الأمامية. يكون ذلك أفضل بكثير من تعيينهم مباشرة في منصب إداري. هذا يفيد الجميع.

قد يستغرق هذا التحول ٣ أو ٥ سنوات. إذا تم ذلك بشكل ناجح، يمكننا تقليل تكاليف إدارتنا بالمقر بعدة مليارات من الدولارات. ستراوح

إيرادات المبيعات المتوقعة بعد ٥ سنوات بين ٢٦٠ و ٣٠٠ مليار دولار أمريكي. إن الحكومة الأمريكية هي من دفعنا للقيام بهذا الإصلاح. إذا كانت لديك فرصة للقاء بومبيو وبنس، فاشكرهما نيابة عني. إذا سافرا إلى الصين للزيارة وإذا كانا على استعداد للقاء معي، فسأكون سعيدا جدا باستضافتهما، وسأقدم لهما أحر ترحيبي.

نورمان بيرلستين: لديك وعدي.

رن تشنغ فاي: إذا تصدعت البيضة من الداخل، خرجت منها دجاجة. لكننا لسنا بيضة. قشرنا ليس مثل ذلك الهش. نحن مصنعون من الحديد. إذا قمت بفرض ضغط خارجي كاف على الحديد، يمكنك الحصول على سبائك أقوى. نمت أعمالنا التجارية بنسبة ٣٥.٨٪ في الشهرين الأولين من هذا العام مقارنة مع العام المنصرم.

لماذا قمنا برفع هذه الدعوى؟ لأننا نأمل أن تقدم الحكومة الأمريكية أدلة لكي تري العالم شركة هواوي الحقيقية.

كنت أقلق من أن شركتنا تتراجع. والآن هذا الضغط الخارجي يجعلني متحمسا. يمكنني استخدامه لتغيير وتحسين هواوي.

نورمان بيرلستين: لدينا مثل يقول إن ما لا يقتلك يجعلك أقوى. بالطبع كان هناك خطر كبير عندما تأخذ هذا الطريق لأنه عليك التأكد من أنك لن تقتل به. أفهم ما تقوله حول الحاجة إلى تقوية الشركة التي تكون متباطئة وأصبح بعض موظفيها كسالى بعد كسب مثل هذا النجاح الكبير والثروات الكبيرة. لكن يبدو أن إصلاحك هذا مثل الثورة الثقافية لضرب "عصابة الأربعة" لشركة هواوي وجعلهم يقبلون إعادة التعليم. ربما لم أفهم كلامك جيدا، هل يمكنك إيضاح رأيك؟

رن تشنغ فاي: لا أحد يستطيع كسب النجاح دون المصاعب والمتاعب. على مرور التاريخ، جاء الأبطال من المشقات. هذا ليس الثورة الثقافية. في أي شركة يتعين على الموظفين الذين يتخلفون عن الركب المغادرة. على الرغم من ذلك، هناك شيء مختلف في هواوي: يمكن للموظفين الذين يستوفون شروطا معينة الحفاظ على أسهمهم من أجل كسب الرزق.

موظفونا سعداء بالفعل إذا قمنا بتبسيطهم ونظامنا ونقلهم إلى فرق العمل الرئيسية لدينا. على سبيل المثال، قبل عامين قمنا بحل قسم كان يعمل على البرامج. كان لديه ١٠٠٠ موظف. وأنفق هذا القسم حوالي ١٠ مليارات دولار أمريكي على البحث والتطوير دون إبداع أي منتجات جيدة. فقررنا إعادة بناء هيكله هذا القسم. شعرنا بالقلق في البداية من أن بعض الموظفين قد يكونون غير سعداء حتى قمنا بالتفكير في رفع رواتبهم. ولكن قبل أن نفعل شيئاً انتقل هؤلاء الموظفون كلهم إلى فرق العمل الرئيسية لدينا برضاهم واختيارهم، بما فيها فرق الأجهزة وفرق الأعمال السحابية. أعتقد أن هؤلاء الموظفين قدموا مساهمات جليلة في نمونا السريع في أعمال المعدات في السنوات الماضية. ترك هؤلاء الموظفون خط إنتاج كان أدأه سيئاً وانتقلوا إلى خط إنتاج ناجح يقدم لهم المزيد من فرص الترقية، طبعاً كانوا بحاجة إلى اختبارات في هذه المناصب الجديدة. ستنظم في مارس هذا العام حفل توزيع الجوائز ثناء على هؤلاء الموظفين. لأن هذا الفريق المتكون مما يتراوح بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ موظف أكمل عملية انتقاله دون أي شكوى. قالوا إنهم يريدون اختيار ٣٠٠ شخص من فريقهم للسير على السجادة الحمراء كاحتفال. ليس لدينا مانع. ولكننا لا نعرف ما إذا كانت السجادة طويلة لتستوعب هذا العدد من الحضور.

نورمان بيرلستين: لدينا نفس المشكلة في التجارة لبلادنا. هناك كثير من الأشخاص الذين نشأوا في عصر الجريدة الورقية وهم

يحصلون على المعلومات عن طريق تقليدي. ولكن الآن يجب عليهم التعلم ونقل المعلومات على هاتف Mate X أو هواتف أصغر، ومن الصعب جدا إعادة تعليم الأشخاص الذين نشأوا تحت نظام معين. أنا معجب بك ونجاحك للغاية.

نورمان بيرلستين: مقارنة بين حالك وشركة هواوي اليوم، وحالهما منذ أن قمت بتأسيسها مع عدد قليل من الأشخاص عام ١٩٨٧ في شقة صغيرة، ما هو الفرق؟ لقد قمنا بجولة في مقر الشركة خلال الأيام الماضية ورأينا الكثير من العمارات المدهشة كما رأينا الكثير من الموظفين يقومون بتطوير التقنية المتطورة التي تنطوي على أحدث العلوم والتكنولوجيات. هل ممكن أن تستعرض تاريخ تطور الشركة وحياتك المهنية؟ من المعروف أن شركة هواوي بدأت من القيام ببيع جهاز التبديل لشركات في هونج كونج. وكان اختصاصك هو الهندسة المعمارية فأنت بدون خبرة فنية في هذا المجال. كيف حققت هذا التحول الكبير من جندي عاطل عن العمل إلى مؤسس شركة خاصة وأنت كنت في الأربعين من عمرك؟ لا أستطيع تذكر أحد في الأوساط التجارية في بلادنا يؤسس شركة جديدة في مثل هذا العمر إلا رالف روبرتس من شركة كومكاست. كان يقوم بصنع أحزمة للحيوانات الأليفة، ثم أنشأ شركة تكنولوجية كبيرة خطوة خطوة. أرغب في معرفة ماذا دفعك إلى الأمام وجعلك ناجحا.

رن تشنغ فاي: قام الجيش الصيني بنزع السلاح بشكل كبير خلال الفترة الانتقالية فعدت إلى المجتمع. في ذلك الوقت، كانت البلاد تنتقل أيضا من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق.

ليس من السهل حقا على الصين أن تحقق إنجازات اليوم. يمكن أن

تخيل مدى صعوبة انتقال الدول مثل كوريا الشمالية إلى النظام مثل الولايات المتحدة. عندما تم تسريحنا وحاولنا الاندماج في المجتمع القديم، لقد تركنا العصر القديم الذي استطعنا فيه الحصول على الرواتب الشهرية الثابتة. لم يكن لدينا أي فكرة عما كان عليه اقتصاد السوق حتى لم أكن أعرف ما هو السوبرماركت. كان العديد من أصدقائي الذين يسافرون إلى الولايات المتحدة وكندا للدراسة. عندما عادوا إلى الصين، تحدثوا عن السوبرماركت بتعجب. لكنني لم أستطع تخيله أو فهم هذا الشيء. مع مرور الوقت فهمت ذلك وظهر السوبرماركت في شنتشن. أتذكر أن ابن أخي زوجتي زارنا في شنتشن حيث دخل أحد محلات السوبرماركت ورأى الآخرين يأخذون البضائع من الرفوف كما يريدون، فاعتقد أن كل البضائع مجانية.

هذا ليس مبالغة. إن الصين ما فهمت اقتصاد السوق فهما شاملا وعميقا قبل ٣٠ عاما. وكنا بالفعل نغرق في هذا البحر لهذا الاقتصاد فقدنا الاتجاه. كيف عشنا في ذلك العصر؟ من المفروض فينا أن نعمل العائلة، والحياة كانت صعبة جدا في بداية تأسيس الشركة. غالبا ما ذهب أفراد عائلتي إلى السوق في المساء حيث كان يمكننا شراء السمك الميت والروبيان الميت بسعر أرخص لتغذية الأطفال بالبروتين. عندما تناولنا الدجاج في ذلك الوقت، كنا نأكل اللحم أولا ونبقي العظام، ثم نستخدم العظام لإعداد الحساء. هذه هي حياة الشعب الصيني قبل ٣٠ عاما. نشأت ابنتي منغ وان تشو في مثل هذه البيئة أيضا.

يمكننا أن نرى الجهود الكبيرة التي بذلتها الصين في الإصلاح والانفتاح حتى تحقق كل ما هي عليه الآن. من وجهة نظر الغرب، يرى بعض الناس أن الإصلاح لم يكف، ولكن لتخيل ما قبل ٣٠ أو ٤٠ عاما، إذا تصافحت معك، فستعقلني الشرطة ناهيك عن الجلوس هنا والتحدث معك. يمكننا اليوم التحدث بحرية ليس فقط عن الولايات

المتحدة بل عن قضايانا الخاصة في الصين أيضا. لقد بذلت الصين جهودا كبيرة في دفع الإصلاح السياسي. هذه العملية بطيئة باعتبار أن الصين كانت تتخلف عن الدول المتقدمة في العالم من حيث مستوى التربية والتعليم. لهذا السبب، أظهرنا دائما الصبر. عندما لا توجد قوانين شيء ما، فإننا لن نفعل ذلك، عندما كانت هناك قوانين لذلك، ثم نتبعها ونفعل ما نشاء.

نورمان بيرلستين: تحدثت عن قصة الدجاجة والعظام والحساء. قال بعض الناس لي إنك كنت تعد الحساء شخصا وتأني به إلى موظفيك في بداية عملك. هل هي قصة حقيقية؟

رن تشنغ فاي: ذلك مبالغة. أجيد الطبخ، وما حدث هو أننا في إجازة وأراد موظفونا أكل الأطباق المسلوقة بالصويا التي أطهيها. لذا طبخت شيئا لهم. ولكن الأطباق ليست الحساء.

هناك قصة حقيقية أخرى. كنت في رحلة العمل في جمهورية تركمانستان. كان المكتب صغيرا للغاية. قضيت يوما ونصف هناك. فتجولت في السوق المحلية واشترت قطعة كبيرة من لحم الخنزير ثم أعددت اللحم المسلوق بالصويا للجميع. كانت القطعة من اللحم كبيرة جدا واستغرق الطهي ٦ ساعات. فتجاذبت أطراف الحديث مع موظفينا خلال الطبخ. لذا تعرفنا بعضنا على البعض أكثر. في عطلات نهاية الأسبوع أبقى في المنزل وأطبخ. زوجتي تحب أن تمازحني بأني أطبخ لخادمة المنزل.

نورمان بيرلستين: ذكرت أنك زرت تركمانستان، أعرف أنك زرت الولايات المتحدة مرات. هل تأثرت بأي شيء في هذه الرحلات يؤثر على أسلوب إدارتك؟

رن تشنغ فاي: أنا معجب كبير بالولايات المتحدة منذ صغري حتى الآن. نظمت إدارة الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي الصيني بالجولة الاستطلاعية إلى مدرسة وست بوينت خلال فترة الثورة الثقافية الكبرى. كان هناك قدر كبير من التغطية حول هذه الجولة على الجريدة اليومية لجيش التحرير. كانت التغطية حقيقية ووصفها يتطابق مع ما رأينا هناك. ظلت شركتنا تدرس من الجيش الأمريكي. على سبيل المثال، نستخدم الاختبارات لتحسين فعالية التدريب. هذا هو شيء درسناه من الجيش الأمريكي

إننا نتعلم من الولايات المتحدة جدياً. خلال الـ ٢٠ والـ ٣٠ سنة الماضية، قمنا بدعوة ما بين ٢٠ و ٣٠ شركة استشارية من الولايات المتحدة لتعليمنا الطريقة الأمريكية للإدارة. ربما قد دفعنا ما يقرب من ١٠ مليارات دولار أمريكي كرسوم الاستشارة، كما وظفنا شركة كيه بي إم جي كمحقق لحساباتنا. هذا هو تقريرنا السنوي الذي تمت مراجعته من قبل شركة كيه بي إم جي.

نورمان بيرلستين: هل هي أحدث نسخة؟

رن تشنغ فاي: لا. هو للعام الماضي. سنصدر الأحدث في ٢٩ مارس. سأرسله إليك بعد النشر.

نورمان بيرلستين: قد تحدثنا كثيراً عن الولايات المتحدة. لننتحدث شيئاً عن كندا. إن زوجتي كندية واشترينا شقة في فانكوفر قبل سنوات، سأسافر إليها في ٢٢ مارس. أود التحدث مع محاميك في فانكوفر إذا كان الأمر ممكناً لمحاولة فهم ما يجري حول كندا والولايات المتحدة وابنتك. إن ذلك هو أكبر ارتياح بالنسبة لي. أفهم النزاعات التجارية والعقوبات والغرامات. لكن هذه هي أول مرة



أعرف فيها مثل هذه القضية. أعتقد أن كثيرا من الكنديين مترددون في الاختيار أيضا. فهل من الممكن أن توضح لنا أكثر؟

رن تشنغ فاي: كانت كندا والصين ضحايا في هذه القضية على حد سواء. كما يقول المثل، "في اشتباك الجهول والمحارة مكسب للصيد" استفادت الولايات المتحدة كثيرا من مفاوضاتها التجارية مع الصين بينما عانت كندا كثيرا خلالها. أعتقد أن منغ وان تشو ليس لديها سجل إجرامي ولم ترتكب أي جريمة في كندا، وكندا لم تتخذ الطريقة الأكثر حكمة. قد سافرت منغ إلى العديد من الدول، لماذا لم تقم هذه الدول بهذه العملية؟ قد دخلت القضية العمليات القضائية، فيجب علينا أن نلجأ إلى القانون لحلها.

نورمان بيرلستين: أفهم قولك وأبدي احترامي لذلك. لا أعني أي شيء مضاد. أود فقط التعرف عليها على وجه الوضوح من محاميك.

رن تشنغ فاي: يمكنك لقاء محامين في كندا.

نورمان بيرلستين: كنت أريد أن أشتغل محاميا قبل سنوات ولكن القانون الكندي يتجاوز حدود قدرتي.

نورمان بيرلستين: اتجهت إلى مدينة شنتشن بعد مغادرة الجيش، وكانت تتطور بسرعة مثل شركة هواوي. فهل تفضل بالتحدث عن شنتشن وأهمية هذه المدينة الناشئة لك ولشركتك؟



رن تشنغ فاي: إن شنتشن هي مدينة للمهاجرين. تدفق إليها عدد كبير من الشباب الطموحين قبل عدة عقود باعتبارها مركز الإصلاح والانفتاح. ذلك مثل وصول سفينة المايفلور إلى الولايات المتحدة حيث وقع هؤلاء البروتستانتيون اتفاقية على متن السفينة لتكون

أساس التشريع للكيان السياسي في الوقت اللاحق، ولكن كانت شنتشن ليس لديها حق التشريع. في بداية الإصلاح سعت شنتشن إلى تحقيق الاختراقات لأنظمة ولوائح الوطن. كان أول إصلاحاتها هو دفع ما يساوي ٥ سنت أمريكي كمكافأة لنقل شاحنة من الطين، فزادت كفاءة العمل والإنتاج في ذلك الوقت بشكل كبير. وأثار هذا الإصلاح عاصفة في جميع أنحاء الصين. يرى بعض الناس أنه ناتج عن السياسة الرأسمالية فمن الضروري إزالته. على الرغم من ذلك، نمت شنتشن وبذلت جهودا كبيرة للتخلص من النظام القديم، وكانت هذه العملية مفعمة بالآلام. في ذلك الوقت خرق بعض الكوادر الحكومية القانون والذين كانوا لهم فضل في دفع الإصلاح والانفتاح في شنتشن. لكن التاريخ لن ينساهم وينسى مساهمتهم. إن أي تقدم في التاريخ يأتي بتكلفة معينة.

ديفيد بيرسون مراسل مكتب منطقة جنوب شرقي آسيا لصحيفة لوس أنجلوس تايمز: إن الكثير من الأمريكيين لديهم سوء الفهم. إنهم لا يعرفون علاقات شركة هواوي مع الحكومة الصينية والحزب الشيوعي الصيني ودورهما في إدارة وتشغيل هواوي. هل تفضل بإيضاح هذه العلاقات؟ وهل من الطبيعي إنشاء لجنة الحزب في الشركات الصينية؟ وأي منظمات حكومية من المفروض في شركة هواوي الامتثال لمتطلباتها ولوائحها أو البقاء على الاتصال معها لإجراء الأعمال في الخارج؟

رن تشنغ فاي: ينص القانون الصيني على أنه يجب على كل شركة تعمل في الصين إنشاء لجنة الحزب فيها. أنشأنا لجنتنا بعد إنشاء الفروع الصينية لشركات موتورولا، آي بي إم، وكوكاكولا. تتطلب لجنة الحزب من الموظفين العمل بجد، فترحب العديد من المؤسسات الأجنبية التمويل بمثل هذه اللجنة. لا تشارك لجنة الحزب لشركتنا

في صنع قرارات أعمالنا بأي شكل من الأشكال بل في ضمان أخلاق موظفينا ونوعية منتجاتنا. بالإضافة إلى ذلك، فإن أعضاء اللجنة يتم انتخابهم بالتصويت الديمقراطي وليس بتعيينهم من خارج هواوي.

أما علاقة هواوي بالحكومة الصينية، فإننا نطيع القوانين الصينية وندفع الضرائب، كما تقدم الصين بعض الإعانات المالية لشركتنا من أجل الاستثمار في الأبحاث الأساسية مثلما تمدنا الاتحاد الأوروبي بالإعانات. لكن إجمالي الإعانات التي نتلقاها هي أقل من ٠.٢٪ من إيراداتنا. تحصل أي شركات، بما فيها الشركات الأجنبية، على نفقات البحث والتطوير مثل هذه، ولكن ذلك للقيام بالأبحاث الأساسية وليس الأبحاث التكنولوجية. يجب على جميع النتائج نشرها لاستفادة كل البشر منها. لا علاقة أخرى بين الحكمة الصينية وشركة هواوي إضافة إلى ما ذكر أعلاه.

ديفيد بيرسون: دائما ما أقوم كمراسل بالاختيار والموازنة بين شيئين: الولايات المتحدة أولا أم مهنة الصحافة أولا؟ وما اختيارك؟ الصين أولا أم هواوي أولا؟

١٣

رن تشنغ فاي: أولا لقد أوضحنا موقفنا للاتحاد الأوروبي، ألا وهو أننا على استعداد للتوقيع على اتفاقية عدم التجسس. إذا اعتقد الطرفان أن الاتفاقية بين مؤسستين لا تكفي من حيث المصادقية، يمكننا نطلب من الحكومة الصينية أن تحضر وتشهد التوقيع. إذا كانت الحكومة لدول أخرى على استعداد لإرسال مسؤوليها الرفيعي المستوى للتوقيع على الاتفاقية مع الحكومة الصينية لضمان عدم مشاركة المؤسسات الصينية في أنشطة التجسس وعدم تركيب الأبواب الخلفية، فقد توافق الحكومة الصينية على ذلك.

عرفت الحكومة الصينية أن شركة هواوي لن تتركب الأبواب الخلفية في المنتجات التي تبيعها للدول الأخرى. قد سلط الضوء أحد كبار المسؤولين للحكومة الصينية يانغ جيه تشي خلال مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠١٨ على موقف الحكومة المتمثل في أن الصين لن تسمح الشركات الصينية بتركيب الأبواب الخلفية وتطلب منها الامتثال لقوانين الأمم المتحدة وقوانين البلدان الأخرى.

الآن نقوم بدفع عملية التوقيع على اتفاقية عدم التجسس مع الاتحاد الأوروبي. ولكن ما زلنا في بداية الطريق لإنجاح هذا الأمر لأن بعض الشركات الأمريكية لا تود التوقيع عليها. إذا يريد بلد التوقيع عليها معنا، فسيقنع ذلك الدول الأخرى بالتوقيع وسيساعد على دفع التفاهم بيننا والحكومة الأمريكية.

ديفيد بيرسون: قد رفعت شركة هواوي الدعوى ضد الحكومة الأمريكية وأظن أنه من خطتك الإستراتيجية. فهل ستشجع فيسبوك على رفع الدعوى ضد الحكومة الصينية حول منعها من دخول الصين؟ وهل تشجع الشركات الأمريكية لصنع السيارات على رفع الدعوى ضد الحكومة الصينية للخروج من المشاريع المشتركة التمويل؟ وهل تشجع الشركات التكنولوجية الأخرى على رفع الدعوى للدفاع عن مصالحها؟

رن تشنغ فاي: أولاً، أدمع شركات التصنيع الأمريكية في السعي إلى الحق في تأسيس شركات أجنبية مملوكة بالكامل هنا في الصين. إذا حاولت هذه الشركات فقد توافق الحكومة الصينية على طلباتها. إذا كانت الحكومة المحلية الصينية ترغب في تأسيس الشركات المملوكة المشتركة من أجل كسب بعض المنافع، فيمكن لهذه الشركات إيضاح

موافقها إلى الحكومة المركزية وترفض طلب الحكومة المحلية. لا نريد تأسيس الشركات المشتركة في الخارج أيضا لأن إدارتها تستدعي جهودا كبيرة وتضيع كثيرا من الوقت. أعتقد أنه يجوز للشركات الأمريكية أن تتقدم بالطلب إلى الحكومة الصينية أولا لإنشاء شركات أجنبية مملوكة بالكامل بدلا من الشركات المملوكة المشتركة، هكذا، تستطيع أن تتجنب مشكلة في نقل التكنولوجيا أيضا.

ثانيا، إذا أرادت شركات الإنترنت الأمريكية دخول السوق الصينية، فقد يمكن أن تبدأ بشركات غير حساسة من حيث السياسة مثل أمازون. تأتي شركة أولا فمممكن أن تأتي الشركات الأخرى لاحقا. أعتقد أن الجميع يجب أن يتمتعوا بحقوق متساوية.

نورمان بيرلستين: ما هي الشركة المملوكة المشتركة؟ أعتقد أنها مثل "البقاء تحت سقف واحد ولكن بأهداف مختلفة.

رن تشنغ فاي: أوافق على ذلك. إذا كنت ترغب في عدم تحقيق أي شيء أو إحداث الفوضى، فمن الأحسن أن تنشئ شركة مملوكة مشتركة. هناك قصة تقول: "أرغب في إنشاء شركة مملوكة مشتركة معك. أنت تأخذ ٩٩٪ من الحصة أما أنا فأخذ ١٪، ولكن بشرط واحد، وهو أن تعطيني بطاقة ائتمان. أستخدم هذه البطاقة للاستهلاك وبعد أن أستهلك ٩٩٪ سأردها إليك."

نورمان بيرلستين: كتب الرئيس التنفيذي لشركة إنتل أندرو غروف كتابا تحت عنوان " يبقى مجانيين العظمة وحدهم على قيد الحياة". يذكرني كلامك هذا الشخص.

رن تشنغ فاي: أوافق على قوله. أنا معجب به أيضا. وأنا من مجانيين العظمة أيضا.

نورمان بيرلستين: أعتقد أنك تشغل أفضل عمل سمعته لأنك تتمتع بقوة النقض. هل سيحصل خلفك على نفس السلطة أم لا؟ هل هذه فقط للمؤسس؟

١٦

رن تشنغ فاي: لقد قررنا في الأصل إزالة هذه السلطة بعد وقت معين مثل سنة أو سنتين. لكننا رأينا أنه لا يمكن ترك مصير شركتنا للعملية الديمقراطية تماما بعد أن شاهدنا انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. فقررنا الحفاظ على قوة النقض. ينص ميثاقنا لقيادة الشركة على أنه يمكن وراثته قوة النقض ولكن لا يمكن ذلك لعائلي. تتم ممارسة القوة بحسب الاقتراع الجماعي من قبل لجنة النخبة المتكونة من سبعة أعضاء منتخبين. من الممكن ألا يوجد أي فرد عائلي فيها.

نورمان بيرلستين: ما يلي هو شعوري الشخصي. وذلك لا يسجل.

١٧

رن تشنغ فاي: لا بأس. يمكنك تسجيله.

نورمان بيرلستين: ذكرت باستمرار التفكير في موقعك في الشركة وكيفية نمو الشركة من البداية كشركة صغيرة خطوة خطوة ويبدو أنك لن تنسى نيتك الأصلية أبدا. أما أنا فأحاول كل سنة القيام بالتجول في العالم وبمثل هذه التغطية لتذكير نفسي بمدى صعوبة لأكون صحفيا شابا.

رن تشنغ فاي: نحن في الشباب على حد سواء. ونحن ننتظر غوغل لتخترع نوعا من الأدوية التي تجعلنا نعود إلى الطفولة ونبقى على قيد الحياة إلى الأبد. عندما نعود إلى الـ ١٨ من عمرنا، لنقم حفل الاحتفال.

نورمان بيرلستين: أنا أتطلع إلى ذلك.

نورمان بيرلستين: أمل أن نتحدث مع ابنتك دائما لتبادل الدعم والتأييد.

١٨

رن تشنغ فاي: نتبادل أطراف الحديث دائما. وتصاحبها أمها في كندا.

نورمان بيرلستين: إن أساليب العمارات بما فيها العمارة اليوم بمقر شركة هواوي تعجبني كثيرا. أمس كنا نركب القطار الصغير من "التشيك" إلى "فرنسا" و"ألمانيا". فيم تفكر عندما قمت بالتصميم لهذه العمارات المتميزة؟

١٩

رن تشنغ فاي: هي نتائج المناقصة. إن مقر بحيرة سونتشان هو تم تصميم على يد المصمم أوكاموتو من مؤسسة نيكين سيكي. كان الخبراء لاختيار التصميمات يحبون تصميمه حبا جما فاخثاروه. حصل هذا المصمم الياباني على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة، لكنه لا يتكلم الإنجليزية. إنه عبقرى!

نورمان بيرلستين: كنت أعمل في اليابان لمدة ٣ سنوات. ولا أتكلم اليابانية. كما كنت أعمل في هونج كونج لمدة ٣ سنوات. ولا أتكلم الكانتونية. لكنني لست عبقرى.

رن تشنغ فاي: أنت عبقرى. إن أوكاموتو هو عبقرى في فن المعمار. وإنك عبقرى في مجال وسائل الإعلام.

نورمان بيرلستين: قلت إن ابنتك لا تكون خلفك لأن خلفيتها هي في إدارة الأموال. وتحتاج شركة هواوي الكبيرة الحجم إلى قائد يجيد العلوم والتكنولوجيا. هل هذا صحيح؟

٢٠

رن تشنغ فاي: نعم.



مقابلة رن تشنغ فاي مع صحيفة
هاندلسبلات الألمانية ومجلة فيرشافتفوخ
الاقتصادية الأسبوعية الألمانية

١١ إبريل ٢٠١٩، شنتشن، الصين

رن تشنغ فاي: إنه لمن دواعي سروري أن ألتقي بكم. يمكن أن تكون أسئلتكم مباشرة وحادة جداً، وسأجيب عليكم بكل الصراحة. ولكن لدي نقطة ضعف، لا يمكنني إلا أن أقول الحقيقة ولن أقوم بتعديلها، فبالطبع أن يخطئ الأشخاص الذين يقولون الحقيقة في بعض الأحيان.

بيت بالزيل رئيس التحرير لمجلة فيرشافتفوخ الاقتصادية الأسبوعية:
تنسب الإدارة الناجحة للشركة إلى مبادئ القدرة القيادية الثلاث:
"التواضع والحماسة والتعلم المستمر". أي من المبادئ الثلاثة أهم في اعتقادك؟

رن تشنغ فاي: لم أقل هذا الكلام، ربما هناك نوع من سوء التفسير على الانترنت. أعتقد أن أهم عنصر في إدارة أعمال الشركة هو الاتجاه، الاتجاه الذي يسعى إلى خلق القيمة للعملاء. هناك كثير من الناس في العالم الذين متواضعون ومجتهدون في الدراسة، ولكن ليس بالضرورة أن يخلقوا هؤلاء الناس ثروة. لأن الثروة موجودة في جيوب العملاء، إذا كنت تأخذها إجبارياً، فارتكبت جريمة وهذا الفعل يسمى "السطو"، إذا كنت تأخذها خفياً، كما ارتكبت جريمة تسمى "السرقه"، الطريقة الوحيدة لأن يعطيك العملاء أموالهم بمحض إرادتهم هي أن تخلق لهم قيمة حيث يتبادل الجانبان بتكافؤ.

رئيس التحرير: يعتبر رئيس ترامب "عدواً" لهواوي، ولكن قد أثبتت عليه مؤخراً بأنه رئيس عظيم بسبب سياسته الاقتصادية، فأأي مبدأ من مبادئ القدرة القيادية التي ذكرتها تمثله عظمة ترامب؟

رن تشنغ فاي: في الوقت الحاضر، يكون العبء على الشركات ثقيلًا نسبيًا، إذا لم يتم تخفيف العبء، فلن تكون الشركات ناشطة. لا يمثل

تطبيق "صناعة ٤,٠" في ألمانيا مشكلة فنية بحته تماما، بل من شأنها تخفيف الضغوط للأجور المرتفعة والرفاهية العالية وتقليل حدوث الإضرابات. إذا تم تعميم الذكاء الاصطناعي بالكامل في ألمانيا بحيث يمكن لشخص واحد القيام بعمل يتطلب ١٠ أشخاص حاليا، فإن عدد سكان ألمانيا البالغ ٨٠ مليون نسمة سيصبح معادلا لـ ٨٠٠ مليون نسمة، مما يجعلها مساهمة كبيرة للصناعة العالمية. أعتقد أن الرئيس ترامب عظيم لأنه نجح في تخفيض معدلات الضرائب في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن في بلد ديمقراطي. يبدو أنه يهدف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية، ولكن إذا كان يخيف البلدان والشركات الأخرى بين حين وآخر، فالجميع ستكون لديهم مخاوف حول الاستثمار في الولايات المتحدة، وسياسة تخفيض الضرائب في الولايات المتحدة ستكون أقل فعالية بكثير.

بالعكس، أعتقد أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عظيمة، إذ إن إطلاق الصناعة ٤,٠ سيكون له نفس التأثير على تخفيض الضرائب. إذا اتخذت ألمانيا الصين شريكا تجاريا، فيمكنها الحصول على كثير من فرص السوق. وفقا لقانون الاستثمار الأجنبي الجديد في الصين، تسمح الصين للشركات الأجنبية أن تكون مملوكة بالكامل للأجانب، بحيث يمكن للشركات الألمانية إنشاء مصانع مملوكة بالكامل للأجانب لصناعة الآلات والسيارات في الصين. لا تحصل هذه الشركات على سوق ضخمة فحسب، بل تستطيع تخفيض التكاليف في الإنتاج والبيع، بالتالي، ستكون ألمانيا أكثر ازدهارا وقوة. عندما زار الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ أوروبا، نقلنا هذه الرسالة وهي أن الصين على استعداد لتوسيع الانفتاح.

سفين أفهوب رئيس التحرير لصحيفة هاندلسبلات الألمانية: لا



تزال تثني على الرئيس ترامب مؤخرا، بينما هو يعتبر أسوأ "عدو" لشركة هواوي. وتحث الولايات المتحدة الآن حلفاءها، بما في ذلك ألمانيا، على عدم استخدام التكنولوجيا لهواوي، أو اتخاذ إجراءات مراجعة أمنية أكثر صرامة لتكنولوجيا هواوي على الأقل. بأي نوع من القدرات القيادية أظهرها ترامب في اعتقادك؟

رن تشنغ فاي: لن أنظر إلى العالم من موقف شركتي الخاص. آمل أن تدرك الحكومة الصينية أهمية الإصلاح الضريبي لترامب، ويتعين على الصين تخفيض الضرائب الثقيلة لجعل الشركات الصينية تتطور بشكل أفضل. تتشكل الضرائب المرتفعة في الصين على أساس العمالة المنخفضة التكاليف، ولكن تكاليف الأجور الآن مرتفعة، فقد ستواجه التنمية في الصين عائقا كبيرا إذا تواصل الصين فرض الضرائب المرتفعة.

رئيس التحرير: هل أثر الحصار الأمريكي على هواوي على أعمالها التجارية؟

رن تشنغ فاي: لا، ارتفعت إيراداتنا في الربع الأول من هذا العام بنسبة ٣٠.٦٪ على أساس سنوي، وارتفعت الأرباح بنسبة ٣٥.٤٪. نود أن نشكر بعض الساسة الأمريكيين الذين كانوا يدعون الآخرين إلى منعنا في جميع أنحاء العالم. وهذا يجعل الجميع يفكرون: هل كانت الولايات المتحدة خائفة من أي شخص؟ لم تكن خائفة من أي شيء، أو أي شخص، فلماذا تخاف من هواوي وهي "كأرنب صغيرة"؟ هذا يدل على أن المنتجات التي أنتجتها هذه "الأرنب الصغيرة" جيدة جدا. الآن تشتري بعض الدول معداتنا حتى بدون اختبارها. لذلك، يتعارض الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة مع رغباتها.

قبل أن تروج الولايات المتحدة للجيل الخامس، كنت قلقا على مستقبل الجيل الخامس، اعتقدت في ذلك الوقت أن وتيرة البحث والتطوير للجيل الخامس كانت سريعة جدا، بينما لم تظهر في المجتمع البشري متطلبات للتطبيقات التجارية التي لا بد أن تعتمد على الجيل الخامس. يشعر علماؤنا بالفخر بما حققوا من الإنجازات للجيل الخامس، لذا يقومون بإعلانه، ونتيجة لذلك، تم دفع متطلبات العملاء بسرعة كبيرة. ولكن للأسف الشديد، اعتبرت الولايات المتحدة حقا أن الجيل الخامس سلاح إستراتيجي ودفعت تطويره. إن شبكات الاتصال لنا، من محطات الجيل الخامس الأساسية إلى البث عبر الألياف البصرية وبث الميكروويف، وصولا إلى الشبكة، كلها شفافة، ولا تفتح حزمة المعلومات إلا حتى يتم تنفيذ الحوسبة الحافة على الشبكة الأساسية. الجيل الخامس يشبه "حنفية"، أما البث عبر الألياف البصرية فهو يشبه "أنبوب المياه"، "الحنفية" للجيل الرابع أصغر، و"الحنفية" للجيل الخامس أكبر. لكن تنظر الولايات المتحدة إلى "الحنفية" كأنها "قنبلة نووية"، ولفتت انتباه العالم أجمع ويتحدث الجميع عن الجيل الخامس. لذلك، يمكننا أن نقول إن عصر الجيل الخامس هو نتاج الولايات المتحدة.

مراسل: هل تظن أن الدافع وراء عقوبات الولايات المتحدة على هواوي هو دافع سياسي؟

رن تشنغ فاي: نعم، لأن الولايات المتحدة لا تريد أن يتجاوزها أحد في أي صناعة، حتى ولو كانت تلك الصناعة ليست مهمة، فهي على استعداد لقمعنا. ولكن للأسف، أصبح القمع للولايات المتحدة حافزا لنمونا في صناعة الجيل الخامس.

رئيس التحرير: هل أصبحت شركة هواوي أكبر الضحايا في الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة؟

٥

رن تشنغ فاي: لا، لأنه ليست لدينا مبيعات كثيرة في الولايات المتحدة. الشيء الوحيد الذي له تأثير علينا هو سوق الدول الغربية الصديقة للولايات المتحدة. فالدول الأوروبية لا تريد أن ترى معلوماتها تنتقل إلى الصين، ولا تريد أن تراها تنتقل إلى الولايات المتحدة أيضاً. السبب في عدم مصادقة ميركل مع ترامب هو أنها أصرت على ضرورة بقاء المعلومات الأوروبية في أوروبا. اقترحت ألمانيا استخدام المعدات من بائعين متعددين، بما فيهم الولايات المتحدة والصين والدول الأخرى لبناء جدار مع "طوب" ينتجه كل من هذه الدول، فلا يمكن أن تخترقه معلومات لأي دولة وتمت حماية المعلومات لألمانيا. نؤيد هذا الاقتراح المقدم من ألمانيا.

صرح الرفيق يانغ جيه تشي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في مؤتمر ميونخ للأمن أن "الحكومة الصينية تطلب دائماً من الشركات الصينية الالتزام بالقواعد الدولية والقوانين واللوائح في البلدان التي تعمل فيها، وأنه لا يوجد أي قانون في الصين يتطلب من الشركات تركيب "الأبواب الخلفية" أو جمع الاستخبارات الأجنبية. كما ذكر رئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ في المقابلة مع الصحفيين بعد نهاية المؤتمر الوطني لنواب الشعب الصيني، أن الحكومة الصينية لن تطلب من الشركات مراقبة معلومات الدول الأخرى. في الشهر الماضي، التقينا بوزارة الداخلية الألمانية حيث طرحنا أن شركة هواوي مستعدة للتوقيع على اتفاقية "عدم تجسس وعدم تركيب الباب الخلفي" مع الحكومة الألمانية، كما نستعد على دفع الحكومتين الصينية والألمانية للتوقيع على اتفاقية "عدم تركيب

الباب الخلفي" واللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR)، فسيكون من الصعب على الولايات المتحدة جمع المعلومات الاستخباراتية من المناطق الأوروبية التي تم نشر معدات هواوي فيها.

رئيس التحرير: لنعد إلى موضوع الحرب التجارية المذكورة سابقا. إذا وضعناه في سياق أكبر، يقول بعض الناس الآن إننا دخلنا فترة الحرب الباردة الجديدة، لأن الصين أصبحت قوة عظمى تدريجيا اعتمادا على تنميتها، مما يهدد مكانة الولايات المتحدة كأكبر قوة عظمى في العالم، فمن الطبيعي أن تصبح هواوي هدفا مثاليا للولايات المتحدة لتتخذ إجراءات صارمة ضد الصين ولقمعها.

رن تشنغ فاي: أنت على الحق، ولدي نفس المخاوف. إن بعض الدول في الغرب تحب اختيار صف للوقوف معه حول بعض الأشياء، إذا فعلت الصين وروسيا نفس الشيء، فقد تأتي فترة الحرب الباردة الأخرى.

إذا كان الغرب لا يريد العودة إلى حالة الحرب الباردة، فيتعين على الدول الغربية الانفتاح أولا وقبول تنمية البلدان الأخرى.

إن الحرب التجارية التي شنتها الولايات المتحدة تجعل العالم أكثر تطرفا وغير متوازن. تجدر الإشارة إلى أن العالم قد نضج وأن مجتمع المعلومات قد لعب دورا مهما في الحفاظ على توازن العالم. لا نريد العودة إلى فترة الحرب الباردة ونأمل أن تكون الصين أكثر انفتاحا، والصين تفعل ذلك الآن. وإذا زادت أوروبا التبادلات الاقتصادية والتجارية مع البلدان الأخرى ووسعت حجم تجارتها بأكثر من تريليون يورو، فسيكون هناك صراع أقل وسلام أكبر في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، سيكون لدى الدول الأوروبية المزيد من الأموال التي يمكن استخدامها لحل بعض المشاكل الداخلية. وأعتقد أنه ينبغي للعالم

بأسره أن يركز مرة أخرى على التنمية الاقتصادية التي تقوم على أساس التنمية السلمية والتعاونية.

رئيس التحرير: إذا أتت حرب باردة جديدة، فستؤثر سلباً على الاقتصاد العالمي، بما فيه الشركات مثل هواوي ودايملر وسيمنز وإلخ. هل تخشى من ظهور الحمائية الجديدة؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن الحمائية الجديدة لن تدوم طويلاً. الشركات الغربية الكبيرة، وليس نحن، هي الأكثر قلقاً من الحمائية، من أهم مخاوفها الأمر التنفيذي الصادر عن الحكومة الأمريكية الذي قرر "عدم سماح بيع المنتجات إلى الصين". ذلك لأنه عندما لا يمكن للشركات الأوروبية بيع منتجاتها إلى سوق ذات ١.٣ مليار مستهلك، ستخفض بياناتها المالية وستخفض أسعار الأسهم، كما ستصاب السوق بصدمات كبيرة. فيما يتعلق ببعض الشركات المبتكرة الصغيرة التي تنتج منتجات متطورة، إذا كانت الولايات المتحدة لا تسمح لهم ببيع منتجاتها إلى الصين، ماذا ستفعل هذه الشركات الصغيرة؟ قد تنتقل إما إلى الصين وإما إلى ألمانيا، إذ إنها إذا لم يتمكنوا من بيع منتجاتها فستنهار جوعاً. عندما تفرض الولايات المتحدة عقوبات على الآخرين وتسبب تراجع الآخرين، هي تتراجع في نفس الوقت.

رئيس التحرير: لقد رأينا بعض المشاهد التي تشابه مشاهد الحرب الباردة، فهي تتمثل في أن الحكومة الأمريكية اتهمت شركة هواوي بسرقة معلوماتها لصالح الحكومة الصينية من خلال نشر معدات الشبكة. هل رأيت هواوي الأدلة والمستندات ذات الصلة التي تدعّم اتهام الولايات المتحدة؟

رن تشنغ فاي: في الماضي، مهما أثبتنا براءتنا، لا تثق بنا الحكومة الأمريكية. أما الآن، فيتعين على الحكومة الأمريكية استخدام الحقائق والأدلة لإثبات ودعم اتهاماتها ضد هواوي.

رئيس التحرير: إذن، اتهامات الولايات المتحدة هي مجرد "قصة خرافية"؟

رن تشنغ فاي: طبعاً.

رئيس التحرير: بعد أن شنت الحكومة الأمريكية هجوماً على هواوي، يناقش العالم حول مصداقية معدات هواوي، فأى إجراء ستتخذه هواوي لإعادة بناء الثقة في هواوي لدى الجميع؟

رن تشنغ فاي: لا نحتاج إلى إعادة بناء الثقة، لأن الثقة لعملائنا (بما فيهم جميع العملاء الغربيين) تم بناؤها خلال عشرين أو ثلاثين عاماً وقد أثبت تاريخنا هذه الثقة. لن تختفي هذه الثقة بسبب أقوال بعض الناس. عندما يهتم المجتمع بهذه المشكلة، يجب عليه أيضاً أن ينظر إليها من زاوية أخرى، يجب أن يعرف ما هي المساهمات التي قدمتها هواوي للمجتمع البشري..

ساهمت هواوي بحوالي ٩٠ ألف براءة اختراع للعالم، إن براءات الاختراع هذه جديدة وحديثة. هناك أيضاً بعض الشركات ذات التاريخ الطويل التي تملك مئات الآلاف من براءات الاختراع، ولكن مساهمتها في قاعدة الشبكة الجديدة ليست كبيرة مثل مساهمتنا. بغض النظر عما إذا كانت الولايات المتحدة تعترف بذلك أم لا، إنه من المستحيل فصل شبكة المعلومات الأمريكية عن براءات الاختراع لنا.

ثانياً، لم نحل مشكلة الاتصال لثلاثة مليارات شخص في جميع أنحاء

العالم فحسب، بل ساهمنا في تقديم شبكة الاتصال لأنواع الشركات والمؤسسات المالية. إذا اختفت هواوي، فإن ذلك سيكون تهديدا للعالم.

ثالثا، إذا وقع حادث خبيث في أي دولة، مثل تركيب الباب الخلفي، فسوف يفقد أسواقنا في أكثر من ١٧٠ دولة، وكيف يمكننا سداد الديون للبنك؟ حتى يفر جميع الموظفين، لا يمكنني أن أفر، فسيكون الواقع الذي يواجهني أكثر إبلاما من الموت. لذا، كيف يمكنني أن أوافق على تركيب الباب الخلفي؟

رئيس التحرير: فيما يتعلق بأمن البيانات، هل تثق بشركات التكنولوجيا الأمريكية مثل غوغل وأمازون وفيسبوك؟



رن تشنغ فاي: إذا كنا نحاول بناء شبكة معلومات تتوقى الجميع، فستكون التكلفة هائلة، وبالتالي لن يشتري منتجاتنا أحد. نتوق فقط المنافسين الشريرين والمهاجمين الخبيثين، لا يوجد منافس شرير في الشركات الغربية، لذلك، لا نتوق الشركات الغربية، كما لا نتوق كافة الحكومات في العالم، بما فيها الحكومة الأمريكية والحكومة الألمانية والحكومة الصينية وإلخ، لأنها لن تنقل المعلومات عنا إلى منافسينا، فنسمح لها أن تقرأ هذه المعلومات.

رئيس التحرير: تنقص هواوي الآن ثقة الدول الأخرى بتقنياتها، وترجع بعض أسباب ذلك إلى الثقافة، فعلى سبيل المثال، بالنسبة للأوروبيين، تعد حماية البيانات أساسا جوهريا في عملية رقمنة المجتمع. لكن أهمية حماية البيانات في الصين ليست عالية كما في أوروبا. من هذا المنظور، هل يمكنك فهم مخاوف الشعب الأوروبي والساسة الأوروبيين حول هذه القضية؟



رن تشنغ فاي: أنا أفهم، وشركتنا تلتزم بمبدأ اللائحة العامة لحماية البيانات بكل ثبات. لكننا لا نوفر سوى المعدات، وأما الشبكة فيديرها المشغلون ومقدمو خدمات الشبكة، وتقع المسؤولية على عاتقهم، لا تحملونا جميع المسؤوليات ونحن مجرد شركة تبيع "الصنابير".

رئيس التحرير: لقد ذكرت قبل قليل أن هناك علاقة جيدة وعميقة جدا بين هواوي وألمانيا، كما رفضت المستشارية الألمانية ميركل استبعاد هواوي من إنشاء الشبكات في ألمانيا، هل قامت هواوي أو الحكومة الصينية بنقاش وتواصل مع الحكومة الألمانية حول هذا الأمر؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف ما الذي تفكر فيه الحكومة الصينية، لم تخبرني ذلك.

رئيس التحرير: هل أنت راض عن الطريقة التي تتعامل بها الحكومة الألمانية مع هذا الأمر؟

رن تشنغ فاي: هذا هو الطريقة الصحيحة أصليا، إذ إن أمن الشبكة عليها اجتياز سلسلة من الاختبارات، مثل اختبار السوق والاختبار الفني، بدلا من الوصول إلى استنتاج ما بلا أساس. أليست ألمانيا على استعداد لوضع معيار موحد للأمن؟ يجب علينا أيضا الامتثال لهذا المعيار. بالطبع، يجب على جميع الشركات في العالم الالتزام بمبادئ عدم تركيب الباب الخلفي وعدم انتهاك الخصوصية والامتثال لللائحة العامة لحماية البيانات.

رئيس التحرير: ألا تخشى من أن هذا ضد هواوي؟

رن تشنغ فاي: لا، لأنه ليس لدينا أي ذنب ونحن مستعدون لقبول

المراقبة، فيمكننا إثبات صحتنا وبراءتنا بعد المراقبة. هناك من يخاف من المراقبة، لا أقول لك من هو، هل يمكنك تخمين ذلك؟

رئيس التحرير: هل لدى هواوي خطة استثمار جديدة في ألمانيا؟

١٣

رن تشنغ فاي: نعم. لقد أنشأنا الكثير من مراكز البحوث في ألمانيا واشترينا مصنعا في ويلهايم لإنتاج معدات عالية الأداء. ونحن في طريقنا لنقل بعض مرافق التصنيع لدينا للمنتجات المتطورة إلى أوروبا تدريجيا. فعلى سبيل المثال، اشترينا ٥١٣ فداناً من الأراضي في كامبريدج لإنتاج رقائق ضوئية. قد ننشئ بعض محطات الجيل الخامس الأساسية في أوروبا في المستقبل، وألمانيا هي واحدة من مواقعنا المفضلة.

فضلا عن استثماراتنا في ألمانيا، توجد العديد من التقنيات والمعدات المستخدمة هنا في الصين وهي أيضا من واردات ألمانيا. لقد قمت بزيارة خط الإنتاج الذكي لدينا، الكثير من معداتنا في خط الإنتاج من ألمانيا. على سبيل المثال، يأتي البرنامج من سيمنز وبوش بشكل رئيسي، وبعضها من شركة داسو الفرنسية. ومع النمو السريع لهواوي، سوف نتخذ أوروبا كقاعدة إستراتيجية ثانية للقيام بالاستثمارات.

يعتبر تعاوننا مع شركة ليكا مثالا ناجحا لاستثمارنا في ألمانيا. تستند أعمال ليكا على الفيزياء، وتستند أعمالنا على الرياضيات، فتعززت قدرة الشركتين كل منهما من خلال التعاون، ويقع مركز البحوث الذي أنشأته الشركتان بشكل مشترك في نفس القرية التي تقع فيها ليكا. حققت ليكا نمو أعمال ملحوظا في السنوات الأخيرة بفضل التعاون مع هواوي.

١٤

رئيس التحرير: رفضت كل من ألمانيا وبريطانيا ممارسة مقاطعة ضد التكنولوجيا من بلد معين. لكن ألمانيا وبريطانيا لديهما شكوك، لأن الصين ليست دولة ديمقراطية مثل ألمانيا، وتوجد كثير من الشركات الصينية تربطها علاقة وثيقة بالحكومة الصينية. فما مدى قرب علاقة هواوي بالحكومة الصينية؟ وكيف العلاقة بينهما؟

رن تشنغ فاي: نحن نلتزم بالقوانين الصينية وندفع الضرائب للحكومة الصينية.

١٥

رئيس التحرير: أنت واحد من أشهر القادة بين رجال الأعمال في الصين، وعادة هناك علاقات مختلفة بين قادة الأعمال والحكومة في الصين. متى كانت آخر مرة التقيت بالرئيس شي؟

رن تشنغ فاي: في عام ٢٠١٥ في بريطانيا، كان الرئيس شي يزور مكتبنا في بريطانيا حيث رافقته خلال تلك الزيارة.

١٦

رئيس التحرير: حققت هواوي إنجازات ملفتة وتحولت من شركة صغيرة إلى شركة عملاقة اليوم. إذا لم تكن تتلقى مساعدة الحكومة الصينية، سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة، فهل يمكن لهذا النجاح أن يتحقق؟

رن تشنغ فاي: منذ إنشائها، تركز هواوي على شيء واحد فقط: "خلق قيمة لعملائنا"، وحدود العمل التي وضعناها لأنفسنا كانت صناعة الاتصالات. في أيامنا الأولى، لم يكن لدينا سوى اثنين من مولتى متر ومنظار ذبذبات واحد، وكان هدفنا في ذلك الوقت، هو خدمة العملاء. عندما كان لدينا بضع عشرات ومئات من الأشخاص، كانت تعتك نحو

"بوابة سور" واحدة، بعد أن يتوسع حجمها لتضم الآلاف وعشرات الآلاف من الأشخاص، لم يتغير هدفنا، وقد بلغ عدد موظفينا الآن ١٨٠ ألف نسمة، لا تزال تعتك هواوي نحو نفس "بوابة سور"، ونخصص سنويا ٢٠ مليار دولار أمريكي في مجال البحث والتطوير كالذخيرة. هذا النجاح يرجع إلى مثابرتها على هدف محدد واحد لتحقيق الاختراق.

رئيس التحرير: لقد ذكرت أن هواوي ليست لها علاقة خاصة بالحكومة الصينية. ولكن لنضرب مثالا، عندما أعلنت الحكومة النيوزيلندية أنها ستقاطع معدات هواوي، فرضت الحكومة الصينية ضغوطا كبيرا على نيوزيلندا، إذن، هل يمثل هذا الأمر نوعا من العلاقة؟

رن تشنغ فاي: لن نقوم بترويج الجيل الخامس في نيوزيلندا أو أستراليا فيما بعد. الحكومة الصينية لم تفهم نوايانا الحقيقية وجهودها قد تذهب سدى.

رئيس التحرير: هل طلبت الحكومة الصينية من هواوي القيام بشيء خاص من قبل؟

رن تشنغ فاي: لم تطلب أي شيء.

رئيس التحرير: ولكن الصين لديها قانون يلزم الشركات الصينية بالتعاون مع أعمال المخابرات الصينية.

رن تشنغ فاي: صرح الرفيق يانغ جيه تشي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير مكتب لجنة الشؤون

الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في مؤتمر ميونخ للأمن أن الحكومة الصينية تطلب دائما من الشركات الصينية الالتزام بالقواعد الدولية والقوانين واللوائح في البلدان التي تعمل فيها، وأنه ولا يوجد أي قانون في الصين يطلب من الشركات تركيب "الأبواب الخلفية" أو جمع الاستخبارات الأجنبية. كما ذكر رئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ في مؤتمر صحفي أن الحكومة الصينية لن تقوم بمثل هذا الشيء، أليس هذا موقفا واضحا للحكومة الصينية؟

رئيس التحرير: عندما بدأت الولايات المتحدة مهاجمتها ضد هواوي، احتجّزت ابنتك من قبل الحكومة الكندية، فما رأيك وتعليقك على هذا الأمر؟

رن تشنغ فاي: لا بد للولايات المتحدة أن تقدم أدلتها. إذا فشلت في تقديم أدلة كافية، فمن الواضح أن منع وان تشو كانت رهينة سياسية. أعتقد أن أهم شيء في المحكمة هو الحقائق والأدلة.

رئيس التحرير: كم مرة تتصل بابنتك الآن؟

رن تشنغ فاي: نتصل في أي وقت وأي مكان نشاء. الأمريكيون متعبون للغاية الآن، هم ينتظرون اتصالنا على مدار الساعة، لكنني لا أتصل بها في غضون أيام أحيانا وعليهم فقط أن ينتظروا باستمرار.

رئيس التحرير: الشؤون القانونية بين شركة هواوي والولايات المتحدة معقدة للغاية، فمن ناحية، حظرت الولايات المتحدة معدات هواوي، ومن ناحية أخرى، احتجّزت ابنتك، وقد رفعت هواوي دعوى قضائية ضد الحكومة الأمريكية، فهل تخيلت كيف ستكون نتيجة هذا الأمر؟

رن تشنغ فاي: إذا كانت الولايات المتحدة يمكنها رفع الدعوى القضائية ضدنا، فيمكننا أيضاً أن نرفع الدعوى القضائية ضدها.

رئيس التحرير: قد رفعت هواوي الدعوى القضائية ضد الحكومة الأمريكية، هل تعتقدون أن هناك فرصة لهواوي لأن تفوز في هذه القضية؟

رن تشنغ فاي: ما زلنا نثق بأن الولايات المتحدة تلتزم بمبدأ الفصل بين السلطات، وأن النظام القضائي الأمريكي مستقل، والنظام القانوني الأمريكي عظيم، نثق بأننا سنفوز. إذا استطعنا الفوز حقاً، فهذا يدل على عظمة النظام القضائي الأمريكي؛ وإذا فشلنا، ولا يمكن للولايات المتحدة تقديم أي دليل قوي، فهذا يدل على براءتنا.

رئيس التحرير: ما هي الإجراءات التي تتخذها هواوي الآن لتحسين صورتها في الولايات المتحدة؟

رن تشنغ فاي: تفرض الولايات المتحدة الآن كافة العقوبات علينا، لذلك ليس لدينا أي خطط البيع في الولايات المتحدة، وليس لدينا خيار سوى اللجوء إلى القانون.

رئيس التحرير: قبل بضعة أسابيع، أقامت هواوي فعالية في شنتشن حيث أرسلت بعض رسائل الدعوة إلى صحفيين لحضورها، وقد أرسلت السفارة الصينية نفس الدعوة إلى الصحفيين من البلدان ذات الصلة. يبدو أن هذا ليس وسيلة مناسبة لإعادة بناء الثقة.

تشن لي فانج: نشرنا رسالة الدعوة المفتوحة في وسائل الإعلام. والتقارير التي تفيد بأن الدعوة صدرت عن السفارة كاذبة.

رن تشنغ فاي: نتطلع إلى أن يأتي المزيد من الصحفيين لمعرفة هواوي الحقيقية. ما رأيتموه في شنتشن هو مجرد جزء لهواوي، لدينا مرافق البحوث في المدن الرئيسية الأخرى في الصين، مثل بكين وشانغهاي وهانغتشو ونانجينغ وسوتشو، فضلا عن مرافقنا في ميونيخ وبون وغيرهما من المدن الأجنبية. لا يمكنكم أن تعرفوا هواوي معرفة شاملة إلا بعد زيارة كل هذه المدن.

رئيس التحرير: تعتبر هواوي شركة تكنولوجيا رائدة في مجالات ومنتجات عديدة، وأسلوب هواوي هو العمل بجد لتحسن كل يوم، فما هو الابتكار الكبير التالي لهواوي؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن ابتكارنا المستقبلي سيظل موجهًا نحو توفير اتصال الشبكة لجميع الناس في المجتمع البشري.

رئيس التحرير: ما مدى أهمية الذكاء الاصطناعي لهواوي في المستقبل؟

رن تشنغ فاي: سيكون مهما جدا، ولكن الذكاء الاصطناعي أكثر أهمية بالنسبة لألمانيا لأن عملية الإنتاج في ألمانيا قد دخلت المرحلة الأوتوماتيكية والمعلوماتية، لذلك من السهل تنفيذ الصناعة ٤.٠.

رئيس التحرير: فيجب على الشركات الألمانية أن تفتح ذراعيها لاحتضان الذكاء الاصطناعي؟

رن تشنغ فاي: نعم، ليس من الضروري أن يكون الذكاء الاصطناعي مخترعا في ألمانيا، عليها أن تحتضن كافة الاختراعات في العالم طالما يمكن لهذه الاختراعات خلق قيمة لها. وفي الوقت الراهن، تعتبر الولايات المتحدة الأقوى في الذكاء الاصطناعي. تحتاج ألمانيا إلى التغلب على نقص العمالة إذا أرادت تحقيق قفزة النمو في صناعيتها. وهذا جزء من الأسباب في أن ألمانيا استخدمت حافلات لنقل الملايين من العمال من تركيا. بعد أن تستخدم الصناعة ٤,٠ الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، ستصبح ألمانيا دولة صناعية كبيرة مع ما يعادل ٨٠٠ مليون شخص. وبحلول ذلك الوقت، سيكون لدى ألمانيا قدرة كافية لإنتاج سلع أكثر من ما يكفي للعالم بأسره.

رئيس التحرير: هل لي أن أسألك سؤالاً شخصياً؟ الآن قد بلغت ٧٥ من عمرك، فكم سنة تتوقع أن تشغل وتدير شركة هواوي؟

٢٧

رن تشنغ فاي: يعتمد ذلك على متى ستخترع غوغل الإكسير.

رئيس التحرير: لماذا تحب العمارة الأوروبية إلى هذا الحد؟ أمس كنت في الحرم الجامعي لهواوي حيث رأيت كثيراً من العمارات بالأسلوب الأوروبي.

٢٨

رن تشنغ فاي: لا علاقة بين الأسلوب المعماري وبينني، تم اختيار الخطة من خلال المزايدة ومراجعة الخبراء. المصمم الذي تم اختياره هو ياباني، حصل على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة، لكنه لا يتكلم الإنجليزية، هو عبقرى في مجال المعمار.

رئيس التحرير: كنت تتحدث بحماسة وثقة عن السياسة العالمية والحرب التجارية والأوضاع السياسية بين الصين وأوروبا (بما في ذلك الحرب الباردة)، هل فكرت في دخول الأوساط السياسية في السنوات الأخيرة من حياتك المهنية؟

٢٩

رن تشنغ فاي: أنا رجل أعمال وسأبقى دائما كرجل أعمال، لن أقوم أبدا بشيء يتعلق بالسياسة.

مراسل صحيفة هاندلسبلات الألمانية وارسو: لقد ذكرت أنه ينبغي لشركة هواوي ألا تسرق من عملائها، ولكن قد سرق موظفو هواوي بعضا من تكنولوجيا عملاء الشركات الأمريكية، كيف حدث هذا الأمر؟

٣٠

رن تشنغ فاي: تولى شركتنا دائما اهتماما بحماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها، وتحترم حقوق الملكية الفكرية للآخرين، ولدينا نظام إدارة يتطلب من الموظفين عدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية والأسرار التجارية لشركات أخرى. فوقع بعض الحوادث هو بسبب سلوكيات بعض الموظفين غير المناسبة، إذ لم يلتزموا بالقواعد الإدارية للشركة بشكل صارم. إن تقنيات هواوي متقدمة ومتطورة جدا. فكيف يمكنها أن تصبح ما هي عليه اليوم عن طريق سرقة بعض التقنيات الصغيرة؟ نجاحنا يرجع أساسا إلى تركيزنا على الرياضيات في السنوات الأولى. أما الآن، فنولي أيضا الاهتمام لبعض المجالات العامة مثل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا. ما هو الراديو؟ هو موجات كهرمغناطيسية تمثل معادلات رياضية، ونعمل على تطوير قدرتنا العلمية والبحثية باستمرار ونحترم حقوق الملكية الفكرية كل الاحترام. لذلك، لا يمكن لهذه الحالات تمثيل أسلوب هواوي.

تشن لي فانج: شركتنا تسترشد بالمبادئ، إذا أخطأ الموظف كفرد، فستتم معاقبته من قبل الشركة أيضا.

وارسو: قال كونفوشيوس إن "سلوكيات القادة مثل الريح، وسلوكيات الشعب مثل العشب"، هذه الجملة تعني أن الشعب مثل عشب يتحرك في اتجاه الريح، كما يحتذي الموظفون سلوكيات قائدهم. تولى شركة هواوي اهتماما كبيرا للنقد الذاتي، فهل تعتقد أن بعض المشاكل الراسخة في ثقافة الشركة أدت إلى مثل هذه الحوادث؟

رن تشنغ فاي: هواوي هي شركة كبيرة مع أكثر من ١٨٠ ألف موظف، بما فيهم موظفون أجانب. وشركتنا تنمو بسرعة كبيرة، وبرامجنا التعليمية والتدريبية قد لا تواكب تماما نمونا السريع. يتم تأديب الموظفين الذين يرتكبون الأخطاء من قبل الشركة. إذا كانت الأشياء السيئة التي حدثت نتيجة لثقافة شركتنا، فكيف يمكن أن نصبح رائدا عالميا؟ نحن متقدمون على أقراننا وليس فقط ببون صغير. هذا هو السبب في أن الولايات المتحدة تفرض عقوبات علينا. فمن أين تأتي هذه الأشياء الرائدة؟ طبعاً أنشأناها بأنفسنا. لأعطيكُم مثالا لأن تعرفوا إلى أي حد يكون بحثنا الأساسي قويا. يمكن لهاتفنا P30 تكبير ٥٠ مرة، وهذا يعني أنه يستطيع التقاط صور للنجوم والقمر في السماء؛ وفي منتصف الليل، كما يمكن استخدامه كجهاز للرؤية الليلية. قد تتساءلون ما هي الفائدة من هذه الوظائف؟ لكننا بحاجة إلى فهم الأفكار الغريبة للعلماء قبل فهم أهمية هذه الوظائف.

وارسو: عندما كنت في مقابلة مع قناة التلفزيون الصيني المركزي، قلت إنك رفضت الدعوة لحضور حفل الذكرى السنوية الأربعين

للإصلاح والانفتاح في الصين، هل ذلك لأنه لديك أشياء أكثر أهمية للقيام بها؟

رن تشنغ فاي: لا، ما أريد القيام به هو التركيز على تشغيل هواوي.

وارسو: هل هو امتياز لك لرفض الدعوة؟

تشن لي فانج: قد تعتقد أنه امتياز. ولكن بالنسبة لنا، هذا يمثل تقدم الحكومة الصينية، لأن الحكومة تفهم وتقبل الرفض من الرئيس رن لحضور هذا الاحتفال. فهذا ليس امتيازًا، قد يعتقد آخرون أن مثل هذه الأمور شرف، ولكن الرئيس رن لا يعتقد ذلك.

رئيس التحرير: العديد من موظفي شركة هواوي لديهم الآن أسهم لهواوي، فهل لديها خطة لتصبح شركة مدرجة في البورصة؟



رن تشنغ فاي: لا، ليست لدينا خطة في المرحلة الحالية، ولكن ربما بعد ٣٠٠٠ عام. إذا كان لديك صبر، فنحن نرحب بكم لشراء أسهم هواوي بعد ٣٠٠٠ عام.

الخاتمة:

رن تشنغ فاي: نشر المجتمع البشري لأول مرة صورة للثقب الأسود أمس، وهو نتيجة للجهود المشتركة للبشرية جمعاء. يحتاج الجيل الخامس أيضًا إلى جهود جميع البشرية، ولا تعتقدوا أنه امتياز وبراعة اختراع خاصة بهواوي، سنتعاون مع العالم بالتأكيد. دعونا نشر نبأ لجهود علماء الفلك التي بذلوها لعدة عقود!

مقابلة رن تشنغ فاي مع مجلة التايم الأمريكية

١٢ إبريل ٢٠١٩

رن تشنغ فاي: أنا سعيد بلقائك اليوم.

تشارلي كامبل مراسل مجلة التايم: أعرف أنه تم إجراء الكثير من المقابلات بينك والوسائل الإعلامية مؤخرًا، فلا أود أن أسألك بعض الأسئلة المتكررة، لكن مع الأسف، يولي الناس اهتمامهم بهذه الأسئلة، ولا بد لنا أن نسمع صوتك الحقيقي، أرجو معذرتك، وسنبذل جهودًا لجعل المقابلة أكثر متعة هذه المرة.

رن تشنغ فاي: يمكنك أن تطرح أسئلة مباشرة أو حادة، وسأجيبها بكل صراحة، هذه هي فرصة سانحة لنا لتبادل وجهات النظر. في الحقيقة، لا توجد حواجز لمعرفتنا الآن، لكن بعض الناس لم يصدقوا حتى الآن. أثق بأنهم سوف يفهمونا بعد إجراء المزيد من المحادثات.

تشارلي كامبل: تجولت في حديقة شركة هواوي الأسبوع الماضي حيث تحدثت مع زملائك، كانت تجربة رائعة جدًا.

تشارلي كامبل: أصدرت شركة هواوي التقرير السنوي لعام ٢٠١٨، وبلغ إجمالي الإيرادات في عام ٢٠١٨ ١٠.٧ مليارات دولار، ويزداد المبلغ كل سنة منذ تأسيس هواوي. ما حجم ستبلغه هواوي في المستقبل؟ وما رؤيتك في مستقبل هواوي؟

رن تشنغ فاي: لا نهتم بزيادة حجم الشركة، بل كيفية تقديم أفضل الخدمات للناس في المستقبل. ونقلق فقط على عدم لحاق سرعة التقدم التكنولوجي بسرعة تزايد حاجة الناس. بدأ يتحول عالم الاتصالات إلى عالم السحاب تدريجياً، في الوقت الراهن، تفتح كثير من السحب الصغيرة في أنحاء العالم، أما في المستقبل، فسوف تترابط هذه السحب كسحاب ضخم واحد. من المهم بالنسبة لنا أن نقدم خدمات للعالم كله. لذلك، ننفق مبلغًا كبيرًا من الاستثمارات في دراسة

العلوم المستقبلية من أجل البحث في الاستكشافات العلمية الجديدة والاختراعات التكنولوجية الجديدة استعدادا لخلق بعض المنتجات التي تناسب احتياجات المستقبل.

من المعروف أن الصين لم تقدم إسهامات كبيرة للعالم في الاختراعات والاستكشافات العلمية والتكنولوجية في القرون الخمسة الماضية. فنأمل أن نغير هذه الحالة عندما يصبح العالم سحابا. لذا ما حشدنا عددا كبيرا من العلماء في شركتنا فحسب، بل دعمنا الأساتذة الجامعيين والعلماء من أنحاء العالم لمساعدتهم على استكشاف المستقبل أيضا. قدمنا هذه الإسهامات من أجل سد حاجات الناس بدلا من الحصول على البيانات المالية الأفضل. ون دعم جامعات العالم وفقا لقواعد قانون بابه دول الأمريكي، أي نستثمر في أعمالها البحثية ولا نملك ثمار البحوث.

تشارلي كامبل: كما قلت، كانت الصين متخلفة عن الغرب من حيث التكنولوجيا منذ العصر الحديث، وتتطلع إلى اللحاق به. يبدو أن الصين قد سبقت الغرب من حيث تكنولوجيا الجيل الخامس، وأصبحت رائدا في مجال التكنولوجيا الجديدة، هل ترى أن تجاوز الصين للغرب من حيث التكنولوجيا سيكون وضعاً طبيعياً جديداً؟

رن تشنغ فاي: مستحيل. يتعين على الصين التعلم من الغرب في مجال التعليم الأساسي لا سيما التعليم في مراحل المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وأيضا التعليم في الأرياف، وعلى الجامعات والمعاهد التركيز على البحث الأكاديمي كما فعله علماء العالم، وعلى رسالة الدكتوراه أن تكون غنية بالنظرة المفيدة والمعرفة الحقيقية. لا بد لنا أن نرسخ هذا الأساس. يمكننا أن نعود إلى مناقشة هذه المسألة



بعد ٥٠ و ٦٠ حتى ١٠٠ سنة. يستخدم الغرب طرق مبتكرة سواء في التعليم الأساسي والتعليم العالي، أما الصين فتستخدم طريقة الامتحان الموحدة مما جعل ظهور العبقرية الفطرية أمراً صعباً.

لذلك، ليس من المحتمل أن تصل الصين إلى المستوى العلمي والتكنولوجي الغربي على نحو شامل في الفترة القصيرة. وندعو بلادنا إلى الاهتمام بالتعليم حتى تغيير وضع التخلف والاتباع، ونأمل أن يملك الأطفال الفكرة المستقلة وتقدم الصين الإسهامات في التكنولوجيا للعالم. إن تكنولوجيا الجيل الخامس أداة فقط، وبالغ المجتمع في قيمتها ودورها، لا أعتقد أن مساهمتها للمجتمع البشري ضخمة كما يظنه بعض الناس.

تشارلي كامبل: أعلم أن هواوي هي أكبر شركة من حيث عدد الطلبات للحصول على براءات الاختراع في عام ٢٠١٨، لكن الولايات المتحدة ما زالت تتهم هواوي بسرقة الملكية الفكرية، كما تتهمه بتشجيع الموظفين على سرقة الملكية الفكرية عن طريق إعطائهم المكافآت. هل سبقت لهواوي أن سرقت الملكية الفكرية في التاريخ؟

رن تشنغ فاي: أولاً، تولي شركتنا اهتماماً بالغاً بالملكية الفكرية، إذا ما احترمناها فقد اندثرت شركتنا، لأن الآخرين قد يسرقون كل ملكياتنا الفكرية. ثانياً، ساهمت شركتنا مساهمات كبيرة في دفع تقدم حقوق الملكية الفكرية في الصين.

بلغ إنفاقنا على البحث العلمي ما بين ١٥ و ٢٠ مليار دولار أمريكي كل سنة، وتنتشر عدد كبير من مراكز البحث والتطوير في أنحاء العالم، وبلغ عدد الموظفين في مجال البحث والتطوير ٨٠ ألف موظف. لن نصل إلى مستوانا الآن بالسرق من الآخرين. يجب أن يُعاقب بعض الموظفين لانتهاكهم للقواعد والقوانين لكن سلوكهم لا يمثل الشركة.

تشارلي كامبل: فيما يتعلق بالتهمة من قبل الولايات المتحدة، هل تعتقد أنها تريد استخدام هواوي كورق المساومة للتوصل إلى صفقة تجارية أفضل مع بكين؟

رن تشنغ فاي: ربما.

تشارلي كامبل: هل تشعر بأن هواوي رهينة للولايات المتحدة؟ هل تعتقد أنه غير عادل؟

رن تشنغ فاي: هل تتمتع هواوي بمثل هذه القيمة الكبيرة؟ لا، ففي الصراع الصيني الأمريكي، إنها مثل "الطماطم" الصغير الموجود بين البلدين، دورها ليس مهماً إلى هذا الحد.

تشارلي كامبل: حجزت كندا ابنتك وطلبت الولايات المتحدة تسليمها. هناك اتهامات خطيرة جداً ضدها من جانب الولايات المتحدة، هل تخشى على سلامتها؟

رن تشنغ فاي: لا بد للاتهامات أن تكون على أساس الحقيقة والبرهنة. ولا بد للمحكمة أن تكون مفتوحة وشفافة وعادلة. ثم نعرف ما إذا كانت لدينا عيوب بالفعل أم لا. لا نعتقد أنه توجد هناك أي مشكلة بعد الإعلان والكشف عن كل شيء. ما زلنا نثق بالمحاكم.

تشارلي كامبل: هل تعتقد أن التهمة الموجهة لمنغ وان تشو لها دوافع سياسية؟

رن تشنغ فاي: ربما. وإن الناس الذين دفعوا هذا الحدث لا أعرف قصدهم الحقيقي.

تشارلي كامبل: أظن أنك تتصل بمنغ دائما، فكيف حالها الآن؟

رن تشنغ فاي: إنها مشغولة هذه الأيام، حيث تأخذ ستة مواد على الإنترنت، وتأمل أن تحصل على شهادة الدكتوراه في كندا، وتصبح والدتها حاليا. وأخبرتني دائما أنها مشغولة جدا وقالت إنها في حالة مزاجية جيدة.

تشارلي كامبل: أما أولادها أي أحفادك، فكيف حالهم في ظل الصعوبات التي تواجه والدتهم؟

رن تشنغ فاي: لم يفهم الأطفال ما يجري في المجتمع بعد. ومن جانب آخر، يستطيعون أن يشعروا بأن والدتهم تمر بأمر صعب. سافروا إلى كندا لمصاحبة والدتهم كلما كانت لديهم إجازة.

تشارلي كامبل: في الوقت الحالي، منعت الحكومة الأمريكية من استخدام منتجات شركة هواوي كأجهزة الشبكة لها. لماذا تفعل الحكومة الأمريكية هذا في رأيك؟ وما وراء سلوكها هذا؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف ما هي دوافع الولايات المتحدة، لكنه لا يؤثر علينا كثيرا إذا لم ندخل السوق الأمريكية في الوقت الحالي، وفي الماضي، ما تمكنا من الدخول إليها أيضا.

تشارلي كامبل: يبدو أنك قد تحدثت مع الكثير من الوسائل الإعلامية الأمريكية مؤخرا، وحاولت إقناع أمريكا بأن منتجات هواوي آمنة وأن شركة هواوي هي شركة شرعية، ويبدو أنك ما زلت تريد دخول شركتك إلى السوق الأمريكية.

رن تشنغ فاي: لا، لا نريد الدخول أو تقديم خدمات للسوق الأمريكية، بل نود كشف الحقيقة وتعزيز التفاهم بيننا، لأن الولايات المتحدة تهتم

بوجودنا اهتماما بالغا. أما دخول السوق الأمريكية أم لا فإنه ليس أمرا مهما لنا. لأن شركتنا تحتل المرتبة الأولى في العالم بدون دخول السوق الأمريكية، فلم نحتاج إليها بعد. تحدثنا مع الوسائل الإعلامية الأمريكية من أجل تبديد المفاهيم الخاطئة. أثق بأن معرفتكم لشركة هواوي ستغير بعد زيارتنا. ونرحب بكم أيضا لزيارة أفضل مختبراتنا، وسترون كيف يقود علماؤنا العالم.

في الحقيقة، يلم رجل الأعمال والعلماء الأمريكيون إماما جيدا بهواوي، وتبادلنا أطراف الحديث مؤخرا، وسوف نعزز التعاون بيننا. إن الساسة الأمريكيين تنقصهم المعرفة الشاملة لهواوي، ونعرفهم بهواوي عبر التغطية الإعلامية فقط. لكن لن يعرفوا صورة هواوي الحقيقية عن طريق التصور فقط بدون زيارة شركة هواوي.

كما قلت قبل قليل، يلم بعض العلماء والشركات في الولايات المتحدة بنا إماما جيدا، فأقترح الساسة الأمريكيين على أن يتحدثوا معهم أكثر لتعزيز المعرفة عن هواوي.

تشارلي كامبل: ذكرت أن هواوي قد احتلت المرتبة الأولى في العالم، فلا يهمها إذا كانت الولايات المتحدة لا تشتري أجهزتها. لكن بالنسبة للولايات المتحدة، تعد تكنولوجيا الجيل الخامس لشركة هواوي أكثر تقدما في العالم. فهل تعتقد أن الحكومة الأمريكية ألحقت خسائر بشعبها واقتصادها بعدم الاستثمار في شركة هواوي وتكنولوجيا الجيل الخامس لها التي ستعود بفوائد كثيرة للاقتصاد الأمريكي؟ هل تعتقد أن الحكومة الأمريكية ألحقت الخسائر بمصالحها الذاتية؟

رن تشنغ فاي: يحتاج العالم إلى التعاون والفوز المشترك، ويدفع بعضنا بعضا إلى الأمام حتى نستفيد من الآخر. إن سبب تحول الولايات



المتحدة من الدولة الصغيرة إلى أكبر وأقوى دولة في العالم يرجع إلى سياسة الانفتاح التي تلتزم بها الولايات المتحدة طوال أكثر من ٢٠٠ سنة. يساعد الانفتاح على التنمية الاقتصادية، وتفيد العولمة الولايات المتحدة بكثير. إذا وضعت الولايات المتحدة بعض السياسات التي تمنع من بيع الكثير من المنتجات لبعض الدول خسرت الشركات الأمريكية، وهذا سيؤثر في التنمية الاقتصادية الأمريكية بلا شك. لذلك، فإن الانفتاح أفضل سياسة بالنسبة للولايات المتحدة. ولا بد للصين التعلم منها لزيادة الانفتاح. فلو لا توسيع الانفتاح لما تطورت الصين.

نعتبر دينغ شياو بينغ رجلا عظيما لأنه فتح الصين التي أغلقت أبوابها لمدة ٥٠٠٠ سنة، مما مكن الصين من تحقيق الازدهار في ٤٠ سنة فقط. شهد جيلنا العصر الذي كانت الصين لم تفتح فيه على الخارج. وكنا نحلم بأن نشبع من الطعام فقط، وما توقعنا للباس الملابس الجيدة. أما الآن فلا نشبع من الطعام فحسب، بل نقدر على شراء كثير من المأكولات المتنوعة. لذا، نرى أن الصين قد شهدت تقدما كبيرا، وهذا التقدم يتمثل في مجال السياسة أيضا. على سبيل المثال، من المستحيل أن نجري مثل هذه المقابلة وجها لوجه قبل ٣٠ أو ٤٠ عاما. فررت منك ما إن حتى رأيتك في الشارع، لأن الحديث معك كان قد يعود لي بالمخاطر السياسية. الآن نجري المقابلة وجها لوجه، وقد قمت بكثير من المقابلات مع الوسائل الإعلامية الأخرى. تخشى هذه الوسائل الإعلامية على أن بكين سوف تتصل بي لتخبرني أنني قلت شيئا خاطئا سياسيا، لكن لم يتصل بي أي شخص. إنه يرمز إلى تقدم الصين في السياسة، وعلينا جميعا أن نعترف بهذا التقدم.

أثق بأن الصين والولايات المتحدة لا بد لهما من تعزيز التعاون من أجل تحقيق الفوز المشترك. إن الصين يبلغ عدد سكانها ١.٣ مليار نسمة وهي سوق ضخمة لا مثيل لها في العالم، في حين أن الولايات

المتحدة لديها العلوم والتكنولوجيا المتقدمة. إذا جمعنا مزايا الدولتين باعتبارها محركا للاقتصاد العالمي معا، استطعنا قيادة العالم للخروج من الصعوبة. ونصيحتي الوحيدة لقادة الصين هي تعزيز الانفتاح على الخارج.

تشارلي كامبل: فستتلقى الحكومة اتصالاتك الهاتفية بها إذا كنت ترغب في التقدم بهذه النصيحة لها؟

رن تشنغ فاي: ربما، لكن ليس عندي رقم هاتفها.

تشارلي كامبل: تتهمة الحكومة الأمريكية أيضا شركة هواوي بوجود الأبواب الخلفية في منتجاتها التي يمكن أن تستغلها الحكومة الصينية. لقد قلت سابقا إنك تفضل إغلاق الشركة على خيانة عملائك. ولكن، إذا تطلب الحكومة الصينية منك فعل ذلك، فهل سترفض هذا الطلب قاطعا؟

رن تشنغ فاي: نعم، قلت ذلك سابقا، ولم أغير حتى الآن، وسأأبى على هذا الطريق في المستقبل. إذا وجدت الأبواب الخلفية على أجهزة هواوي في أي دولة، تأثرت مبيعاتنا في أكثر من ١٧٠ دولة بشكل خطير، وتراجعت إيراداتنا بشدة. يمكن لموظفينا أن يغادروا الشركة للبحث عن الأعمال الجديدة بمعارفهم التقنية وقدراتهم الأخرى. لكنني سأبقى. أعتقد أن الاضطرار إلى سداد عشرات المليارات من القروض المصرفية بنفسه سيكون أمرا أكثر بؤسا من الموت. بالمقابل، أرى أن الذهاب إلى السجن هو خيار أفضل.

عندما أعربت عن هذا الموقف لأول مرة، كنت لم أسمع أي رد من الحكومة الصينية. في مؤتمر ميونخ للأمن، أوضح يانغ جيه تشي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، أن الحكومة الصينية تتطلب دائما من الشركات الصينية الالتزام بالقواعد الدولية وقوانين ولوائح البلدان التي تعمل فيها. كما أشار إلى أن الصين ليس لديها أي قانون يفرض على الشركات تركيب الأبواب الخلفية أو جمع الاستخبارات الأجنبية. ثم أكد لي كه تشيانغ رئيس مجلس الدولة من جديد هذا الموقف في المؤتمر الصحفي عُقد بعد الدورة الثانية للمجلس الوطني الثالث عشر لنواب الشعب. أعتقد أن القادة الحكوميين الكبار يمثلون موقف الصين. وفي الآونة الأخيرة، طلب لي كه تشيانغ رئيس مجلس الدولة مرارا ألا نركب الأبواب الخلفية عندما زار جناحنا في قمة مجموعة ١٦+١ التي عقدت في دوبروفنيك،

نعمل الآن أيضا على دفع التوقيع على اتفاق بشأن عدم وجود "الأبواب الخلفية" واتفاق "عدم التجسس" مع كل حكومات الدول، كما نوصي أيضا بوضع قواعد موحدة والتوصل إلى اتفاقيات موحدة عالمية تمنع جميع مشغلي الشبكة أو بائعي معدات الشبكة عن تركيب الأبواب الخلفية. وبالطبع، نستعد لدفع الحكومة الصينية للتوقيع على اتفاق بشأن عدم وجود "الأبواب الخلفية" واتفاق "عدم التجسس" مع حكومات بعض الدول إذا لم يتمكن العالم من التوصل إلى الاتفاقية. وحول القلق من أن تحكم المحكمة علي بالسجن، فلا داعي له.

تشارلي كامبل: ومع ذلك، في الشهر الماضي، أقر كبير المسؤولين القانونيين في شركة هواوي، السيد سون لوبين، بأن القوانين الصينية تتطلب من الشركات الصينية تقديم مساعدة بشأن مكافحة الإرهاب والأنشطة الإجرامية. إذا تقدمت الحكومة الصينية بهذا الطلب، فهل اضطرت شركة هواوي إلى تقديم المعلومات المتعلقة بها؟



رن تشنغ فاي: لا نقدم المعلومات، وهي أجهزة تقدمها هيئة الأمن العام عبر شبكتها الذاتية. فلا علاقة لنا بها.

تشارلي كامبل: ولكن هل يمكن لأجهزة الأمن العام الحصول على البيانات من خلال الوصول إلى أنظمة هواوي؟

رن تشنغ فاي: هذا ليس أنظمة هواوي بل أنظمة الأمن العام وأنظمة شركات مشغلي الاتصالات. وتتمتع الحكومة لأي دولة ذات سيادة بسلطة لإدارة الشؤون الداخلية حسب اعتقادي.

تشارلي كامبل: هل تقدمت الحكومة الصينية بطلب لهواوي للحصول على معلومات العملاء السرية؟

رن تشنغ فاي: لم تتقدم بهذا الطلب ولو مرة واحدة. إن الشبكة مملوكة للبلاد ولمشغلي الشبكة فيها. وإن هواوي تباع الأجهزة فقط، ولا تملك الصلاحية والقدرة على فعل أي شيء على الشبكات. لا يستطيع مهندسو المشغلين المحليين الحفاظ على بعض معدات الشبكة المعطلة، فيلجؤون إلينا لمساعدتهم. لكننا لا نتمكن من الدخول إلى الشبكة إلا بعد الحصول على موافقة المشغل المحلي. وبعد الانتهاء من هذه المهمة، ستعيد هواوي جميع البيانات إلى المشغل.

تشارلي كامبل: أعرف أن حكومة المملكة المتحدة تعمل الآن مع شركة هواوي لتقييم أمن أنظمة هواوي. وسلمت شركة هواوي جميع الرموز المصدرة إلى حكومة المملكة المتحدة للفحص. وأعلنت حكومة المملكة المتحدة أنها لم تجد أي باب خلفي في هذه الأجهزة، لكنها وجدت بعض العيوب ومواطن الخلل في برنامج هواوي. هل هذا يقلقك؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن التكنولوجيا تتطور بشكل تدريجي. لسنا سوى إنسان عادي، ولن نكون مثاليين أبداً، لكن نتقدم دائماً، فمن الطبيعي أن توجد مجالات في حاجة إلى التحسين. لا أقصد أن أجهزتنا مثالية مائة في المائة، لكن يمكنني أن أقول إنها خالية من أي عيوب ذات قصد خبيث.

١٣ تشارلي كامبل: كنت تعمل في الجيش. كيف تؤثر هذه التجربة في أسلوب إدارتك لشركة هواوي؟

رن تشنغ فاي: كنت مهندسا من مرتبة منخفضة في الجيش، وتنقصني تجربة إدارة الجيش، ارتقيت من فني إلى مهندس فقط. وإذا كانت لدي معرفة قليلة عن الجيش فقد أتعلّمها عبر الإنترنت. ودرست الكثير من سير ضباط وست بوينت العسكرية والضباط الأميركيين الآخرين. أقرن الاختلافات بين إدارة ضباط الجيش الأمريكي وضباط الجيش السوفيتي في المعركة لتحديد طريقة تعلم أساليب الإدارة.

ما كسبت كثيرا من الخبرات في الجيش، لأن رتبتي منخفضة للغاية، وتعلّمت معظم المصطلحات عبر الإنترنت. ليست لدي هوايات خاصة، أحب فقط مراجعة الوثائق عند العمل، من عادي أن أقرأ الكتب وأنصفح الإنترنت وأشاهد الفيديوهات على تيك توك أحيانا.

١٤ تشارلي كامبل: أبرمت شركة هواوي بعض العقود مع الجيش الصيني والحكومة الصينية في المرحلة المبكرة من تطورها. ما مدى أهمية هذه العقود بالنسبة لنجاح هواوي خلال أيامها الأولى؟

رن تشنغ فاي: أولا، ليس لدينا عقد بين الحكومة الصينية والجيش

الصيني، وأبرمنا عقوداً مع شركات الاتصالات التي لا تمثل الحكومة أو الجيش. وفي الأيام الأولى، كانت أجهزتنا متخلفة للغاية، فنبيعها في الريف فقط، وما استطعنا دخول سوق المحافظة. بعد عبور المشقة والصعوبة لأكثر من عشر سنوات، أصبحت لدينا مكانة بين شركات الاتصالات، وبدأنا أن ندخل المدن الرئيسية للمحافظات.

تشارلي كامبل: اليوم، احتلت شركة هواوي المرتبة الأولى في العالم، وأريد أن أعرف دور شركة هواوي في إستراتيجية "صنع في الصين ٢٠٢٥" التي طرحتها الحكومة الصينية.

رن تشنغ فاي: لا نلعب دوراً كبيراً في خطة ٢٠٢٥، بل نواصل اتباع طريقنا. تهدف خطة ٢٠٢٥ إلى دفع عملية التصنيع في الصين إلى الأمام مثلما تهدف إليه الصناعة ٤.٠ الألمانية، لكن لا تزال توجد فجوة كبيرة من حيث عملية التصنيع في الصين وألمانيا. لا يزال يعتمد جزء كبير من الصناعات الصينية على العمل اليدوي. ويمكن أن نقول إن الصين لن تنطلق على طريق الصناعة ٤.٠ إلا بعد أن تنتقل من العمل اليدوي الكثيف العمالة إلى عملية المكننة، ومن عملية المكننة إلى الأتمتة، ومن الأتمتة إلى المعلوماتية. في الوقت الحالي، لم تصل كثير من صناعتنا إلى مرحلة الأتمتة. توضح "صنع في الصين ٢٠٢٥" اتجاهها جديداً لتقدم الشركات الصينية. تستخدم شركتنا عدداً كبيراً من معدات صنعت في ألمانيا واليابان على خطوط الإنتاج، تستخدم برامج شركات سيمنز وبوش وداسو، ويعمل العديد من حاملي شهادات الماجستير والدكتوراه على خطوط الإنتاج، ويقومون بتشغيلها وإجراء البحوث فيها من أجل تحسين طريقة عملها. بفضل ذلك، لقد حققنا بشكل أساسي شبه الذكاء الاصطناعي على خطوط الإنتاج.



تشارلي كامبل: يبدو أن الحكومة الصينية تولي اهتماما بالغاً بهواوي، يعتقل بعض الكنديين في الصين بعد اعتقال ابتك مينغ وان تشو في كندا، كما منعت الصين استيراد الكانولا من كندا. من منظور خارجي، ترتبط هذه الأحداث ارتباطاً وثيقاً، ما هو سبب لذلك في رأيك؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف ما هي العلاقة بين هذه الأحداث. وما أعرفه هو أن منغ وان تشو ما ارتكبت أي جريمة في كندا أو الولايات المتحدة. فكان من الخطأ اعتقالها. ومع ذلك، أعتقد أنه من المناسب أن توفر الحكومة الصينية الحماية القنصلية لمواطنيها. اعتقلت ابنتي بدون أي سبب وهي مديرة تنفيذية لشركة كبيرة، وأعتقد أن هذا لا أساس له وليس صحيحاً.

تشارلي كامبل: لكن ألا تعتقد أن اعتقال هؤلاء الكنديين في الصين خارج نطاق القضاء سيعود بأضرار على صورة شركة هواوي؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف إجراءات البلاد، أنا أعرف فقط شركة هواوي، لذلك لا أقدر على إجابة سؤالك هذا. ومع ذلك، أعتقد أن الولايات المتحدة هي أحدث بلد في العالم من حيث التكنولوجيا، فقد كانت قوية للغاية في العقود الماضية، وستظل تتمتع بتفوق مطلق في العقود المقبلة، وينبغي أن تثق الولايات المتحدة بأن هواوي كـ"الأرنب الصغير" لا يمكنها تخريب صناعة فيجب عليها أن تعامل هواوي بشكل ودي ومنصف.

كنت أحب الولايات المتحدة في الشباب، ولم يتغير حبي لها حتى الآن. إذا قرأت الوثائق المرشدة التي كتبتها للشركة خلال العقود الماضية، فوجدت أنها مفعمة بالروح الأمريكية. فقد يخطأ بعض الساسة الأمريكيين في اعتقال ابنتي كـالرهينة. تأسست شركة هواوي في بلد اشتراكي، ولكن طريقة نموها هي رأسمالية ويحمل الموظفون

أسهمها ونوزع رأس المال على جميع الموظفين، مما دفع اندماج الجوانب المختلفة وتخفيف التناقضات الداخلية. ولا أعرف السبب لضرب الولايات المتحدة شركتنا التي تؤدي دورا إيجابيا مهما لجميع الأطراف وللمجتمع البشري.

تشارلي كامبل: هل تعتبر نفسك اشتراكيا؟



رن تشنغ فاي: يجب ألا ننظر إلى الاشتراكية والرأسمالية كنظم سياسية. أرى أن النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي نظامان لتوزيع الثروة. الاشتراكية توزع الثروة حسب مساهمات الرجل في العمل. فالذين يساهمون أكثر سوف يحصلون على الأكثر. أما الرأسمالية فتوزع الثروة حسب حجم الاستثمار. على سبيل المثال، إذا حملنا الحقائق في رصيف الميناء وكان بإمكانني حمل حقيبة واحدة فقط بينما يمكنك حمل ثلاث حقائب، فيجب أن يكون دخلك ثلاث مرات مني. والفجوة بيننا هي ضعفان. لكن في الرأسمالية، إذا استثمرت ١٠ مليارات دولار بينما استثمرت ٥٠٠ ألف دولار، وكان هامش الربح لدينا ١٠٪ على حد سواء، ربحت مليار دولار وربحت فقط ٥٠ ألف دولار. هذه الفجوة موجودة لأن رأس المال لا حياة له ويمكن أن يتضاعف بشكل سريع. هكذا اتسعت فجوة الدخل.

في هواوي نعتقد أنه يحق للذين يساهمون أكثر أن يحصلوا على المزيد من المال، ولدينا منحنى التوزيع، وأعتقد أنه من اللازم أن نجعل فجوة الدخل تبقى في حدود معقولة، وهذا هو غاية يهدف دنغ شياو بينغ إلى تحقيقها أيضا لتنمية الاشتراكية في ظل اقتصاد السوق في الصين. تهتم الاشتراكية بالعدالة والإنصاف، وتوجد فجوة في اقتصاد السوق. يستحق كبار المساهمين أن يحصلوا على مكافآت أكثر، لكن يجب

ألا تكون الفجوة أكبر من الحد اللازم كما قلت قبل قليل. لماذا ما نجحت الاشتراكية في الماضي؟ لأن بعض الناس يرون أن العدل يعني المساواتية. لذلك، طرح دنغ شياو بينغ "أنا في المرحلة الأولى من الاشتراكية"، مما يعترف بوجود فجوة التفاوت في الدخل. وقال دنغ شياو بينغ، "نسمح أن يسبق بعض الناس وبعض المناطق إلى الثراء أولاً، ثم يقوم هؤلاء بمساعدة الآخرين لتحقيق الثراء أيضاً". هل تعتقد أن ما قاله يتوافق مع الثقافة المسيحية؟ تركز الكاثوليكية دائماً على العدالة والإنصاف، بينما يسمح إصلاح مارتن لوتر بوجود فجوة التفاوت بين الناس، مما أدى إلى الرخاء والازدهار في الغرب على مدى ٥٠٠ عام.

تشارلي كامبل: منحتك الحكومة الصينية مؤخرًا جائزة بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ للإصلاح والانفتاح، ولكنك رفضت. لماذا؟



رن تشنغ فاي: هل تعتقد أن الشهرة مهمة بالنسبة لي؟ هل تعتقد أنني أهتم بها؟ أنا شخص ينهمك في العمل. إذا نلت الجائزة فمن اللازم أن أحضر العديد من الأنشطة الاجتماعية وكل من الدولة والحكومات على مختلف المستويات منحتني الشرف، مما يضيق وقتي لمراجعة وثائق الشركة. أفضل أن أركز على جعل هواوي شركة أفضل. إنه أمر ذو أهمية أكبر بالنسبة لي. أظن أنه من الأحسن أن أترك المجد للآخرين.

وأنا شخص لا يهتم كثيراً بالتاريخ. فزت ببعض الجوائز، لكنني تركت جميعها تقريبا، ولم أحتفظ بأي تذكارات. ذلك لأنني أواصل السير إلى الأمام بدون توقف لقبول الجائزة. إذا كنت أحرص على الجوائز فقد حصلت على الكثير. هل تثبت الميداليات كفاءتي أو قدرتي على تحسين تكنولوجيا الجيل الخامس؟

تشارلي كامبل: هل أنت عضو في الحزب الشيوعي الصيني؟

رن تشنغ فاي: نعم.

تشارلي كامبل: هل تعتقد أنه أمر غريب لأنك تحاول أن تنأى نفسك عن الحكومة. وأنت تقول إنك رفضت هذه الجوائز وترغب في التركيز على الشركة. إذن لماذا انضمت إلى الحزب الشيوعي؟

رن تشنغ فاي: إن الكون عضوا في الحزب لا يعني قبول هذه الجوائز. طالما لديك إيمان وتحضر بعض جلسات التعلم، يمكنك أن تصبح عضوا في الحزب. إذا منح كل من ٨٠ مليون عضو بجوائز، فما حجم المعادن التي تحتاج إليها الصين لإنتاج الميديات؟

تشارلي كامبل: هل ترى أن البلدان الأخرى أو عملاءك في الخارج قد يشعرون بالقلق إزاء كيفية التعامل مع التناقض بين إخلاصك للحزب ولشركتك؟

رن تشنغ فاي: أنا مخلص للعملاء. وإن الحزب الشيوعي الصيني مخلص للشعب. أعتقد أنه لا يوجد أي تناقض.

تشارلي كامبل: إن مقر شركة هواوي جميل جدا، حيث توجد فيها أنواع كثيرة من الأساليب المعمارية. هل خططت كلها؟ ما دفعك لتصميم هذه الحديقة الرائعة ومن أين نبع الإلهام؟

رن تشنغ فاي: تم اختيار جميع مصممي مبانينا من خلال المناقصة الدولية العامة التي شارك فيها المهندسون المعماريون المشهورون، وتم اختيارهم من قبل قسم البنية التحتية في شركتنا. على سبيل

المثال، جاء مصمم قاعدة بحيرة سونغشان من اليابان، وحصل على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة، لكنه لا يستطيع أن يتكلم الإنجليزية، إنه عبقرى، له فطنة للرسم، ففاز بالمناقصة لتصميم قاعدة بحيرة سونغشان.

تشارلي كامبل: تلقى ياباني تعليمه في الولايات المتحدة وبني حديقة في هواوي بالأسلوب المعماري الأوروبي. إنه أمر مشوق.

رن تشنغ فاي: نعم، إذا أردت التحدث معه فيمكنني ترتيب اللقاء والعشاء لكم، إذ أنه موجود هنا في قاعدة بحيرة سونغشان اليوم.

تشارلي كامبل: شكرا على حفاوتك الكريمة.

تشارلي كامبل: في الوقت الحالي، دائما ما يوجه الرئيس الأمريكي بعض الكلمات العدوانية ضد الصين، على سبيل المثال، تتهم الصين بسرقة فرص الأعمال للأمريكيين. ما رأيك في الرئيس ترامب؟

رن تشنغ فاي: إن كلمات ترامب هي تحذير للحكومة الصينية للقيام بالتركيز على شؤوننا الخاصة، إلا فسنعرض للضرب من قبل الآخرين. يجب أن نولي الاهتمام لتطورنا الذاتي.

تشارلي كامبل: يبدو أنك تقف إلى جانب ترامب بدلا من الحكومة الصينية.

رن تشنغ فاي: دفع ترامب تقدم الحكومة الصينية إلى الأمام، أليس هو أمر جميل؟



تشارلي كامبل: في الوقت الحالي، يبدو أن هناك انقسامًا بين بعض البلدان مثل الولايات المتحدة وأستراليا واليابان التي لا تسمح بشراء أجهزة تكنولوجيا الجيل الخامس لهواوي بينما توجد بعض البلدان التي لا تزال تسمح به. هل ترى أنه مع ظهور تكنولوجيا الجيل الخامس، يتم تشكيل نظامين منفصلين لهذه التكنولوجيا حول العالم وقد يواجهان مشكلة في التواصل والتعامل مع بعضهما البعض؟

رن تشنغ فاي: شهدنا العديد من التحولات ومررنا بالعديد من الطرق المتعرجة في تاريخ البشرية. انظر إلى نظام السكك الحديدية القديم. كانت تستخدم سكة الحديد العريضة، وسكة الحديد القياسية، وسكة الحديد الضيقة، مما زاد من الصعوبات التي تواجه التجارة العالمية. لكن كانت سرعة القطارات في ذلك الوقت بطيئة، فما أثرت على العالم بشكل كبير. وكانت لدينا أيضا معايير مختلفة لأجهزة الاتصالات، ما زلنا نستخدم ثلاثة أنواع مختلفة من المعايير بعد ظهور تكنولوجيا الجيل الرابع. وهذا رفع تكاليف شركات الاتصالات وتكاليف المستهلكين. لذا نرى رغبة العالم في الحصول على معايير موحدة لخفض التكلفة وتسريع الاتصال وتوفير خدمات أفضل للمستهلكين في جميع أنحاء العالم. لدينا معايير موحدة لتكنولوجيا الجيل الخامس، وإنه ليس أمرا بسيطا لقيام الساسة برسم خط لتقسيمها إلى نسختين، إذ أنه سيؤدي إلى التكاليف العالية. وليس من السهل إلغاء معيار تكنولوجيا الجيل الخامس التي تتشكل بجهود مئات الآلاف من العلماء والمهندسين في جميع أنحاء العالم خلال ١٠ سنوات.

تشارلي كامبل: وذكرت قبل قليل أنه قد تمت مبالغة تأثير تكنولوجيا الجيل الخامس، ويبدو أن قولك غريب قليلا نظرا للمال والطاقة التي استثمرت هواوي على هذه التقنية.

رن تشنغ فاي: كما تعرف، تملك شركة هواوي أموالا كثيرة، وإذا لم نستثمر في المستقبل، وزعناها على الموظفين. لكنهم سيفقدون القدرة على الجري بسرعة. لذلك نختار الاستثمار في المستقبل. إذا كانت أسعار أجهزتنا منخفضة للغاية عدنا بالدمار للمجتمع والتهديد للشركات الغربية. فنجعل الأسعار عالية نسبيا حتى نوفر مزيدا من الفرص لتنمية الشركات الأخرى. واستغللنا الأرباح العالية لدعم الجامعات والعلماء للقيام بالمزيد من الاستكشافات والبحوث في المستقبل. وتعامل مع الجامعات حسب قواعد قانون بابه دول الأمريكي، أي نستثمرها ومتلك الجامعات ثمار البحوث وليست هواوي من يملكها.

تشارلي كامبل: وذكرت أيضا أنك تحب تيك توك. ما مدى تأثير الذكاء الاصطناعي في صناعة الاتصالات والمجتمع بشكل عام في رأيك؟

٢٤

رن تشنغ فاي: أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سوف يلعب دورا مهما ليس فقط في صناعة الاتصالات، ولكن في المجتمع كله أيضا. سوف يصبح الإنتاج ذكيا للغاية، مما يزيد الفعالية والكفاءة بشكل كبير. على سبيل المثال، إذا كانت الجرارات مدعومة بالذكاء الاصطناعي، فإنها يمكن أن تعمل دون توقف على مدار السنة، وتعمل في البيئات القاسية أو الصعبة. لذلك سيثري الذكاء الاصطناعي الثروة المادية والروحية للمجتمع البشري بشكل كبير. فأعتقد أن جميع البلدان يجب أن تولي اهتمامات للذكاء الاصطناعي. في الوقت الحالي، تحتل الولايات المتحدة موقع الصدارة في مجال الذكاء الاصطناعي.

تشارلي كامبل: يخشى الكثير من الناس أن الذكاء الاصطناعي سيحل محل البشر للعمل وبالتالي تسبب اضطرابات اجتماعية وسياسية. هل لديك مثل هذه المخاوف؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أنه مجرد خيال العلماء الاجتماعيين أو الساسة أو الأدباء الذين لا يعرفون الكثير عن الذكاء الاصطناعي. يسعى العلماء لاستخدام الذكاء الاصطناعي لرفع الفعالية وتحسين طريقة عمل الناس وإثراء الثروة المادية والروحية للبشرية.

لا أعرف ما إذا كنتم قد زرتم خطوط الإنتاج في شركتنا. إن عدد العمال هناك قليل جدا بفضل الذكاء الاصطناعي، وسنقل من عدد العمال في خطوط الإنتاج إلى خمسة أو ستة أشخاص في المستقبل من أجل رفع الفعالية بشكل كبير.

تواجه الدول الغربية بعض المشكلات الاجتماعية، بما في ذلك الرواتب العالية، والرعاية الاجتماعية الرفيعة، والإضرابات النقابية، وإنها تسببت في بعض الانتكاسات في الغرب في عملية التنمية الصناعية على مدار العشرين إلى الثلاثين عاما الماضية. وتم نقل بعض الصناعات إلى بلدان لا توجد فيها الحماية العالية المستوى للعمال.

سوف نحتاج إلى عدد أقل من الأشخاص مما نحتاج إليه اليوم مع ظهور أسلوب الإنتاج المستقبلي. وأعتقد أن الغرب سيكون قادرا مرة أخرى على الاستفادة الكاملة من قوته. إذا كان بإمكان الروبوت بالذكاء الاصطناعي القيام بالأعمال التي يقوم بها ١٠ أشخاص، فستتطور الولايات المتحدة لتصبح قوة صناعية أكبر، مع قوة عاملة تعادل ٣ مليارات شخص.

تشارلي كامبل: إذن ما توقعاتك لمجتمع المستقبل في ٥٠ أو ١٠٠ عام قادم، هل سيحل الذكاء الاصطناعي محل الناس للقيام بكل الأعمال في المصانع؟

رن تشنغ فاي: طبعاً، يستمر بعض الناس في العمل وسيحصلون على رواتب عالية. وعاش الناس الآخرون عيشة سعيدة دون الحاجة

إلى العمل. إذا أراد الناس العمل في المستقبل، فيجب عليهم الدراسة بجدية ومواكبة العصر. أعتقد أنه لصالح المجتمع.

تشارلي كامبل: هل يتعين علينا إصلاح النظام الضريبي لحماية الناس الذين لا يتمكنون من الحصول على فرصة العمل أو لا يرغبون في العمل؟

٢٥

رن تشنغ فاي: لا أعرف لأنه وظيفة وسلوك الحكومة لإصلاح قانون الضرائب. تأخذ الحكومة الصينية شركة هواوي على محمل الجد لأننا ندفع ما يقرب من ٢٠ مليار دولار من الضرائب في جميع أنحاء العالم كل عام. وكانت منغ وان تشو مسؤولة عنها. ربما اعتقدت الحكومة الأمريكية أننا لن نكون قادرين على دفع ضرائبنا بدونها. لكنها أخطأت، إذ أن شركتنا تعمل وفقا للقواعد والنظم. على الرغم من غياب منغ، فإن شركتنا لا تزال تعمل بشكل طبيعي.

تشارلي كامبل: ربما هذا هو السبب في حرك للكلام ولا تتلقى مكالمات هاتفية من بكين؟

رن تشنغ فاي: ما أخطأت في الكلام، لماذا تتصل بي؟ هل تعتقد أنني أخطأت خلال الحوار بيننا؟

تشارلي كامبل: لا، بالطبع.

تشارلي كامبل: تم قبض على موظف هواوي في بولندا، واتهم بالتجسس، فما ردك على هذه التهمة؟

٢٦

رن تشنغ فاي: تمنع شركتنا انتهاك جميع موظفينا للقوانين واللوائح المحلية. إذا فعلوا ذلك، فلن تتغاضى عنهم.

تشارلي كامبل: هل تعترف بأن هذا الموظف قام بالتجسس نيابة عن سلطة أخرى؟

رن تشنغ فاي: لا نعرف ماذا فعل هذا الشخص. لكننا نؤيد ممارسة حكومة بولندا سلطاتها الشرعية. نعمل على ضمان التزام جميع موظفينا بالقواعد داخليا وخارجيا. قمنا بالرقابة الذاتية داخل الشركة. ونحن على استعداد أيضا للرقابة الخارجية. لن نسمح لموظفينا بالقيام بكل شيء كما يريدون. ولو سمحنا بذلك لقد انهارت شركة هواوي قبل فترة طويلة.



مقابلة رن تشنغ فاي مع قناة سي إن بي سي

شنتشن، الصين، ١٣ إبريل ٢٠١٩



أرجو خربال مراسل قناة سي إن بي سي: السيد رن، أسست شركة هواوي قبل أكثر من ٣٠ عاما بـ ٥٠٠٠ دولار أمريكي. ماذا كنت تفكر في ذلك الوقت وما هي توقعاتك للشركة من حيث تنميتها في المستقبل؟

رن تشنغ فاي: عندما أسسنا شركة هواوي كنا لم نفهم سياسة الإصلاح والانفتاح فهما جيدا. عقد البلاد العزيمة على القيام بالإصلاح الشامل وفتح أبوابها على العالم الخارجي، ولكن لم يفهم عامة الناس مدى أهمية هذا القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. كما قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني نزع السلاح بشكل كبير لأن حجمها أكبر بكثير من اللازم. وليس عامة الشعب فحسب، بل بعض كبار القادة العسكرية هم كانوا لا يفهمون هذا القرار أيضا، ويرون أن ذلك القرار يهدف إلى نزع القوات من الدرجات الدنيا والحفاظ على الجيش النظامي. فنتيجة لذلك، تم تسريحنا وجنود سكة الحديد وجنود البنية التحتية وغيرنا من الجنود الذين ينتمون إلى القوات غير القتالية والتي تعد من القوات من الدرجات الدنيا عند ذلك الوقت. بعد التسريح تم إعادة توظيفنا في أماكن مختلفة في جميع أنحاء الصين. وفي ذلك الحين، قد انتهى عصر الاقتصاد المخطط بدأ تنفيذ اقتصاد السوق في المدن الساحلية الصينية. كنا نشعر بعدم الارتياح الشديد للانتقال من حياة الجيش إلى حياة مدينة شنتشن التي كانت في طليعة الإصلاح والانفتاح. ليست لدينا معرفة كافية عن اقتصاد السوق مما جعلنا نخطئ في العمل في شركة مملوكة للدولة، وكنا لا نعرف إلى أين نتجه وما هو مستقبلنا.

ولكن كان لدي شعور غامض بأن لدى صناعة الاتصالات مستقبلا مشرقا لتحقيق تطور مدهش. وسألت نفسي: هل من الممكن أن نجد فرصا في هذه الصناعة؟ كنت أريد فقط إنتاج بعض المنتجات الصغيرة

التي يمكن بيعها بسهولة في ذلك الوقت. لم أدرك أن صناعة الاتصالات عبارة عن بناء شبكة شاملة تهدف إلى ربط العالم بأسره. إن بناء هذه الشبكة يتطلب منا منتجات وخدمات أجود وإذا لم نصل إلى المستوى العالي فلن نكون قادرين على بيع معداتنا. في الواقع، اخترنا طريقا صعبا وصناعة صعبة للغاية لأن معيار الصناعة عاليا جدا بينما كانت شركتنا صغيرة في ذلك الوقت وليس لديها رأس مال أو تقنية متفوقة. لذلك، كانت تلك الفترة في منتهى الصعوبة بالنسبة إلينا.

تخصصت في الهندسة المعمارية في الجامعة، ودرست تكنولوجيا الإلكترونيات بنفسني. إن تكنولوجيا الإلكترونيات علم يعتمد على تقنية المحاكاة التي يتم تشغيلها والتحكم فيها بشكل تلقائي. كانت الطريقة الرئيسية للتحكم هي التحكم التناسبي والتكاملي والتفاضلي. ولكن عندما غادرت الجيش كان كمبيوتر من فئات ١٨٦ و ٢٨٦ و ٣٨٦ قد سيطرت على عالم الاتصالات، ولم أتمكن استخدامها ولم أستطع مواكبة العصر. كنت في ذلك الوقت ساذجا جدا وأعتقد أن صناعة الاتصالات سهلة جدا ومليئة بالفرص ويمكنني أن أكتسب أموالا كثيرة فيها لإعالة الأسرة. لم أدرك أن صناعة الاتصالات كانت قاسية للغاية إلا بعد دخولي فيها. ولكن لم يكن هناك طريق العودة لي. لأنه قد كلفنا ما يزيد عن ٢٠ ألف يوان لدفع الرسوم المتنوعة اللازمة لبدء شركة. عندما حصلنا على الترخيص لم يكن لدينا قرش واحد. فمن المستحيل لنا للتراجع وبدء عمل آخر. لذلك صبرنا وتقدمنا إلى الأمام رغم وجود كثير من الصعوبات.

أرجو خربال: سبق لك أن عملت في جيش التحرير الشعبي الصيني، كما شهدت بعينيك بعض الفترات الصعبة مثل المجاعة الكبرى في الصين. فماذا تعلمت من هذه التجارب التي ساعدت على تطور شركة هواوي في بدايتها وعلى تشكيل فلسفتك في إدارة الشركة؟

رن تشنغ فاي: عندما كانت شركة إريكسون شركة كبيرة ذات شهرة عالمية، كانت هواوي الصغيرة لا تزال في بداية طريقها. بعد عشرين عاما، سألني الرئيس التنفيذي لشركة إريكسون: كيف يمكنك الإقدام على دخول هذه الصناعة الصعبة؟ وكانت الحواجز لدخول صناعة الاتصالات عالية جدا في ذلك الوقت. أجبتة قائلا إنني لم أعرف أن الحواجز كانت كثيرة عند دخولنا الصناعة، ولكن لم يكن هناك طريق العودة لي.

أنا شخصا شهدت فترات مختلفة لتطور الصين مثل فترة المجاعة الكبرى وفترة الانتعاش الاقتصادي بعد ذلك، وشاركت أيضا كعامل في المشروع الكبير الذي قامت بها الصين بالتعاون مع فرنسا. فماذا تعلمت من هذه التجارب؟ تعلمت تحمل المشقات والمتاعب. كنت أعاني من كثير من المشقات في بداية تأسيس شركتي فلا أخاف من المشقات اليوم. عندما كنت شابا ليست لدي أهداف كبيرة أو مثل عليا، لا أريد ارتداء ملابس جديدة أو الالتحاق بجامعة جيدة. أريد فقط الشبع من الطعام. بعد انضمامي إلى الجيش، قمنا ببناء مصنع للألياف الكيميائية في مدينة لياويانغ في شمال شرقي الصين. استوردنا التقنيات والمعدات الحديثة من فرنسا ومستواها للتحكم التلقائي عال جدا. ولكن في الوقت نفسه كانت ظروف عملنا وسكننا سيئة جدا حيث وصلت درجة الحرارة إلى ٢٠ تحت الصفر في الشتاء وكنا نسكن في مسكن مبني بالطوب واللبن لا يتمكن من حمايتنا من الرياح الباردة. ففي كل ليلة، كنا نتناوب على تأجيج الموقد، لأنه إذا ينطفئ فسنجمد جميعا. رغم أن الظروف السيئة والمصنع الحديث يشكلان تضادا صارخا، كنا نشعر بسعادة كبيرة لتقديم مساهماتنا في هذا المشروع العظيم. كانت الصين في ذلك الوقت ما زالت تتأثر بتأثيرات الثورة الثقافية الكبرى التي أولت الدولة خلالها القليل من الاهتمام للتكنولوجيا والمعرفة، لكننا كنا نعمل على مشروع يتطلب التكنولوجيا والمعرفة. كان العيش في مثل هذه الظروف القاسية للغاية والعمل على مثل هذا المشروع الحديث للغاية تجربة جيدة مفيدة بالنسبة إلي.

في ذلك الوقت، لم تتمكن من اختبار المعدات الأجنبية ولم تستطع الصين شراء بعض أدوات الاختبار المتطورة أيضاً، لذلك اخترعت واحدة. قد لا يعتبر هذا الجهاز تقنية مبتكرة في اليوم، ولكن في ذلك الوقت، كان اختراعا ممتازا جدا يعجب الجميع ويثير اهتمام الحكومة به. وكانت الحكومة تولي أهمية بالغة للتكنولوجيا والمواهب والمعرفة في ظل تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح عندئذ، فحظيت بثناء ومكافأة من قبل الحكومة وتم ترقيتي إلى منصب عال بفضل هذا الاختراع. ولكن قبل أن أتمكن من الاستقرار في هذا المنصب الجديد، اعتري نزاع سلاح كبير الصين وكان على جميعنا المغادرة للبحث عن وظيفة أخرى معتمدين على أنفسنا. لذلك، اخترت أن أنشئ مشروعاً الخاص في ظل اقتصاد السوق.

أرجو خربال: ذكرت أن الرئيس التنفيذي لشركة إريكسون قال إنها كانت خطوة جريئة لدخول شركة هواوي إلى صناعة الاتصالات، الآن قد أصبحت هواوي أكبر شركة لتصنيع معدات الاتصالات في العالم، ما هي العوامل الدافعة لتنميتها وراء ذلك؟

رن تشنغ فاي: لم يكن لدي كثير من الهوايات عند صغري لأن عائلتي كانت فقيرة. كنت أحب القراءة وإكمال الواجبات المنزلية وحل معادلات الرياضيات في هوامش الصحف فقط. وبفضل هذه الهوايات البسيطة نجحت خلال فترة الثورة الثقافية الكبرى في تصميم ذلك الجهاز الذي حظي بتقدير الحكومة، وأعتقد أن نجاحي في اختراع هذا الجهاز الصغير أشعل حماسي وشغفي بالبحث العلمي.

عندما دخلنا صناعة الاتصالات لأول مرة، بدأت أعمل وكيلا لبيع المنتجات التي تنتجها شركة أخرى وكسبنا أموالا بهذه الطريقة. بعد

توقف تلك الشركة عن التعاون معنا، كنا نستعين بهذه التجربة للقيام بتطوير جهاز رمز التبديل الذي يمكن أن يدعم ٤٠ مستخدماً على الأكثر ويمكن أن يستخدم هذا الجهاز في الفنادق والمؤسسات الصغيرة. بالإضافة إلى ذلك، بدأنا إنتاج المقياس المتعدد الإلكتروني وجهاز رسم الذبذبات. هكذا نبدأ مشوارنا وندخل هذه الصناعة.

بعد خروجي من الجيش، سبق لي أن واجهت مشكلة كبيرة في العمل لأنني لم أفهم اقتصاد السوق جيداً، وخسرت أموالاً كثيرة. لذلك، كنت ما زلت أسدد الدين للشركة السابقة بعد تأسيس هواوي. لم يكن لدي مال لتوظيف محام للدفاع عني في المحكمة، لذلك كنت أنهمك في قراءة الكثير من الكتب عن القانون وعلمت أن السوق تتألف من قسمين: المنتجات والعلماء، أما القانون فهو يؤدي دوراً كموجه ومرشد للعلاقات والصفقات بين المنتجات والعلماء. من الواضح أننا لم نتمكن من التحكم في عملائنا، ولكن علينا أن نقوم بإنتاج وإدارة منتجاتنا جيداً وأن نفهم القانون جيداً. درست القانون بنفسني، كما ركزت على الدراسة في المنتجات. تعلمت أنه علينا العمل على تعزيز قدرتنا على البحث العلمي لأننا لن نستطيع أن نخترع المنتج الجيد بأنفسنا إلا عن طريق البحث والتطوير.

أرجو خربال: حدثني عن أسلوب إدارتك. سمعت أنك تفضل أن تستخدم بعض الاصطلاحات العسكرية عندما تلقي خطبك أمام موظفي الشركة، لماذا؟ هل العمل في هذه الصناعة يعني معركة لك؟

رن تشنغ فاي: دائماً ما أتحدث مع موظفي الشركة عن مبدأ "شدة الضغط" الذي يقصد أن الدبابات تستطيع عبور مستنقع ناعم، ولكن الإبرة يمكنها أن تخرق جنزير الدبابات على الأرض الصلبة. لدى شركتنا

موارد محدودة وتقنيات محدودة، كل شيء لدينا محدود، إذا نركز على كافة المجالات ونستثمر في كلها، فلن ننجح بأي حال من الأحوال. لذلك، علينا أن نتمسك بهذا المبدأ ونختار مجالا معيناً لتخرق الإبرة فيه ولنحقق الاختراقات. نعتبر هذا العمل عملية فتح حصن باستخدام مبدأ الضغط هذا، نحن نركز فقط على نقطة واحدة. في البداية، كان لدينا عدة مئات من الموظفين يركزون على هذه النقطة، ثم كان لدينا عدة آلاف وعشرات الآلاف، والآن لدينا مئات الآلاف من الموظفين وهم ما زالوا يركزون على نفس النقطة. نستثمر ١٥ إلى ٢٠ مليار دولار أمريكي في البحث والتطوير لتحقيق الاختراقات لهذه النقطة كل عام. نحن نستثمر بكثافة في المجال الذي نركز عليه، فنسبق الغربيين في هذا المجال تدريجياً ثم نقوي أساسنا في السوق وتتراكم رؤوس أموالنا تدريجياً. لكن استراتيجيتنا المتمثلة في الاستثمار المركّز لم تتغير أبداً مع نمو رأس المال لدينا، نستمر في التركيز على نفس النقطة، فأصبحنا رائدين في هذا المجال المعين تدريجياً.

في الحقيقية فإن الشركات الغربية تتمسك بنفس المبدأ. مثلاً، تركز مايكروسوفت على نظام ويندوز وبرنامج أوفيس، وتركز إنتل على الشرائح. وكل من الأمازون وغوغل لديها مجالات خاصة للتركيز عليها. على عكس الشركات الصينية التي أنشأت العديد من المؤسسات ولكن معظمها ليست ناجحة، تعرف الشركات الأمريكية كيفية تضيق نطاق تركيزها ثم تتقدم إلى الأمام في مجال معين، نحن بالفعل نتعلم من الشركات الأمريكية.

لماذا أحب استخدام هذه الاصطلاحات العسكرية؟ لأنها سهلة الفهم. لا يمكنني أن أجد كلمات أفضل لشرح هذه الأعمال التجارية، فأستخدم هذه الاصطلاحات.

أرجو خربال: ما رأيك في أسلوب خطبك ذات النمط العسكري؟ هل يشجع هذا الأسلوب موظفي الشركة، أو هل الأسلوب يشعركم بالخوف أحيانا؟

رن تشنغ فاي: أظن أن معظم الموظفين قد وجدوا تشجيعا من كلمتي غير أن هناك من يشعرون بالخوف أيضا. لقد بلغ عدد الموظفين التراكمي الذين استقالوا من الشركة ١٦٠ ألف موظف، أما عدد الموظفين الإجمالي الآن هو ١٨٠ ألف موظف، ويتراوح عدد الموظفين الذين سبق لهم أن عملوا في هواوي بين ٣٠٠ ألف و ٤٠٠ ألف موظف. لماذا يمكن لمعظم موظفينا أن يقبل اليوم هذه الخطب؟ لأننا نعرف أننا نحتاج إلى انتاج منتجات فعلية لكسب الرزق. إذا لم تتمكن من إنتاج المنتجات الجيدة، فلن نكون قادرين على البقاء. فقد تعود موظفونا على الطريقة التي أتحدث بها. لذلك لا أعتقد أن خطبي تشعرهم بالخوف.

أرجو خربال: نتحدث عن موضوع آخر، ما رأيك في بعض الانتقادات والادعاءات تجاه شركتك؟ اتهم البعض هواوي بأنها ظلت تسرق الملكية الفكرية من أجل تحقيق تنميتها الذاتية. لا يزال كثير من الناس يحملون هذا الرأي. ما هو ردك على ذلك؟

رن تشنغ فاي: ظلت شركتنا تحترم الملكية الفكرية، لقد وقعنا اتفاقيات تبادل براءات الاختراع مع العديد من الشركات.

أولا، نحن نستثمر كثيرا في البحث العلمي كل عام. على سبيل المثال، قد وظفنا أكثر من ٧٠٠ عالم رياضيات و ٨٠٠ عالم فيزيائي و ١٢٠ كيميائي، ويعمل حوالي ١٥ ألف موظف يعملون في مجال البحث الأساسي. إن مهمتهم هي تحويل الأموال إلى المعارف. نستثمر ٣ إلى ٥ مليارات دولار أمريكي في هذا المجال كل عام.

ثانياً، تبلغ استثماراتنا السنوية في البحث والتطوير حوالي ١٥ مليار دولار أمريكي. لدينا أكثر من ٦٠ ألف موظف في مجال البحث والتطوير يقومون بتحويل المعارف إلى البضائع ثم إلى الأرباح، لقد استثمرنا كثيراً في هذه العملية. إن شركتنا تعد بالفعل شركة عالمية رائدة في مجال الاتصالات، هذا ليس شيئاً يمكنك تحقيقه عن طريق السرقة من الآخرين.

ثالثاً، تبلغ ميزانية البحث والتطوير السنوية ٢٠ مليار دولار، خصصنا ٣.٤ مليار دولار أمريكي منها للاستثمار الإستراتيجي. ويتم استخدام معظم هذا الاستثمار الإستراتيجي لرعاية أبحاث أساتذة الجامعات، ونلتزم بقانون بايه - دول الأمريكي الذي يشير إلى أن الحكومة يمكن أن تستثمر في الجامعة ولكن نتائج الأبحاث والاختراعات تنتمي إلى الجامعة ولا تنتمي إلى الحكومة. الآن نستثمر في الجامعات أيضاً، وأي نتيجة أو اختراع ستعود إلى الجامعات وليس الشركة. إذا أردنا امتلاك نتائج هذا البحث، فيمكننا الشراء من الجامعات، ولن نطالبهم فقط بسبب رعايتنا المالية، وبهذه الطريقة نستطيع التطور السريع المشترك مع الجامعات. بالطبع، ترعى الشركات الأمريكية الجامعات في جميع أنحاء العالم، وقامت الشركات مثل غوغل بهذا العمل بشكل ممتاز، يدفعون أحياناً ستة أضعاف من الراتب من أجل جذب الأكفاء الممتازين ليعملوا لها. فأعتقد أن شركتنا لا تزال محافظة قليلاً في هذا الصدد. قد ندفع أيضاً خمسة أو ستة أضعاف من الرواتب للتنافس على الحصول على الأكفاء الممتازين العالميين مع غوغل وغيرها من الشركات الأمريكية في المستقبل.

لذلك، نحن نبتكر بأنفسنا من حيث الملكية الفكرية. كما ألعب شخصياً دوراً مهماً في دفع الحكومة الصينية إلى احترام الملكية الفكرية بشكل أفضل وتعزيز نظامها القانوني لحماية الملكية الفكرية. بعض دعاوى

الملكية الفكرية المرفوعة ضد شركتنا هي بسبب تصرفات بعض الموظفين غير الصحيحة. هذه هي تصرفات الأفراد فقط، وبالتأكيد سنعاقب هؤلاء الموظفين.

أرجو خربال: السيد رن، نتحدث عن بعض الانتقادات الأخرى تجاه شركتك. انتقدت بعض الحكومات العلاقة بين شركتك والحكومة الصينية. كانت هناك أيضا أسئلة حول تجاربك كعضو في الحزب الشيوعي وتأثيرات هذه التجارب على شركتك. وقالت بعض الدول أيضا إن شركتك قد تشكل تهديدا لأمن الدول الأخرى لأنها قد تساعد الحكومة الصينية على ممارسة نشاطات التجسس. هذه الانتقادات بالفعل انتقادات شديدة للغاية، فكيف ترد عليها؟

رن تشنغ فاي: شركتنا شركة صينية، فيجب علينا الالتزام بالقوانين الصينية أولا ودفع الضرائب للحكومة الصينية ثانيا. إن علاقتنا مع الحكومة الصينية تتمثل في هاتين النقطتين الرئيسيتين. لدينا كثير من الشركات التابعة لنا في الدول الأخرى لديها أيضا هذه العلاقة مع الحكومات المحلية، يجب عليها أيضا الالتزام بالقوانين المحلية ودفع الضرائب المحلية في الدول المضيفة. إذا لم ندفع الضرائب أو تتبع القوانين واللوائح في هذه الدول التي يبلغ عددها أكثر من ١٧٠ دولة، فلن نتمكن من البقاء والتطور فيها.

يتم تدقيق بياناتنا المالية من قبل مؤسسة كيه بي إم جي، وسيظهر في التقرير المالي بوضوح ما إذا كانت الحكومة الصينية تدعمنا أم لا، ولن تخفي كيه بي إم جي شيئا بتعمد. لذلك، أصبحنا ما نحن عليه اليوم بقوتنا الذاتية.



أرجو خربال: لقد ذكرت أن هواوي تلتزم بالقوانين المحلية في الدول الأخرى. لكن هناك نقاد يشيرون إلى أن قانون المخابرات الوطنية في الصين تُلزم الشركات الصينية بمساعدة الحكومة في عمل المخابرات الوطنية إذا طُلب منهم ذلك. إذا طلبت منك الحكومة الصينية أو أي حكومة أخرى تسليم البيانات، كيف سيكون رد فعلك؟

رن تشنغ فاي: أولاً، لقد أوضح السيد يانغ جيه تشي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في مؤتمر ميونيخ الأمني أن الحكومة الصينية تطلب من الشركات الصينية أن تلتزم بالقواعد الدولية والقوانين والمحلية في البلدان التي تعمل فيها، وأن الصين ليس لديها قانون يفرض على الشركات زرع أنظمة التجسس أو الباب الخلفي لجمع المخابرات الأجنبية. ثانياً، أكد رئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ على موقف الصين الثابت مرة أخرى في المؤتمر الصحفي للمجلس الوطني لنواب الشعب مؤخراً. وفي "قمة ١٦+١" في كرواتيا يوم ١٢ أبريل، يطلب رئيس مجلس الدولة لي من جميع موظفينا مراراً وتكراراً عدم زرع أنظمة التجسس في منتجاتنا. هذا يمثل موقف قادة الدولة الصينية الواضح والثابت، لذلك، من المستحيل أن نقوم بعمل المخابرات.

لن نزرع هواوي أنظمة التجسس في معداتها حتى لو طلبت جهات معينة منا ذلك، إذا زرعنا أنظمة التجسس والباب الخلفي في منتجاتنا في واحدة من ١٧٠ دولة نعمل فيها، فإن حجم مبيعاتنا سيتقلص بكل التأكد. وبعد ذلك سيستقيل عدد كبير من موظفينا، فسأضطر إلى تسديد عشرات المليارات من الدولارات من الديون بنفسني. إذا لم أتمكن من تسديد الديون فسأعرض للمطاردة من الدائنين كل يوم. كيف يمكنني أن أعيش حياة كهذا؟ لذلك نحن لن نتبع تعليمات أي شخص لزرع أنظمة التجسس في معدتنا، لن نفعل هذا أبداً.

٩

أرجو خربال: لكن إذا قالت الحكومة إنها حالة طارئة للأمن الوطني وعليك الالتزام بتعليمات الحكومة لتساعدها على القيام بأنشطة التجسس، فماذا سيكون رد فعلك؟ ستقاوم الحكومة؟

رن تشنغ فاي: طبعاً، لن تتبع هواوي التعليمات مثل هذا.

١٠

أرجو خربال: ما هي الضمانات التي يمكن أن تقدمها شركة هواوي للعملاء ولأمن بياناتهم؟

رن تشنغ فاي: لقد حافظنا على علاقة تعاونية جيدة مع عملائنا لمدة ٣٠ عاماً، وهذا يثبت أن منتجاتنا آمنة. ونعد بأننا لن نفعل أي شيء يضر مصالح العملاء في المستقبل وستظل منتجاتنا آمنة. ثانياً، إن الشبكات مملوكة بعملائنا ولا نمتلكها، ونحن فقط نقدم المعدات المستخدمة لبناء هذه الشبكات، بالإضافة إلى ذلك، لا نملك معلومات العملاء. لذلك، من المستحيل أن نقدم تقديم مثل هذه الضمانات الأمنية من طرفنا الواحد.

١١

أرجو خربال: السيد رن، قد تحدثت كثيراً عن العلاقة بين شركة هواوي والحكومة الصينية التي تتميز بالبعد النسبي، ولكن ما رأيناه الآن هو أن كبار المسؤولين في الحكومة يتحدثون أحياناً نيابة عن هواوي. هل هذا مفيد للشركة؟ أو هل تجده تشتيت لانتباهك؟

رن تشنغ فاي: أولاً، من المعقول أن يفتخر قادة الحكومة بالشركات الكبرى في بلادهم، ثانياً، تمر شركتنا الآن بفترة صعبة للغاية حيث تشن الولايات المتحدة هجمات مكثفة علينا. إذا كانت حكومة الولايات المتحدة تشوه شركتنا، فلماذا لا يمكن للحكومة الصينية التحدث

لصالحنا والتعبير عن التأييد لنا؟ هذا هو نوع من مسألة التوازن، وفي الماضي، لم يتحدث أحد باسمنا ويعبر عن التأييد لنا.

الآن، قد لا يساعد دعم الحكومة الصينية على زيادة مبيعاتنا، ولكن عندما تنتقدنا حكومة الولايات المتحدة، فإنها تخبر العالم مدى قوة هواوي وتلعب دور الترويج لمنتجاتنا في العالم. على مدار القرن الماضي، ما هي الدول والشركات التي جعلت الولايات المتحدة خائفة؟ الولايات المتحدة لم تكن خائفة من أي شيء، فإذا شعرت هذه الدولة القوية بالخوف من شركة صغيرة مثلنا، فهذا يدل على أن منتجاتنا متميزة بالفعل. لذلك ترى بعض الدول أنه طالما تثير منتجات هواوي الخوف للولايات المتحدة فلا شك أنها تتمتع بجودة عالية ولا داعي للقيام بالاختبار لها ومن الممكن شراؤها مباشرة دون الاختبار. وبفضل "الترويج" و"الدعاية" من الولايات المتحدة، هناك عدد متزايد من دول العالم تقبل على منتجاتنا. لذلك، يمكن القول إن حكومة الولايات المتحدة قد لعبت دورا ايجابيا بالنسبة إلينا لأن انتقاداتها واتهاماتها قد أثبتت قوة هواوي التنافسية وجودة منتجاتها وخدماتها العالية.

أرجو خربال: هل تقصد أن الولايات المتحدة خائفة من هواوي؟

رن تشنغ فاي: إذا لم تكن خائفة منا، فلماذا تنتقدنا وتروج لنا في كل مكان نذهب إليه ونعمل فيه؟

أرجو خربال: هل ترى أن هواوي هي رهينة في الحرب التجارية الأمريكية الصينية أو رهينة في العلاقات الأمريكية الصينية؟

رن تشنغ فاي: أولا، أنا لا أعرف ما هي السبب لشن الولايات المتحدة هذه الحرب التجارية على الصين، وليس لدي أي فكرة عن منطق الولايات المتحدة لحل النزاعات التجارية القائمة. لكنني لا أعتقد أن

شركتنا يمكن أن تساعد في حل النزاعات بين الولايات المتحدة والصين لأن هواوي بصفتها شركة عادية سوف تسحق مثل "بطيخ" عندما تصطدم هاتان القوتان، ليس لديها تأثير كبير على العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. ثانيا، في الواقع، ليست لدينا حصة كبيرة في سوق الولايات المتحدة، لذلك لن تتأثر بحظر المبيعات ولن تتأثر بزيادة الرسوم الجمركية أيضا.

إذا اتخذتنا الولايات المتحدة هدفا في الحرب التجارية، فقد أخطأت في تحديد هدفها. إلى جانب ذلك، ليست لدينا القدرة على حل النزاعات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، لأنه ليست لدينا سوق كبيرة في الولايات المتحدة وليس لدينا أي تأثير على العلاقات الصينية الأمريكية. في المفاوضات الصينية الأمريكية، لا أجد كلمة "هواوي" في أي من المحادثات الصينية الأمريكية أو في أي خبر رسمي. لم يذكر أي من الطرفين، هذا يعني أن هواوي ليست لديها شأن كبير بالفعل وهي ليست مهمة في العلاقات الثنائية الصينية الأمريكية. لذلك، علينا أن نفكر في كيفية حل المشاكل مع الجانب الأمريكي معتمدين على أنفسنا.

أرجو خربال: ولكن الولايات المتحدة فرضت ضغوطا شديدة على حلفائها بما فيها بعض الدول الأوروبية. على سبيل المثال، تمنع الولايات المتحدة ألمانيا وبريطانيا عن استخدام معدات هواوي. وبالطبع، الآن قد غيرت بعض الدول موقفها. فما رأيك في موقف أوروبا من هواوي؟ هل ما زالت أوروبا مفتوحة أمام هواوي، أم هل ستمنع أوروبا كلها هواوي بعد أن تمنع دولة واحدة منها هواوي؟

رن تشنغ فاي: أولا، أعتقد أن عملائنا يعرفون شركتنا جيدا خلال السنوات الثلاثين الماضية التي كنا نعمل فيها يدا بيد. ثانيا، يحق

للعلماء اتخاذ خياراتهم الخاصة بدلا من اختيار البضائع المناسبة بمجرد الدعوات السياسية. لذلك لا أعتقد أنه سيكون هناك تأثير كبير على أعمال شركتنا.

في أوروبا، سنواجه بعض الصعوبات لمدة قصيرة، ولكن لن يكون هناك أي تأثير على أعمالنا على مدى طويل. يمكن أن أقدم لك بعض الأرقام: زادت مبيعات أجهزتنا بأكثر من ٧٠٪ في الربع الأول من العام الجاري، وحققت مبيعات معدات شبكتنا زيادة بنسبة ١٥٪ في الفترة نفسها. تشير هذه الأرقام إلى أننا ما زلنا ننمو ولا نتراجع. لذلك هذا لن يؤثر علينا كثيرا.

أعتقد أنه من الصحيح والمعقول أن تقوم الدول الأوروبية بالتفكير جديا في خياراتها. تدعو ألمانيا إلى وضع اتفاقية عالمية موحدة تمنع جميع شركات المعدات من زرع أنظمة التجسس في معداتها وتوقيع جميع الدول على اتفاقية عدم التجسس، ونحن نؤيد هذه الدعوة بحزم لأننا نعتقد أن العالم بحاجة إلى إنشاء المعايير العالمية الموحدة التي تتخذ زرع أنظمة التجسس نوعا من الجرائم.

عندما كنا نتفاوض مع الحكومة الألمانية حول الاتفاقية، لم نعرف أن لدى كبار المسؤولين في الحكومة الصينية نفس الموقف. لذلك، لقد بدأنا هذا التفاوض انطلاقا من ضميرنا لأننا نعتقد أنه الشيء الصحيح الذي يجب القيام به. لا زرع أنظمة التجسس، وقد كرر هذا المبدأ عدة مرات كبار المسؤولين في الحكومة الصينية، منهم يانغ جيه تشي، الذي أعلن موقف الصين في مؤتمر ميونخ الأمني، ورئيس مجلس الدولة لي كه تشيانغ، الذي أدلى ببيان مماثل في المؤتمر الصحفي للمجلس الوطني لنواب الشعب. وعند حضور قمة في كرواتيا، أكد رئيس مجلس الدولة لي مرة أخرى على أهمية عدم زرع أنظمة التجسس في المنتجات. لذلك نحن نعتقد أن الحكومة الصينية ستدعم تعاوننا مع الحكومة الألمانية في إنشاء

هذه الاتفاقية المتعلقة بعدم زرع أنظمة التجسس. ونحن أيضا مستعدون لدفع الحكومة الصينية لتوقيع اتفاقية الأمن السيبراني مع الحكومة الألمانية نلتزم بمعايير الأمن السيبراني الأوروبية ومتطلبات GDPR.

خلال السنوات الخمس المقبلة، سوف نستثمر أكثر من ١٠٠ مليار دولار أمريكي في مجال البحث والتطوير لإكمال إعادة هيكلة شبكاتنا. بالإضافة إلى بناء أبسط الشبكات وضمان الأمن السيبراني وحماية خصوصية المستخدم، سنزيد إيرادات المبيعات التي تبلغ الآن أكثر من ١٠٠ مليار دولار أمريكي إلى حوالي ٢٥٠ مليار دولار أمريكي. نحن سنبدل أعظم الجهود لتحقيق هذه الأهداف.

هل ستفهمنا أوروبا عندما ترى مقدار الجهد الذي نبذله؟ إذا فهموا، فسيقومون بشراء بعض منتجاتنا. إذا لم يفهموا، فقد لا يشترون منتجاتنا. فسوف نبيع منتجاتنا إلى بلدان أخرى، قد تكون سوقنا أصغر قليلا، ولكن هذا لن يقلقنا كثيرا.

أرجو خربال: هل تؤيد أنه يجب على اتفاقية عدم التجسس أن تغطي جميع الشركات بما فيها الشركات الأمريكية؟ هل هذا هو الطريق الصحيح لحل المشاكل القائمة؟

١٤

رن تشنغ فاي: لا يحق لنا أن نطلب من الشركات الأخرى والدول الأخرى الالتزام بهذه الاتفاقية، لكننا نؤيدها التي اقترحتها الحكومة الألمانية بحزم، وسوف نلتزم به في المقدمة بالتأكيد.

أرجو خربال: لننتحدث عن ابتكك منغ وان تشو. إنها تواجه التسليم الذي طلبته الولايات المتحدة. كيف كان شعورك بعد اعتقالها في ديسمبر العام الماضي؟

١٥

رن تشنغ فاي: أعتقد أن أهم العوامل في المحاكمة هي الحقائق والأدلة. يجب أن تكون الحقائق والأدلة واضحة وشفافة خلال المحاكمة والتي تعد أساسا للمحاكمة العادلة. نعتقد أن هذا هو الطريق الأساسي لحل المشاكل.

من رأي، قد لا يملكون الأدلة أو الحقائق الكافية، لأن شركتنا تحتفظ بموقف متوازن منذ تأسيسها ولن نقوم بأي نشاط ينتهك القانون ولن نتعالى على القوانين والتقنيات لأي دولة. إذا لم نلتزم بالقوانين، فلن نتمكن من البقاء حتى ليوم واحد.

والآن تخضع هذه القضية للإجراءات القضائية، ونعتقد أنه سيتم حلها من خلال الإجراءات القضائية المنصفة. نثق بأن الأنظمة القانونية الأمريكية والكندية مفتوحة وشفافة وعادلة ونزيهة، وسوف ننتظر إصدار المحكمة حكمها بالصبر.

أرجو خربال: لكن على كل حال، هي ليست موظفة لهواوي فقط، بل ابتك أيضاً، فكيف كان شعورك الشخصي كأبيها بعد اعتقالها؟

١٦

رن تشنغ فاي: قد كبر الأطفال وهم لم يواجهوا الكثير من المشقات في نشأتهم، فقد تكون هذه المصاعب مفيدة لهم. يصدق القول إن المصاعب والمتاعب تجعلك أقوى وولد الأبطال من المشقات. أعتقد أن هذه المشقة ستكون ثروة كبيرة لابنتي لأنها ستصقل عزمها وتكون مفيدة لها لمواصلة المضي قدماً.

أرجو خربال: هل اتصلت بها مؤخراً؟ إذا كنت تتصل بها، عم تتحدث معها؟

١٧

رن تشنغ فاي: دائما ما نتحدث تلفونيا عن الأسرة والحياة اليومية. لا نتحدث عن شيء آخر، لأننا نعلم أن اتصالاتنا تخضع للمراقبة. ماذا يمكن أن نتحدث عنه؟ نتحدث عن الحياة فقط.

أرجو خربال: لقد ذكرت أنها أرادت مغادرة الشركة قبل الاعتقال. ما هي خطتها التالية من حيث حياتها الشخصية وتنميتها المهنية؟

١٨

رن تشنغ فاي: لا أعرف. لقد اعتقدت أن فكرتها لمغادرة الشركة كانت شائعة على الإنترنت في البداية، لذلك قلت ذلك دون تفكير كثير. أخبرني أصدقائي لاحقا أنها كتبت رسالة لي ذكرت فيها أنها تريد مغادرة الشركة. ولكن بعد كل هذه الاضطرابات، غيرت فكرتها ولا تريد المغادرة. لقد أدركت الصعوبات التي تواجهها الشركة وتريد مساعدتنا على التغلب عليها.

ظروفها مثل طائرة ايل-٢ الشهيرة هذه في الحرب العالمية الثانية. واصلت هذه الطائرة الطيران بعد أن أصيبت وكانت مليئة بثقب الرصاص من الطائرات الأخرى والدفاعات المضادة للطيران. هي الآن في وضع مماثل، وستكون بطلاة إذا عادت إلينا. أعتقد أنها ستكون بطلتنا في المستقبل.

أرجو خربال: الآن، لا تريد منع مغادرة الشركة، فما هو دورها في الشركة إذا تم إطلاق سراحها؟

١٩

رن تشنغ فاي: سوف تستمر في العمل الذي كانت تفعله.

أرجو خربال: أود أن أعود إلى موضوع الحرب التجارية الأمريكية الصينية. اعتقلت كندا منغ وان تشو تلبية لطلب الحكومة الأمريكية، هل ترى أنها رهينة في هذه الحرب التجارية الصينية الأمريكية؟

رن تشنغ فاي: ربما.

أرجو خربال: لقد ذكرت أنه ينبغي للجانب الأمريكي ألا تتخذ هواوي هدفا في الحرب التجارية الأمريكية الصينية بينما قال دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة إنه قد يتدخل في قضية منغ وان تشو كجزء من المفاوضات التجارية الأمريكية الصينية. هل تؤيد موقفه؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف، لأن ترامب لم يخبرني أفكاره.

أرجو خربال: هل حاولت الاتصال به للتحدث معه عن هذا الموضوع؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف رقم هاتفه.

أرجو خربال: إذا قلت إن منغ وان تشو قد تكون رهينة في هذه الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، فهل هذا يعني أن بعض الادعاءات ضدها ليست صحيحة من زاوية القانون؟

رن تشنغ فاي: فيما يتعلق بالادعاءات ضد منغ وان تشو وهواوي، قد رفعت وزارة القضاء الأمريكية دعوى ضد شركة هواوي، وقد ردت هواوي باعتبارها شركة بريئة لن تنتهك القانون لأي دول على هذه الادعاءات. نحن أيضا رفعنا دعوى في دالاس ضد الحكومة الأمريكية، ويجب على حكومة الولايات المتحدة تقديم الأدلة لإثبات تهمة شركة هواوي.

علينا أن نعتمد على القانون لحل هذه القضية التي لا تتعلق بالمفاوضات التجارية بين الحكومتين الصينية والأمريكية وهما لم تذكرها هواوي في أي من المفاوضات الثنائية، لذلك، سوف نلجأ إلى القانون لحل القضية ونثق بأن قوانين الولايات المتحدة مفتوحة وشفافة وعادلة.

أرجو خربال: لقد ذكرت أنك لم تتحدث مع الرئيس ترامب، لكن ما رأيك في أسلوب قيادته وتكتيكاته؟

رن تشنغ فاي: إذا تريد أن أعلق على الرئيس ترامب فمن الأفضل أن أضع صفتي كرئيس هواوي جانباً أولاً، ومن الممكن أن أعرب عن رأيي الشخصي عنه بدلا من أن أعلق عليه كممثل لشركة هواوي.

رن تشنغ فاي: أولاً، أعتقد أنه رئيس عظيم لأنه أول رئيس عبر تاريخ الولايات المتحدة نجح في خفض الضرائب بشكل كبير خلال فترة قصيرة في هذه الدولة الديمقراطية. لا شك أن تخفيض الضرائب قد ساعد على تنشيط المؤسسات، تعزيز رغباتها في نقل أموالها الموجودة في بلدان أخرى إلى الولايات المتحدة بفضل انخفاض معدل الضريبة إلى ١٢٪ الأمر الذي ساعد الولايات المتحدة بشكل كبير على تحسين وضع احتياطياتها المالي الوطني. لم تكن نتيجة البيانات المالية للعديد من الشركات في العام الماضي جيدة لأنها كانت بحاجة إلى إكمال دفع ضريبة الدخل. ولكن هذا العام، وبعد دفع الضرائب من المتوقع أن ترتفع نتيجة البيانات المالية التي ستصدر في يوليو بشكل ملحوظ، قد تشهد سوق الأسهم الأمريكية ارتفاعاً كبيراً في يوليو أيضاً. كل هذه ستزيد ثقة المستثمرين والمستهلكين وتساعد على إنعاش الاقتصاد الأمريكي. لذلك، قلت إن ترامب رئيس عظيم.

ولكن لديه عيوب أيضاً. إذا استمر الرئيس ترامب في تخويف الدول

والشركات الأخرى، واستمر في احتجاز الأشخاص بشكل تعسفي، فمن سيخاطر بالاستثمار في الولايات المتحدة؟ إذا لم يستثمر أحد في الولايات المتحدة، فكيف يمكنهم تعويض إيرادات الضرائب المفقودة؟ ستجد الحكومة الأمريكية صعوبة كبيرة في معالجة عجزها المالي. عندما قرر ترامب أن يخفض الضرائب كان يأمل في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، لكن إذا كان المستثمرون خائفين من أنهم لن يستردوا أموالهم ولن يستطيعون الحفاظ على حقوقهم الشرعية، فلن يجرؤوا على الاستثمار في الولايات المتحدة. على سبيل المثال، إذا فتحت الولايات المتحدة صناعة الاتصالات لديها ويقول مشغلو الاتصالات إنهم سيشترت عشرات المليارات من الدولارات من معداتنا، فلن أصدق ذلك ولن أخاطر باستثمار مليارات دولار في الولايات المتحدة. لأنني أخشى أن ينسحبوا فجأة وأن يتوقفوا عن التعامل معنا. في هذه الحالة، سأفقد عشرات المليارات من الدولارات في الولايات المتحدة. هذا ليس ما أريده.

بعد تخفيض الضرائب كان يجب عليه أن يكون أكثر ودية مع دول أخرى ومحاولة إقناع الجميع بأن الولايات المتحدة مكان آمن وجيد للاستثمار. إذا استثمر الجميع في الولايات المتحدة، فإن الاقتصاد الأمريكي سينمو بشكل كبير. ليس من اللازم للولايات المتحدة أن تلجأ إلى القوة العسكرية للسيطرة على العالم، لأنه لديها تقنيات رائعة وقدرات بارزة واقتصاد قوي، ويمكن أن تتوقف على هذه العوامل للحفاظ على مكانتها القيادية في العالم بدلا من اللجوء إلى سفينتها الحربية التي دائما ما تكون تكلفة استخدامها مرتفعة. إذا تهاجم الولايات المتحدة دولة، فلا شك أن هذه الدولة سوف تحارب معها معتقدة أنها ليس لديها ما تخسره ولا تخشى التعرض للهجوم. ولكن الولايات المتحدة في وضع مختلف، لأنها دولة كبيرة ثرية ولديها الكثير لتخسره.

لذلك أعتقد أن ترامب رئيس عظيم، لكن ينقصه التفكير الشامل في كيفية جذب الاستثمارات الأجنبية. إن هذه هي آرائي الشخصية ولا علاقة بهواوي.

أرجو خربال: فيما يتعلق بمفاوضات ترامب مع الحكومة الصينية، يقول بعض الناس إنه ينجح في جعل الحكومة الصينية تتنازل في التفاوض. فهل تعتقد أن الحكومة الصينية تواجه ضغوطا شديدة في هذه المفاوضات مع الولايات المتحدة؟

رن تشنغ فاي: أنا لست مسؤولا حكوميا ولا أعرف ما الذي تحدثت عنه الحكومات. لا يهمني سوى نمو شركتي، لا أعرف ولا أهتم بما قاله المسؤولون الحكوميون وما هي التنازلات التي قدموها أو ما هي الفرص أو المصالح التي حصلوا عليها. آمل فقط أن تكون سياسة الحكومة الصينية مواتية بشكل متزايد لتطوير الصناعة. عندما تكون الصين قوية، فإنها لن تخاف من المفاوضات.

أرجو خربال: ذكرت أنك لم تتبادل الآراء مع الرئيس ترامب، ولكن إذا كنت تحت سقف واحد معه، فما هي المعلومات التي تريد أن تنقلها إليه؟

رن تشنغ فاي: أريد أن أقول له إن التعاون يؤدي إلى النجاح المشترك ويجب أن تتعاون الدولتان لتحقيق الفوز المشترك. إن الولايات المتحدة لديها اقتصاد قوي وتقدم العديد من المنتجات العالية الجودة للعالم، أما الصين فيبلغ عدد سكانها ١.٣ مليار الذين يشكلون سوقا استهلاكية ضخمة. تحتاج الولايات المتحدة إلى السوق الصينية، والصين بحاجة إلى تكنولوجيا من الولايات المتحدة. ويمكن للدولتين تحقيق الكسب

المشترك وتقديم المساهمات في إنعاش الاقتصاد العالمي من خلال التعاون الوثيق.

أعتقد أن أهم شيء بين الدولتين هو التعاون والفوز المشترك. لا يوجد شيء آخر أريد أن أضيف عن هذا الموضوع.

أرجو خربال: السيد رن، لقد قلت إن حكومة الولايات المتحدة لم تعرف جيدا المستوى التكنولوجي الذي توصلت إليه شركة هواوي ولم تعرف شفرتها المصدرية جيدا. هل تريد أن تدعو ترامب وحكومة ترامب إلى زيارة هواوي في تنتشن لتعزيز معرفته عنها ولتهدئة مخاوفه منها؟

رن تشنغ فاي: سأرحب به وبزيارتنا في تنتشن.

أرجو خربال: كانت حصة هواوي في سوق الولايات المتحدة صغيرة نسبيا لمدة طويلة. قد رفعت هواوي دعوى قضائية ضد الحكومة الأمريكية، فهل هذا يعني أن هواوي لا تريد مواصلة عملها في سوق الولايات المتحدة أم مجرد للحفاظ على سمعتها؟

رن تشنغ فاي: ما نريده هو سياسة عادلة من حكومة الولايات المتحدة للتعامل مع شركتنا، يجب أن تتعامل حكومة الولايات المتحدة مع شركة هواوي دون تحيز وتمييز. أما إرادتنا وإمكانيتنا في مواصلة العمل في وسوق الولايات المتحدة، فهي تتوقف على ما إذا كان عملاؤنا يريدون شراء منتجاتنا ولا تتوقف على كلام ترامب.

أرجو خربال: إن حجم قطاع المستهلكين لشركة هواوي قد بلغ مليارات الدولارات، كما ذكرت أنك تريد أن تحتل هواوي المرتبة الأولى في صناعة الهواتف الذكية، وغالبا ما تتخذ أبل نموذجا لهواوي. تمكن ستيف جوبز وتيم كوك من تحويل أبل إلى علامة تجارية عالية الجودة تتمتع بإقبال مستهلكين العالم. فهل تعتقد أن هواوي قد وصلت إلى هذا المستوى العالي الآن؟

رن تشنغ فاي: أظن أن السيد جوبز كان شخصا عظيما. كنت في عطلة في الجبال مع عائلتي يوم وفاته. ابنتي الصغيرة هي من معجبي السيد جوبز، لذلك اقترحت على الجميع الوقوف دقيقة حداد، فوقفنا وقفة حداد برئاستها. كان السيد جوبز عظيما ليس لأنه أنشأ شركة أبل، بل لأنه أنشأ عصرا جديدا وهو عصر الإنترنت عبر الأجهزة المحمولة. إنه شخص عظيم للغاية ولا يمكن أن نلخص أو نعلق على عظمته بكلمة أو كلمتين.

أظن أن أبل شركة عظيمة أيضا، تتمثل عظمتها في توسيع السوق بدلا من تضيقها. بفضل علامتها التجارية ذات الشهرة العالمية تباع أبل منتجاتها التي تتمتع بجودة عالية بأسعار مرتفعة، وفي الوقت نفسه، نجحت أبل في توسيع السوق باستمرار مما مكن الشركات الأخرى من البقاء والتطور. ولكن عندما أنظر إلى كيفية تطور هواوي في سوق الاتصالات، فأدرك أننا قد وقعنا في بعض الأخطاء. لقد حددنا الأسعار بناء على تكاليفنا التي كانت منخفضة نسبيا. وهذا لسببين. أولا، تقدم التكنولوجيا لدينا سريع، فتمكنا من خفض تكاليف منتجاتنا. ثانيا، بفضل استيراد الإدارة الغربية، تكاليفنا التشغيلية منخفضة أيضا. نتيجة لذلك، حددنا أسعارنا على مستوى منخفض نسبيا، مما أدى إلى الصعوبات للشركات الغربية، لقد فكرنا في هذه المشكلة جيدا.

لقد رفعنا أسعارنا والآن يعتقد الكثير من الناس أن منتجات هواوي غالية الثمن. ولكن مع ارتفاع الأسعار نترك سوق أكبر للشركات

الأخرى. نحن أيضا نربح أكثر، غير أننا لن نوزع هذه الأرباح الإضافية على موظفينا أو المساهمين. بدلا من ذلك، سوف نستخدمها لتمويل الجامعات والعلماء لأبحاثهم واستكشافاتهم في المستقبل، وهذا مهم جدا لمستقبلنا.

إن استراتيجيتنا هي: إذا كان الهدف لا تزال على بعد ملياري سنة ضوئية عنا، فقد نستثمر قليلا وحجم الاستثمار مثل "السمسم". إذا كان الهدف على بعد ٢٠ ألف كيلومتر، فيمكننا الاستثمار أكثر قليلا، وحجم الاستثمار مثل "التفاح". إذا كان الهدف على بعد عدة آلاف من الكيلومترات، فسوف نستثمر الكثير، وحجم الاستثمار مثل "البطيخ". إذا كان الهدف على بعد خمسة كيلومترات فقط، فسنبستثمر "ذخيرة" فيها، أي نركز طاقاتنا وجهودنا كلها على تحقيق هذا الهدف. وبعد ذلك سوف نواصل أن نركز عليها وتحسين أدائنا ومنتجاتنا في هذا المجال. بهذه الطريقة، سوف نكون قادرين على صنع منتجات رائدة على مستوى العالم.

على سبيل المثال، لم تبتدع هواوي تقنية polar في تكنولوجيا الجيل الخامس، إنه من اختراع لإردال أريكان أستاذ تركي في الرياضيات. في عام ٢٠٠٨ نشر الأستاذ أريكان أطروحة الرياضيات، اكتشفها علماؤنا بعد شهرين، وقضوا ١٠ سنوات في تحويل نظرياته إلى معايير تكنولوجيا الجيل الخامس اليوم. لذا فإن المعايير التي تعتبرها الولايات المتحدة تهديدا لأنها هي في الواقع مبنية على أطروحة رياضيات من أستاذ تركي.

سنزيد استثمارنا في هذا المجال في المستقبل وهذا سيساعدنا على معالجة كيفية توزيع أرباحنا المتزايدة بصورة معقولة. لن نوزع أي ربح إضافي على موظفينا، لأن الربح الإضافي سيذهبهم ويفقد الرغبة في الماضي قدما. ولن نقوم بتوزيع الأرباح الإضافية على المساهمين أيضا.

إذا يمتلكون ثروات مالية هائلة، فسيكونون منهمكين في تحقيق مزيد من مكاسب رأس المال فقط. لذلك سنسعى إلى جعل توزيع أموالنا معقولا وعلميا، وسنزيد استثمارنا في مجال البحث والتطوير باستمرار.

أرجو خربال: تحدثت عن استثمار شركة هواوي في البحث والتطوير، مثلا، الاستثمار في رقاقة الجيل الخامس وغيره من المجالات. تمتلك هواوي رقاقة الجيل الخامس الخاصة بها الآن، وتستخدمها هواوي في منتجات نفسها في الغالب. هل تفكر هواوي في بيع الملكية الفكرية وخاصة الملكية الفكرية لرقاقتها إلى أطراف ثالثة مثل أبل؟
رن تشنغ فاي: نحن مفتوحون على أبل في هذا الصدد.

أرجو خربال: وفيما يتعلق بالابتكار في الهواتف الذكية، كانت هواوي واحدة من الشركات القليلة التي تنتج هواتف ذكية قابلة للطي. هل تعتقد أنها تمثل المستقبل للهواتف الذكي أم أنه مجرد شكل انتقالي؟

رن تشنغ فاي: إن طريق تطوير هواوي طريق منعرج، لن نعرف ما هي المنتجات التي تعجبها العملاء بدون المحاولة. الهواتف القابلة للطي هي مجرد واحدة من محاولاتنا. لا نعرف أنه إذا كان ستكتسب شعبية كبيرة بين المستهلكين إلا بعد أن يخوض لاختبار السوق.

أرجو خربال: تحدثنا عن أبل وستيف جوبز. في الصين ينظر إليك على أنك صاحب رؤية كبيرة جدا في عالم التكنولوجيا مثل جوبز أبل. ولكن ستيف جوبز أكثر منك شهرة دولية، فما هو السبب في ذلك من

رأيك؟ لماذا لم تحصل على نفس الشهرة على المستوى الدولي؟

رن تشنغ فاي: لأنني لا أعرف التكنولوجيا جيدا، ولم أخترع أي شيء.

أرجو خربال: لكنك أنشأت أكبر شركة لمعدات الاتصالات في العالم.

رن تشنغ فاي: لا أعرف التكنولوجيا أو الإدارة أو المالية. ما فعلته هو أنني وحد موظفينا البالغ عددهم ١٨٠ ألف موظف وشجعتهم على الماضي قدما. لم أحقق الإنجازات بمفردي، ولكن يتوقف نجاح هواوي على جهود ١٨٠ ألف موظف جميعهم. لذلك من المستحيل أن أستمع بنفس المكانة والشهرة لجوبز. عندما أرادت الحكومة الصينية أن تمنحني بعض الجوائز، شعرت بخجل شديد لأنني لست من بنى هذه الإنجازات، وينبغي ألا أكون الشخص الذي يحظى بهذا الشرف.

أرجو خربال: نتحدث عن التكنولوجيا. تطورت التكنولوجيا سريعا خلال السنوات الماضية مما تركت تأثيرات جبارة على تنمية المجتمع. الآن نحن نعيش في عالم متصل، أترى أن التكنولوجيا هي قوة للخير أم قوة للشرب بتجاربك خلال هذه السنوات؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن التكنولوجيا سوف تتقدم بشكل أسرع مما توقعنا. سألني بعض الناس كيف سيكون العالم بعد ٢٠ أو ٣٠ عاما، قلت لهم إنني لا أستطيع أن أتخيل شكلها بعد سنتين أو ثلاث سنوات فقط. كانت صناعة الاتصالات متخلفة جدا في بداية تأسيس شركة هواوي، ولكن بعد مرور ٣٠ عاما فقط، قد أصبحت خدمة النطاق العريض متاحة في معظم المناطق الريفية في العالم، وهذا لم يتخيله أحد في الماضي. في العقدين أو الثلاثة عقود المقبلة، سوف تتقدم التكنولوجيا بشكل أسرع. وعلى وجه الخصوص، سوف يسرع الذكاء الاصطناعي التنمية للمجتمع البشري كله.

٣٣

ظهر وتطور الذكاء الاصطناعي بناء على عدة أسس: الأساس الأول هو ظهور قوة الحوسبة الهائلة، الثاني هو تحقق بناء أنظمة التخزين الكبيرة التي تشمل تخزين الحوسبة الصغير والحوسبة الحافة. بالإضافة إلى ذلك، فإن التطور التقني للمجتمع قد مهد طريقا لتطور علم الذكاء الاصطناعي الذي يعد أسرع مما يمكننا تخيله في الماضي، ولا شك أن تطوره السريع سوف يزيد كفاءة الإنتاج بشكل كبير. على سبيل المثال، إذا تم تحكم الذكاء الاصطناعي في الجرارات، فستتمكن من العمل الزراعي على مدار ٢٤ ساعة كل ولن تحتاج إلى أي شيء إلا الوقود. وهذا سيزيد كفاءة الإنتاج بشكل كبير ويؤدي إلى الزيادة الكبيرة في الثروة المادية ويساعد أيضا على إثراء حياتنا النفسية. لذلك أظن أن التكنولوجيا ستتطور تجاه الخير.

طبعاً، قد اقترح العديد من العلماء على دمج التكنولوجيا الوراثية تدريجياً مع التكنولوجيا الإلكترونية لصنع "البشرية الجديدة". إنه الآن مجرد خيال علمي ولا يعني أنه سيتحقق يوماً ما، وستكون هناك ٣٠ سنة على الأقل من الآن حتى ولو يحدث ذلك، وسنجد حلولاً للمشاكل المحتملة بعد ٣٠ سنة. أعتقد أن الذكاء الاصطناعي قد رفع كفاءة الإنتاج بشكل كبير وأدى دوراً إيجابياً للمجتمع ويزيد الثروة الاجتماعية بشكل ملحوظ. لك مثلاً آخر: الولايات المتحدة لديها تكنولوجيا متطورة، ولكن تنقصها يد العمل. إذا استخدم الذكاء الاصطناعي فستعادل القوة الإنتاجية لشخص واحد عشرة أشخاص، وستصبح الولايات المتحدة قوة تكنولوجية كبرى ذات ٣ مليارات شخص. وهل يستطيع العالم كله أن يستهلك هذه الكمية الضخمة من المنتجات العالية الجودة التي تنتجها الولايات المتحدة وحدها؟

لذا فإن الذكاء الاصطناعي سيجعل العالم أفضل وليس أسوأ. حتى إذا كان الذكاء الاصطناعي يشكل تهديدات أخرى، يمكننا إدارتها بالقوانين والقواعد. لذلك لا داعي للقلق من بعض الإشارات على الإنترنت.

٣٣

أرجو خربال: لكن يحذر بعض الشخصيات البارزة في مجال التكنولوجيا من مخاطر التقدم التقني، على سبيل المثال، حذر إيلون موسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا مرارا وتكرارا من أن الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى مشكلة التوظيف في المستقبل وسيفقد الناس فرص عملهم. حقا إن الذكاء الاصطناعي قد أصبح أكثر ذكاء من البشر في بعض المجالات ويرى بعض الناس أنه قد يقوم مقام الإنسان في المستقبل. ما رأيك في هذه المشكلة؟

رن تشنغ فاي: إن المرة الأولى التي سمعت فيها التحذيرات من تأثير الذكاء الاصطناعي السلبي على المجتمع كانت من بيل غيتس وستيفن هوكينج، ولكن غير بيل غيتس رأيته في الوقت اللاحق مشيرا إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز التقدم الاجتماعي بشكل كبير. بالطبع، يمكننا أن نفهم قلق الناس، لكننا نعتقد أننا قادرون على تسخير الذكاء الاصطناعي واستخدامه لخير المجتمع وتجنب تأثيراته السلبية. خذ تطبيق الترجمة الآلية كمثال، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي على ترجمة النص إلى ٧٠ لغة مختلفة في آن واحد وهذا يفيد المجتمع ولا يضر به. إن الذكاء الاصطناعي سيساعد على تقليل أعباء العمل لكثير من الناس رغم أن استخدامه في بعض المجالات قد يفقد العديد من المترجمين ومحلي الأسهم وظائفهم، ولكن يمكنهم أن يدخلوا إلى صناعات أخرى يؤدوا دورهم الجديد. فأعتقد أنه لا داعي للقلق الشديد للتأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي لأن القلق الفائض سيعرقل تقدم التكنولوجيا.

٣٤

أرجو خربال: لقد عبر بعض الناس عن قلقهم ومخاوفهم وهم يرون أن هذه التقنيات القوية مثل الذكاء الاصطناعي سيسيطر عليها مجموعة صغيرة من شركات التكنولوجيا الكبيرة وهذا سيزيد قوتها

بشكل كبير ويعزز سيطرتها على المجتمع. هل تعتقد أن الشركات مثل شركتك القوية تحتاج إلى المراقبة بسبب القوة الكبيرة التي تمتلكها؟

رن تشنغ فاي: مع تطور التكنولوجيا، سيصبح عالم المستقبل "الفائز يأخذ كل شيء". على سبيل المثال، ما هي الشركة التي يمكن أن تتفوق على مايكروسوفت في ويندوز وأوفيس؟ لا توجد. لذا فإن مايكروسوفت هي الفائز الوحيد وتهيمن على السوق. هناك يوجد المزيد من الشركات التي تتقن وتسخر التقنيات الجديدة بسرعة أكبر، ذلك لأن التكنولوجيا ليست حية ويمكن تطبيقها على نطاق واسع. من المحتمل أن تظهر الابتكارات التي ذكرتها في المستقبل ونحن ندعم المراقبة الشفافة على الشركات ذات التقنيات الجديدة، ونحن مستعدون للخضوع للمراقبة. لهذا السبب ناقشنا مع الحكومة الألمانية عن استعدادنا لقبول مراقبتها. ومع ذلك، فإن الابتكارات في هذه الأنواع من التقنيات ستفيد العالم، بدلا من الإضرار به. ما لدينا ليس نوعا من القنبلة النووية أو السلاح النووي. ما هي الأضرار لتطبيق الترجمة التي لديها حوسبة أسرع؟ هل الحوسبة الأكثر بطء هي الأفضل بالنسبة لنا؟

سوف يفيد الذكاء الاصطناعي المجتمع، ينبغي لنا ألا نخاف عليه والخوف سيعيق التقدم الاجتماعي. على سبيل المثال، تم اكتشاف مندل الجينة خلال تجاربه على تهجين البازلاء، ولكن ظن الناس في ذلك الوقت أن اكتشافه كان عديم الفائدة وتجاهلوه لمدة ١٠٠ عام. ولم يدرك العلماء قيمة الجينة والحمض النووي إلا بعد سنوات عديدة. في ذلك الوقت، لم تقبل الصين نظريات مندل، بل اتبعت نظريات إيفان ميشورين. وهذا أدى إلى تأخر الصين في هذا المجال لسنوات طويلة. الآن نتحدث كثيرا عن التكنولوجيا المعدلة وراثيا، أي تحرير الجينات. لا يعترض الناس على تحرير جينات النباتات فلماذا لا يمكننا تحرير

الجينات البشرية؟ عندما لا يوجد علاج لمرض ما، ربما يمكننا اللجوء إلى تحرير الجينات. بالطبع، بعد عدة عقود من الآن، قد يؤدي ذلك إلى آثار جانبية أخرى لا يمكننا التنبؤ به، ولكن تخفيف الآثار الجانبية أفضل من الموت الفوري، وسنجد العلاجات خلال الممارسات المتواصلة. على سبيل المثال، إن الأعمى والصم الخلقي ناتج عن جينات مفقودة، فيستطيع المريض الشفاء عن طريق تغيير الجينات. تساعد غوغل الآن المكفوفين على رؤية العالم بأجهزة استشعار للأعصاب مع أنها ليست جيدة مثل عيون البشر طبعاً. إن التقنيات تتقدم باستمرار وقد اقترح بعض العباقر أن نربط التكنولوجيا الوراثية بالتكنولوجيا الإلكترونية، وقد يتحقق خلق "البشرية الجديدة" بعد ٢٠ أو ٣٠ عاماً. هذه الفكرة تخيف بعض الناس، لكنها الآن ما زالت بعيدة عنا.

أرجو خربال: مع وصولنا إلى نهاية المحادثة، أريد التركيز على خطتك الشخصية للمستقبل. لقد كلفك ٣٠ عاماً تطوير شركة هواوي إلى حجمها الآن، هل تفكر في التقاعد في الوقت القريب؟

٣٥

رن تشنغ فاي: هذا يعتمد على صحة أعصابي وقدرتي على التفكير المستقل مع تقدمي في السن. أعتقد أن غوغل قد تطور يوماً ما دواء يساعد الناس على العيش إلى الأبد، لكن قد لا أتمكن من رؤيته.

أرجو خربال: ستتقاعد إن عاجلاً أم آجلاً، هل لديك خطة لتوريث الشركة بعد تقاعدك؟

٣٦

رن تشنغ فاي: قد نص ميثاق الشركة بوضوح على نظام التعاقب والتناوب للشركة، يمكننا أن نقدم لك نسخة لهذا الميثاق إذا تريد. إن التعاقب والتناوب يجب أن يتما بطريقة منظمة، وهذا الأمر ليس على

يدي لتعيين وريث. لا تقلق من أن شركة هواوي ستنتهي في النهاية دون وجود الرئيس الجديد لها. في الواقع، لدينا كثير من القادرين لتولي منصب الرئاسة. ولكن منع وان تشو لن تكون الرئيسة الجديدة للشركة بالتأكيد.

أرجو خربال: لقد ذكرت في حديثنا أن البعض يسألونك عن رؤيتك لشركة هواوي بعد ٢٠ إلى ٣٠ عاما، لكنك لا تعرف حتى ما الذي سيحدث بعد سنتين أو ثلاث سنوات. ولكن ما زلت أريد أن أسألك: ما هي تطورات التكنولوجيا الكبيرة التي ستحدث في هذا المجال بعد عدة سنوات؟



رن تشنغ فاي: أعتقد أن أكبر تقدم تكنولوجي يكمن في تجارب وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولدى شركتنا مجالان رئيسيان نركز عليهما في المستقبل. أولا، نريد توفير أفضل اتصال في العالم، وتكنولوجيا الجيل الخامس هي جزء من الاتصال. ثانيا، نحن نسعى جاهدين لتقديم أفضل خدمة في الحوسبة الحافة للعالم، ولن نركز على الحوسبة الفائقة والحوسبة الوسيطة، ونحن نركز فقط على الحوسبة الحافة. بالإضافة إلى ذلك، فإننا سنتعاون مع العديد من المؤسسات في مجال التخزين، ونحاول القيام بعمل أفضل في هذا المجال. نعتقد أن تطور مستقبل الاتصال سيتوقف على الحوسبة الحافة، سنرى إما وحدات المعالجة المركزية المدمجة في أجهزة التخزين أو العكس. سيؤدي هذا إلى تغيير الهيكل الذي اقترحه جون فون نيومان وسيؤدي الجمع بين التخزين والحوسبة إلى تمكين الأجهزة من العمل بشكل أسرع. بالطبع، لا تزال المعدات الكبيرة تعتمد على بنية أجهزة الحوسبة والتخزين المنفصلة. إلى جانب ذلك، سوف نعمل بجد للمساهمة في تطوير عالم السحابة لكي يفيد الجميع.

يعتمد المحتوى في هذا المنشور على مقتطفات من مقابلات مؤسس هواوي والرئيس التنفيذي السيد رن مع وسائل الإعلام. هذه هي المعلومات الداخلية. إنه من الممنوع استخدامه لأي أغراض تجارية.



امسح رمز الاستجابة السريعة
للحصول على النسخة الإلكترونية